«عقيدتي» فى أروقة المركز الثقافى الإسلامى بالعاصمة الإدارية:

اليوم.. وزير الأوقاف يعلن نتيجة المسابقة العالمية للقرآن الكريم

المحكمون وجهوا الشكر للرئيس.. وأشادوا بعودة الكتاتيب والمكرمون يروون رحلتهم مع كتاب الله

ذوو الهمم:

القرآن أضاء لنا الطريق.. وحول الإعاقة إلى طاقة







عودة الحياة لـ«كتاتيب» القرى والأرياف.. والبداية من المنوفية

5-4



بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 33 | الثلاثاء ٨ من جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ - ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1657 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

تحت رعاية الرئيس السيسي:

«الفتوى وتحقيق الأمن الفكرى» فى ندوة دولية بدار الإفتاء

كتب - إيهاب نافع:

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، تستعد دار الإفتاء المصرية، تحت مظلة الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، لعقد أولى ندواتها الدولية يومى 15 و16 ديسمبر الجارى ، بمناسبة اليوم العالمى للفتوى الذى يحتفى به فى الخامس عشر من ديسمبر من كل عام.

تقام الندوة تحت عنوان: «دور الفتوى فى تحقيق الأمن الفكري»، بمشاركة علماء ومفتين ووزراء الشؤون الإسلامية من مختلف دول العالم، ونخبة من أساتذة وعلماء الأزهر الشريف، وتهدف إلى تسليط الضوء على الأهمية المحورية للفتوى فى إرساء دعائم الأمن الفكرى والمجتمعي، ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، بما يسهم فى تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة.

أكد الدكتور نظير عياد، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، أن الندوة تأتى ضمن الجهود المستمرة لتعزيز الأمن الفكري، الذى يعد أساس استقرار المجتمعات، والفتوى ليست فقط مجرد بيان لحكم شرعي، بل هى أداة استراتيجية لتوجيه السلوك الإنسانى وحمايته من الانحراف الفكرى والتطرف، وتعزيز الأمن الفكرى مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الدينية والمجتمعية. وأشار إلى أن الندوة ستتناول عددا من المحاور الرئيسة، من بينها دور الفتوى فى تعزيز الانتماء الوطني، ترسيخ مبدأ المواطنة، إعلاء قيمة العقل والفكر، ودعم قيم الوسطية والاعتدال، كما ستناقش التحديات التى تواجه الأمن الفكري، مثل الفكر المتطرف والفتاوى العشوائية، مع تقديم حلول عملية لمواجهتها، ونتطلع لأن تكون الندوة الأولى نقطة انطلاق نحو مزيد من التعاون الإقليمى والدولى لتحقيق الأهداف المشتركة، بما يعزز من دور المؤسسات الدينية فى مواجهة التحديات الفكرية ويدعم الدول الوطنية ضد مخططات الفوضى وحروب الجيلين الرابع والخامس، وتأكيدا لدور مصر الريادى فى تعزيز الحوار الفكرى والدينى على المستوى الإقليمى والدولي، وترسيخ مكانتها كمركز فكرى وحضارى يسهم فى تحقيق الاستقرار والتنمية.

تشهد الندوة عددا من الفعاليات المهمة، منها ورشة عمل نقاشية بعنوان «التصدى للفتاوى العشوائية: نحو تفعيل دور المؤسسات الإفتائية فى مواجهة الفوضى المعاصرة»، وورشة أخرى حول منهجية الرد الرشيد على الأسئلة الشائكة، مع التركيز على الإلحاد كنموذج، وسيتم إطلاق مركز الإمام الليث بن سعد لفتاوى التعايش، الذى يهدف إلى تعزيز قِيم التعايش السلمى بين مختلف الثقافات والأديان، إلى جانب عرض فيلم تسجيلى يوثق جهود المؤسسات الإفتائية



المسابقات القرآنية الدولية تعزيز لمكانة مصر العالمية

بقلم: رئيس التحرير

8

"القبة البرلمانية" تناقش العدالة ومظلة الضمان وحقوق الفئات الأولى بالرعاية

قبل اليوم العالمى للغة العربية:

"البحوث الإسلامية" يطلق حملة "لغتنا هويتنا"

3

العلماء المشاركون بمؤتمر تربية الأزهر يطالبون:

نشر ثقافة الذكاء الإصطناعى.. والتحذير من مخاطره دون ضوابط

3



فى ندوة عقيدتى والأوقاف:

الإسلام برئ من المتنطعين والمتشددين

2

- إعطاء الزكاة لشخص من أجل الحج
- الإرضاع للطفل وليس الكبير
- التأمين الصحى على الطفل
- المكفول.. ثوابه عظيم
- الالتفات فى الصلاة.. درجات!
- البيع للإضرار بالورثة
- الاقتداء بمكبرات الصوت.. فى الصلاة

اسألوا أهل الذكر ....

7





مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٨	٥
شروق	٤٠	٦
ظهر	٤٨	١١
عصر	٣٧	٢
مغرب	٥٦	٤
عشاء	١٨	٦

"وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ"

بقلم الداعية
م. عبير أنور

خلقَ اللهُ الإنسانَ وميزَه بالعقل والبيان، وسخر له الكون من حوله بموارده وإمكاناته، ورغم كل ذلك فإنه عز وجل يجعل له اجر حركته في الحياة وحسن استثماره لهذه الموارد واستخدامها في عمارة الأرض.

ومن أهم تلك الموارد "الماء" (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ)، يعلم الإنسان قيمة الماء ويعلم أنه لا يستطيع الاستغناء عنه ولكن قد تُنسيه الوفرة وجوب الحفاظ على هذه النعمة وإتخاذ التدابير لترشيد إستخدامها.

ويأتي هذا الترشيد على عدة محاور: أولها محور التوعية بأهمية الماء وثبات حصة مصر منه وخطورة الإسراف فيه وخطر ذلك على الأجيال القادمة.

ويقوم الجميع بهذا الدور كلٌ في دائرته، فضلا عن الدور التوعوي لجميع وسائل الإعلام وأولاء عناية خاصة لإرشاد الأطفال، وباستمرار ذلك يصبح ترشيد الاستهلاك ثقافة مجتمع.

وأما المحور الثاني، فهو سلوكيات الإنسان نفسه بأن يتعود عادات قويمة مثل الصيانة الدائمة للمواسير والصنابير وعدم فتح الصنبور إلا عند الحاجة فقط وليس طوال فترة الحلاقة أو غسيل الاسنان، كذلك استخدام النقع بدلاً من الماء الجاري في الغسيل أو إذابة المثلجات. أما عن ري الحدائق الخاصة فيكون في الصباح الباكر أو عند الغروب، حتى لا يتبخر الماء فنحتاج إلى تكرار الري.

ويبقى المحور الثالث وهو عبارة عن نشر ثقافة إعادة الاستخدام، فيمكن استخدام مياه التكييف في غسيل السيارات أو الري، وكذلك حصد ماء الأمطار وإعادة استخدامها في أغراض التنظيف، فالإسراف عادة مذمومة نفَّر القرآن منها المؤمن "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ".

وتعمل الدولة على زيادة مواردها المائية بتحلية ماء البحر ومعالجة مياه الصرف الصحي وغيرها، وكذلك حَرص الإنسان على ترشيد الاستهلاك بمثابة مساهمة في هذا التطوير وتلك النهضة.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com



في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد عين الحياة:

الإسلام برئ من المتنطعين والمتشددين

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد عين الحياة" الشهير ب"مسجد الشيخ كشك" بالقاهرة بالتعاون بين جريدة عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا.. الإسلام دين الوسطية ونبذ العنف" أن الإسلام برئ من المتنطعين الذين تخلوا عن الوسطية ونبذ العنف وتحولوا إلى منفرين من الإسلام دين الرحمة.

أشاروا إلى أن وسطية ديننا سر بقائه وصلاحيته لكل زمان ومكان حتى أن رسولنا صلى الله عليه وسلم حول طباع أهل الجاهلية إلى العدل والرحمة حتى أصبحوا قادة للعالم وشيدوا أعظم حضارة في تاريخ الإنسانية.

حضر الندوة الشيخ أحمد سيد أحمد، إمام وخطيب المسجد.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن الوسطية واحدة من أبرز خصائص الدين، وهي الركيزة الكبرى لهذه الأمة التي ارتضت بالإسلام وشريعته وأحكامه، الوسط فضيلة بين رذيلتين، أو الحسَن بين سيئتين، وفي الدلالة الاصطلاحية فإن مفهوم الوسطية تعني التوازن والاعتدال بين طرفي الغلو والتقصير، وكذلك بين الإفراط والتفريط، وأيضا بين الإسراف والتقتير، أما نبذ العنف فهي صفة اصيلة في الإسلام الذي حرم العنف ضد كل المخلوقات النافعة في الكون، ولهذا فإن الله يرحم كل هين لين قريب من الناس لأنه ما دخل الرفق في شئ إلا زانه، وما نزع من شئ إلا شانه.

وسطية واعتدال

أكد الدكتور محمد سعد مطاوع، الإدارة العامة للتحرير والنشر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الإسلام كله وسط واعتدال، ولهذا جعل الله أمتنا وسطا بين الأمم، فقَدَرُ هذه الأمة المحتوم أن تكون وسطية في كل شيء، قال الشاطبي في الموافقات: "فإذا نظرت في كليةٍ شرعيةٍ فتأملها تجدها حاملة على التوسط، والتوسط يعرف بالشرع، وقد يعرف بالعوائد، وما يشهد به معظم العقلاء كما في الإسراف والإقتار في النفقات". ولما كان الدين كله عدلا وسطا، فإن الالتزام بأحكامه وتعاليمه ومقاصده يحمينا من الوقوع في الإفراط أو التفريط، فالوسطية تعني الاعتدال بين طرفين مذمومين، كما قال ابن حزم، وتتضمن معاني العدل، والقصد، والاعتدال، والاستقامة، كما أن للوسطية مظاهر وتطبيقات سواء فيما يتعلق بجوانب العقيدة والشريعة والأخلاق والأعمال والمعاملات، فهي الأفضل والأحسن في كل الجوانب، والوسطية في لغة العرب تدور على ثلاثة معان، الأول: العدل والعدالة، فقال سبحانه:" قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ" ومعنى أوسطهم أي أعدلهم وأعقلهم، ومنها قوله سبحانه عن أمة الإسلام:" وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" أي عدولا أخيارا لأن الشهادة لا تقوم إلا بالعدل، ولا تقبل إلا من العدل، والمعنى الثاني "الخيرية"، قال الله تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..."، قال الشيخ الشنقيطي في "أضواء البيان" بالنص:" بين وصف الأمة بالخيرية ووصفها بالوسطية تلازم، إذا أن الوسط في لغة العرب الخيار"، وكما في قولهم:" كان رسول الله أوسط العرب نسبا"، أي خيرهم نسبا المعنى الثالث" الاعتدال والتوازن"، فقال الله تعالى:" وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ" وقوله سبحانه:" وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا".

وأشار إلى أن مظاهر الوسطية في العقيدة أنها قامت على أمرين: اعتبار الفطرة واحترام العقل، والاستنارة بنور الوحي، حيث فطر الله الخلق على الحنيفية السمحة كما جاء في كتاب الله:" فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ"، وكما في الحديث القدسي:" إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْلَلْتُ لهمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا"، ولما كانت الفطرة لا تستقل وحدها بمعرفة الخير والشر، والاطلاع على المغيبات، أرسل الله الرسل وأنزل عليهم الكتب السماوية وشرع الشرائع لتستقيم الفطرة على قانون الله، ولتبين للناس ما غاب عنهم مما لا تدركه العقول بمفردها، ومن هنا تأتي أهمية نور الوحي مع نور الفطرة حتى تقوم حجة الله على الناس ويقطع عنهم المعاذير، فضلا عن أن بين كون الله المنظور وكتاب الله المسطور تستقيم الفطرة على هذه الوسطية التي تشمل أيضا الشعائر التعبدية التي تقوم على مبدأ التلازم بين الظاهر والباطن، لأن العبادة ليست مجرد حركات وطقوس إنما تشمل أيضا أعمال قلبية من خشوع واستشعار لعظمة الله.

د. سعيد حامد مبروك:
رسولنا حول طباع أهل الجاهلية إلى العدل والرحمة

أوضح أن وسطية الإسلام تشمل السلوك الإنساني، وذلك بالتوفيق بين حظ الدين وحظ الدنيا، وبين حق النفس والعقل والبدن، وبين حق الله وحقوق العباد، قال الله تعالى:"وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا"، وهذا ما عبر عنه الحديث حين قال النبي لعبدالله بن عمرو:" قُمْ ونَمْ، وصُمْ وأَفْطِرْ، فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا"، فالإسلام ينظر إلى الإنسان على أنه عقل وجسد وروح لأنه مخلوق من قبضة من طين الأرض، ونفخه من روح الله. ولابد من التوازن بينها، فمثلا في جانب العقل لابد من تغذيته بالعلوم والمعارف الدينية والدنيوية، وأن يفتح له نوافذ الفكر على كل جديد ومفيد، ويقرأ في التاريخ الماضي والحاضر، ويأخذ من كل شيء أحسنه وأجمله، وفي جانب الروح لابد من التزكية بالعبادات والأذكار والأوراد وما يسمو بالنفس ويرقيها، وأما البدن فمن حقه على صاحبه أن ينظفه إذا اتسخ، وأن يقويه إذا ضعف، وأن يطعمه بالحلال إذا جاع، وأن يريحه إذا تعب، وأن يبحث له عن الدواء إذا مرض، وأن يحفظه من كل ما يؤذي ويضر، فلا ضرر ولا ضرار.

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

واستطرد الدكتور مطاوع موضحا أن الوسطية في الدعوة الإسلامية تقوم على مبدأين: التيسير في الفتوى، والتبشير في الدعوة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:" أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعَثَه ومُعاذَ بنَ جبلٍ إلى اليَمنِ فقال لهما: بشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا" وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي قال:" إن الله لم يبعثني معنِّتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً مُيسراً"، وقد جاء رسول الله فوضع عن هذه الأمة الإصر والأغلال التي كانت على الأمم السابقة كما في قول الله سبحانه وتعالى:" يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ"، ولهذا قال الإمام الورع سفيان الثوري:"إنما الفقه الرخصة من ثقة، أما التشدد فيحسنه كل أحد". أما الوسطية في التجديد والاجتهاد، فهي تقوم على ركنين: ارتباط بالأصل، واتصال بالعصر، أما الارتباط بالأصل فهو الارتباط بهذه المرجعية الشرعية التي تقوم على الثوابت في المقاصد الكبرى: وهي الحفاظ على الدين، وعلى النفس، وعلى العقل، والمال، والنسل أو العرض.. والمحافظة على قطعيات الشريعة وأحكامها، وعلى الفرائض الركنية وعلى القيم الخلقية، ولما كانت الشريعة وسعت الأزمان والعصور كان لابد أن يمر ذلك عبر آلة الاجتهاد والتجديد، فالثبات في المقاصد والأحكام القطعية، والمرونة في الوسائل والآليات، فالاجتهاد المحكم يستخرج لكل حادث حكما فلا يخلو واقع أو فعل من حكم للشرع فيه، وبهذا تستمر مرجعية هذه الشريعة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وأنهى الدكتور مطاوع كلامه موضحا أن الوسطية في الأحكام تقوم على: تعظيم الأصول وتيسير الفروع، لأن تعظيم الأصول يدخل في قول الله تعالى:" ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ"، وهذا يقتضي أن من يتصدر للفتوى في الأحكام ينبغي عليه أن يكون متأهلا لها، ومن تكلم في الأحكام بلا رسوخ قدم فقد جازف، وأوقع الناس في الفتنة والبلبلة والاضطراب في قضايا الأمة العليا ومصالحها الكبرى، وهذه الفتنة العظيمة ينبغي أن يتصدى لها أولو الأمر والعلم حتى لا يسأل إلا من كان أهلا للسؤال، ولا يستفتى إلا من كان متأهلا للإفتاء كما قال الله تعالى:" فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" وقال سبحانه ايضا:" وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ".

المصالح والمفاسد

أكد الدكتور سعيد حامد مبروك، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة، أن الوسطية في الإسلام تمتد إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه من أسباب خيرية هذه الأمة بل هو أساسها، فقال تعالى:" كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ"، ولابد من النظر إلى المآلات والآثار التي تترتب على الأمر والنهي، فإذا كانت المفاسد أكثر من المصالح لم يجز الإنكار، حتى قال بعض الأئمة: "إن النهي عن المنكر هنا هو في ذاته منكر"، وأما إذا كانت المصالح أرجح وجب أن يقوم به من تأهل له، ولهذا يلزم فيمن ينكر أن يكون عالما بالمفاسد والمصالح، والدليل على اعتبار فقه الموازنات هو كتاب الله وسنة رسوله، فقال سبحانه:" وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ"، وقول النبي لأم المؤمنين عائشة:" يا عائِشَةُ، لَوْلا أنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بشِرْكٍ، لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ، فألْزَقْتُها بالأرْضِ، وجَعَلْتُ لها بابَيْنِ: بابًا شَرْقِيًّا، وبابًا غَرْبِيًّا، وزِدْتُ فيها سِتَّةَ أذْرُعٍ مِنَ الحِجْرِ، فإنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْها حَيْثُ بَنَتِ الكَعْبَةَ". ورغم أن بناء الكعبة على قواعد إبراهيم من المعروف والخير الكثير إلا أنه لم يفعل خوف الفتنة على الناس فإنهم كانوا قريبي عهد بشرك وكفر، ونفوسهم لا تطيق مثل هذا، فتركه صلوات الله عليه وسلامه لهذا الاعتبار، ومن جميل قول سفيان الثوري: "لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى. عدل بما يأمر، عدل بما ينهى. عالم بما يأمر، عالم بما ينهى".

د. محمد سعد مطاوع:
وسطية ديننا سر صلاحيته لكل زمان ومكان

وأوضح أن الوسطية سر من أسرار عظمة الإسلام وتفاعله الحضاري مع الآخرين، وخاصة أننا نعيش في عالم سقطت فيه حواجز الزمان والمكان، وليس لنا من سبيل أن ننكفئ على أنفسنا أو نتقوقع على ذواتنا، فتبادل المنافع ورعاية المصالح تقتضي من أمة الإسلام أن تمد الجسور بينها وبين بقية الأمم، والوسطية هنا تقوم على ركيزتين: تفاعل إيجابي من غير ذوبان، وخصوصية حضارية من غير انكفاء، لأن الحكمة ضالة المؤمن يلتمسها من أي وعاء خرجت، والحضارات تتقاسم أقدارا من القيم فنلتمس النافع كما التمس المسلمون في بداية الإسلام حيث اقتبسوا المفيد من فارس والروم نظام البريد ونظام السجون وتدوين الدواوين وتمصير الأمصار، كما قدموا للحضارة الأوروبية من علوم الأندلس وعلوم الإسلام فحدث هذا التفاعل الإيجابي بين الأخذ والعطاء، ففي التفاعل الحضاري، نرعى المنافع ونتبادل المصالح لتحقيق المنافع وجلب المصالح ودرء المفاسد في ظل موازين لا تختل فيها قيم العدالة، كما أن الوسطية ترعى فقه الاختلاف، لأننا نؤمن أن الله وحد الأمة على مصدر الكتاب ووحي السنة وعلى وحدة القبلة، وعلى وحدة الهدف والمصير المشترك، ولكن جعل من رحمته أن يقع الاختلاف في فروع الشريعة؛ فالقرآن نزل باللغة العربية وفيها الخاص والعام، والمطلق والمقيد، والحقيقة والمجاز، وشاء الله ألا يجعل آيات القرآن كلها محكمة وإنما كما قال سبحانه:" هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ". والمتشابهات تحتمل أكثر من وجه في التفسير والأحكام، وهذا يعني أنه لابد من حتمية الخلاف، وهذا الاختلاف لا يعني الفرقة بالضرورة، وإنما الوحدة التي ندعو إليها وحدة الأصول والمقاصد والكليات والمصالح، وإن وقع اختلاف في الفروع فهذا لا يؤدي إلى تقاطع وتهاجر وتدابر وتشاحن، وإنما الاختلاف في الفروع رحمة وسعة وثروة ولهذا اجتهد الصحابة واختلفوا في أمور جزئية كثيرة، ولم يضيقوا بذلك، بل نجد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز يقول عن اختلاف الصحابة:" ما يسرني أن أصحاب رسول الله لم يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن لنا رخصة"، ولقد تتلمذ الأئمة بعضهم على بعض، واختلفت اجتهاداتهم فما تقاطعوا ولا تدابروا، وما منعهم هذا أن يثني بعضهم على بعض، ويعترف بعضهم بفضل بعض، وهكذا كلما رجح العقل وتم الفهم واتسع الأفق ورسخ العلم، سارت الأمور كما قدر لها وأريد منها، وإنما يقع الشقاق والاضطراب حينما يجهل الناس معنى الوسطية ومفهومها في دين الله.

ترجمة صوفية للمبادرات الرئاسية:

الرفاعى: نقف خلف الرئيس السيسى.. لـ"بناء" مصر الجديدة









كتب- مصطفى ياسين:

تشهد الطريقة الرفاعية حالة من الحِراك الفكرى والروحى خلال السنوات الأخيرة بكثْرَةِ وتعدُّدِ أنشطتها الاجتماعية والثقافية على مستوى الجمهورية، بقيادة شيخها السيّد طارق ياسين الرفاعي، ومعاونة نجْلَيه محمود- نائب عام الطريقة- وياسين، شيخ جموع السادة الرفاعية.

ويؤكّد "طارق الرفاعى" أن جموع الرفاعية تقف صفًّا واحدًا خَلْفَ قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، لتحقيق توجيهاته فى صالح الوطن والمواطنين، وإقامة الجمهورية الجديدة على أُسس متينة من العلم والتكنولوجيا، على يد إنسان مصرى قادر على حمل المسئولية وتحدّى الصعاب.

أضاف نائب عام الطريقة محمود طارق: تسعى "الرفاعية" لترجمة وتجسيد أهداف المبادرات الرئاسية المختلفة، التى يتبنّاها الرئيس عبدالفتاح السيسى، لتحقيق الحياة الكريمة وبناء الإنسان المصرى المؤهّل للانطلاق نحو المستقبَل، مُتَسَلِّحا بقيمه ومبادئه الدينية والوطنية، متمكّنًا من أدواته العلمية والتكنولوجية الحديثة.

وقال ياسين طارق- شيخ جموع السادة الرفاعية-: يتمّ الاحتفال بذكرى مولد سيدى أحمد الرفاعى، من خلال عدة فعاليات وأنشطة متنوّعة بين الروحية والأخلاقية والتربويّة والتعليمية والثقافية والاجتماعية، خدمة لأبناء الطريقة والمجتمع المحيط بالمسجد.

وفى هذا الأسبوع تحديداً، تعيش الرفاعية، طريقة ومريدون ومتابعون، جوًّا من الوَجْدِ والتعلُّق بمؤسّسها سيدى أحمد الرفاعي، وبالمكان فى مسجده بمنطقة القَلْعَة بمصر القديمة، بمشاركة وحضور جميع مشايخ الطُرق الصوفية الأخرى.

حيث يتمّ الاحتفال بذكرى مولده وما يتضمّنه من فعاليات وأنشطة متنوّعة بين الروحية والأخلاقية والتربويّة والتعليمية والثقافية والاجتماعية، خدمة لأبناء الطريقة والمجتمع المحيط بالمسجد.

احتفالات "الرفاعية".. تربية روحية وتوعية فكرية

أسبوع الاحتفال

بدأ حفل افتتاح مولد سيدي أحمد الرفاعي، عقب صلاة الجمعة الماضية، ويستمر لمدة أسبوع كامل، فى السرادق المقام بجوار المسجد، بحضور السادة: علاء أبو العزائم، الطريقة العزمية، سالم الجازولي، الطريقة الجازولية، د. محمود أبو علي، الطريقة الضيفية، محمد التيجاني، الطريقة التيجانية، شريف مشينه، الطريقة السلامية الشاذلية، د. حسن البططي، الطريقة الدمرداشية، محمد يحيى، الطريقة المحمدية الخلوتية، شريف عواد، نائب عام الطريقة الأحمدية المرازقة، جمال مختار، شيخ الدسوقية المحمدية، عبدالحكيم مختار، وكيل عام الدسوقية المحمدية، أشرف علي عاشور، شيخ الطريقة البرهامية، علاء شمس الدين، وكيل عام الأحمدية المرازقة، فكري الفيتوري، شيخ العروسية الشاذلية، احمد حسن الزاهد، شيخ الزاهدية الأحمدية، كريم الشعيبي، شيخ الشعيبية الأحمدية.

ولفيف من القيادات الدينية والتنفيذية، وأبناء الطرق الصوفية. وطوال فترة الاحتفال تشارك الطرق الصوفية المختلفة، شقيقتها "الرفاعية" دروس العلوم الشرعية والندوات وحلقات الذكر التى تقام عقب صلاة العصر وحتى الليل، خارج صحن المسجد، نظرا لمنع إقامة الحَضَرات داخل المساجد.

وبعد صلاة عصر يوم الخميس، وحضور الجَمْعِ الشريف، يُعْقَدُ مؤتمر الرفاعية احتفالا بمولد سيديَ احمد الرفاعي، رضي الله عنه وارضاه، ثم الإنشاد الديني لأسد الطريقة الرفاعية الشيخ عيون أبو عامر الرفاعي.

"الشَمْلَة الرفاعية"

وخلال الاحتفال ارتدى السيد محمود طارق ياسين الرفاعي، نائب عام الطريقة، "الشَمْلَة الرفاعية"، وهى رمز الولاية وتوارث الزعامة الصوفية، حيث تعتبر "الشَمْلَة" في الطريقة الرفاعية أكثر من مجرد قطعة قماش، فهي تحمل في طياتها تاريخاً عريقاً ودلالات روحانية عميقة. إنها رمز للولاية والزعامة الصوفية، ورابطة وصل بين الأجيال من الشيوخ.

الشائعات وسيلة لتدمير الشعوب

بقلم:
د. مصطفى أحمد أبو عمرو
أستاذ ورئيس قسم القانون المدنى بكلية الحقوق بطنطا



أصبحت الشائعات في العصر الحالي وسيلة لتدمير الدول والشعوب وسلب ثرواتها وتراثها الحضاري كما ظهر مؤخرا ممن يدعون أن الحضارة المصرية ملكا لدول أخرى، وقد تهدف الشائعات لتدمير اقتصاد الدول وتفكيك مؤسساتها وتقطيع أوصالها وتفريق أبنائها وازكاء روح الطائفية والعنصرية فيها كما تهدف للوقيعة بين الشعوب وحكامها وهز الثقة المتبادلة بينهما وصولا لإسقاط تلك الدول وتقسيمها والسيطرة عليها.

و تعد الشائعات منذ القدم وسيلة للإضرار بسمعة الأفراد والعائلات والمساس بحرمة حياتهم الخاصة والإضرار بالشركات المدنية والتجارية المنافسة، وتزداد خطورة هذا السلاح المشؤوم والذي يبث ما هو أخطر من السموم في ظل تطور وسائل الإتصالات والتواصل الاجتماعي، وتواجد الهاتف المحمول بيد الجميع، الفقير قبل الغني والصغير قبل الكبير، وتتضاعف تلك الخطورة في المجتمعات التي تعاني من ظاهرة الأمية الهجائية والالكترونية والدينية، حيث تكون سرعة انتشار الشائعات رهيبة ومعدلات تصديقها مرتفعة للغاية.

ومن المؤسف أن الكثير ممن يتداول تلك الشائعات يقومون بذلك بلا وعي أحيانا وبهدف الظهور بمظهر العالم ببواطن الأمور وواسع المعرفة أحايين أخرى. وقد حذر القران الكريم من خطورة تلك الظاهرة كما أكد الدستور على عدم جواز المساس بحرمة الحياة الخاصة وتوفير الأمن والطمأنينة للمواطنين، كما تضمن قانون العقوبات الحالي بعض النصوص التي تقرر عقابا لمرتكب جريمة بث الشائعات المغرضة ومنها المادة 80/د التي تعاقب كل مصري يذيع عمدا في الخارج أخبار أو بيانات او شائعات كاذبة حول الاوضاع الداخلية في البلادعلى نحو يتسبب في اضعاف الثقة المالية بالدولة. ومنها ايضا المادة 102 التي تعاقب من ينشر شائعات كاذبة تؤدي لتكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الأذى بالمصلحة العامة وتشدد العقوبة إذا وقعت الجريمة في زمن الحرب، كما تضمن قانون جرائم تقنية المعلومات بعض النصوص التي تجابه تلك الظاهرة أيضا ومنها المادة 25. والملاحظ أن العقوبات التي قررها المشرع لتلك الجريمة لم تعد تتناسب البتة مع خطورة اثارها على المجتمع، لذلك اري ضرورة تشديد العقاب على تلك الجريمة وجعلها من الجرائم التي لاتسقط الدعوى الجنائية ولا الدعوى المدنية الناشئتين عنها بالتقادم خاصة وأن معظم هذه الشائعات قد تبث بمعرفة أشخاص أو مجموعات أو منصات موجودة بالخارج ويصعب الوصول إليها إلا بعد سنوات قد تطول فيفلت المجرم من العقاب وهو ما يشجع البعض على ارتكابها وهو مطمئن من عدم إمكانية ملاحقته قضائيا.

وكذلك سرعة إبرام اتفاقيات دولية سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي أو العالمي تلتزم بموجبها كل دولة بتسليم أي شخص أو مجموعة تبث من إقليمها شائعات مغرضة تلحق الأذى بالأفراد أوالعائلات أو المشروعات والشركات أم بالدول والمؤسسات إلى الدولة التي تحقق فيها الضرر لمحاكمته عن تلك الجريمة، وأن تتضمن تلك المعاهدات أو الاتفاقيات الدولية بيان الأحكام القانونية لمساءلة الدول عن بثها شائعات مغرضة إضرارا بدول أخرى وأن تكون هذه الجريمة الدولية أيضا من الجرائم التي تسقط الدعاوى الناشئة عنها بالتقادم، ولاشك أن التشريعات بشتى صورها ومهما بلغت دقتها ومرونتها وشمولها لا تصلح وحدها لمجابهة تلك الظاهرة المدمرة، بل لابد أن تتضافر معها جهود المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والدينية والرياضية للتوعية بمخاطر تلك الجريمة وعدم ترويج الشائعة بلا وعي والتحقق من مصادرها وأغراضها وأخطارها ومصداقيتها، وليكن كل فرد في المجتمع سببا لتوقف الشائعة عنده وليس العكس، فبذلك يكون أبناء المجتمع حائط صد منيع للشائعات وليس معول هدم وبوق لبثها وترويجها وتداولها عن قصد أو نتيجة الجهل.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

طلب مرفوض

فى كثير من الأحيان يغضب بعض الأصدقاء أو الاخوات أو الأقارب من بعضهم البعض نتيجة موقف سيء حدث بينهم ويحاول أحدهم مرارا ومرارا أن يصلح العلاقة بينه وبين من حدث معه هذا الخلاف لكن الآخر يصر على موقفه ويرفض الصلح تماما وعندما يحاول الطرف الآخر إدخال وسيط بينهم يظل على موقفه ويخبره بأن طلبه مرفوض وأنه لن يسامحه أبداً على تلك الغلطة التى فعلها، ولن يتقبل منه مطلقا أعذار وأى محاوله منه ستبوء بالفشل لأن للأسف طلبه مرفوض، إذن أنت أيها الإنسان لن تسامح إنسان مثلك كان بينكم فى يوم مضى معروف وذكريات جميلة وأيام لا تنسى وترفض العفو لمجرد كبريائك وكرماتك قد منعوك أن تعفو عنه، لكنى سأقول لك هو ليس كبرياء أى عزة وشموخ ولكنه كبر وميل عن الحق وعن منهج الدين الذى أمرنا بالعفو والتسامح عندما قال سبحانه(فمن عفا وأصلح فأجره على الله) لكن بشرط أن يرد لك ما أخذ منك فإن فعل فيجب العفو ،هل تتخيل معى كيف يكون الأجر والثواب من الله الذى أخبرك أن مقابل عفوك وتسامحك هو أجر لا يعلمه إلا هو سبحانه، تفكر كيف سيكون؟؟ ودعنى أقول لك بلغة العصر كما يقولون عبارة(حقك عندى لا تخف) عبارة تقال عندما يتملص أحدهم من دفع الديون التى عليه فيتدخل أحدهم وسيط ويقول لصاحب الدين حقك عندى محفوظ لا تخف ، إذن الأن أسألك لماذا تطلب من الله أن يرحمك وأنت لا ترحم الناس لماذا تبكى بين يديه سبحانه بقوة عندما يكون عندك مشكلة وتطلب منه أن يفتح لك باب الفرج، لماذا تخطىء ثم تخطىء مرارا وتكرارا ثم تطلب من الله فى كل مرة أن يغفر لك ويسامحك ثم تعاهده أنك لن تعود إلى معصية أبداً ثم تعود وتخطىء وتطلب العفو والسماح والله تعالى لن يردك ولن يقول لك طلبك مرفوض أتعلم أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(من لا يرحم لا يرحم) الرحمة أيها السيدات والسادة هى رقة فى القلب وعطف وحنان حتى أنه يقال فلان عطوف أو فلان حنون والرحمة تقتضى العفو عن الناس وأن تغفر ذلاتهم الرحمة أراها ود تكسب به قلوب الآخرين ولعلك تعلم أيها القارىء أن الرحمة لفظ عام وشامل لكل خير يعود على غيرك بسببك أتدرون؟ الرحمة خير من العدالة لأن تطبيق العدالة مجردة من الرحمة والرأفة قد يكون قاسي وشديد، وأسمع كثيراً من الناس تقول فى دعائها " اللهم لا تعاملنا بالعدل ولكن عاملنا بالفضل " وأنتم يا من لا تتمتعوا بالرحمة لا تكونوا قساة القلوب وتصروا فى كل موقف أن تنزعوها من قلوبكم، لكن الله تعالى الرحمن الرحيم يبلغنا فى الحديث القدسى(يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو آتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة) لذلك لا أقول لقاسى القلب أراك نزعت الرحمة منك، ولكن أقول له خاف أن يصبح قلبك كالحجر لا يتأثر بمشاعر الناس ، ولكننا قد نظلم الحجارة فهى تتأثر من خشية الله وتخشع لكن الإنسان القاسى القلب لا يخشع ولا يتأثر، خاف أن تخطىء مرارا وتكرارا وتطلب أن يرحمك الله وأنت لا ترحم الناس فيقال لك طلبك مرفوض.

من كلام النبوة الأولى



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

يقول سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ ممَّا أدركَ النَّاسُ من كلامِ النبوةِ الأُولى: إذا لم تَستحيِ فاصنَعْ ما شئتَ» [رواه البخاري].

كل دين من الأديان السماوية يشتمل على ثلاثة أصول: العقائد، أحكام العبادات والتعاملات، الأخلاق. وكلٌّ من العقيدة والأخلاق أمر ثابت لا يتغيّر مهما تبدَّل البشر، وتغيّرت أحوالهم، وتباينت أزمانهم، واختلفت أقطارهم، أما الأحكام فقد يعتريها شيء من التغيير.

فالعقيدة والأخلاق خارجان عن نطاق النسخ والإلغاء والتغيير، أما الأحكام فقد يعتريها النسخ والإلغاء.

وفي هذا الحديث الشريف يشير سيّدنا رسول الله إلى شيء مما لا يدخل في نطاق الإلغاء والتغيير؛ لأنه من الأخلاق، وهي كلمة جاء بها النبيون- عليهم السلام- وتوارثها البشر بعدهم جيلًا فجيلًا منذ عهد النبوة الأول، وهذا يدلّ على أن البشر أحسُّوا بضرورة وجود هذا الأمر بينهم، وأن حياتهم تنتظم به فتناقلوه، حتى جاء سيدنا رسول الله وبيَّن لنا أن هذا من الموروث الأول.

والأنبياء بهذه الكلمة رسّخوا في المجتمع أن الأخلاق من الدين، وليست شيئًا منفصلًا عنه، وثبات مصدر الأخلاق يعني أنها ثابتة في نفسها وليست نسبية؛ أي: لا تتغيّر بتغيّر اتّجاهات البشر.

فالذي يدّعي أن الأخلاق تتغيّر بحسَب تغيّر الأزمان والأماكن هو في واقع الأمر يدّعي أنها ليست لها حقائق في ذاتها، وإنما حقيقتها بحسب ما يعتقده كل مجتمع، فإذا اعتقد مجتمع ما أن ممارسة الشذوذ داخلة في نطاق الحرية، فهو بهذا يجعل للشذوذ سندًا أخلاقيًّا، وتتبدّل عنده المعايير بحيث يصبح الشذوذ طبيعة، والطبيعة الرافضة له كبتًا للحريات.

ومعنى هذا أن يكون مَصدَر الحُكْم والخُلُق والتقويم هو الهوى الإنساني المنحرف وليس دين الله تعالى، ولا حتى الفطرة النقية التي فطر الله الناس عليها؛ والتي تتفق على ثبات الأخلاق وإطلاقها وعدم نسبيتها.

والبشر مهما انحرفوا عن الصراط السوي المستقيم فإن للأخلاق عندهم منزلة ومكانة، حتى إن المنحرفين عنها يحبّون أن يُعامَلوا بمحاسن الأخلاق! ويكرهون أن يُعامَلوا بمساويها! فالخائن لا يحب أن يُخان! ولا السارق يحب أن يُسرَق منه حتى ما سرقه! وهذا يدل على استهجانهم لمذهبهم الذي يخالف ما فطر الله تعالى عليه الخَلق.

ونعود إلى الحديث الشريف «إنَّ ممَّا أدركَ النَّاسُ من كلامِ النبوةِ الأُولى..» ونقف أمام كلمة «مما» وأصلها: (مِن مَا)، و(مِن) هذه تبعيضية؛ أي يُقصد بها بعض ما دخلت عليه، والمعنى: من بعض ما أدركه الناس...، وهذا معناه أن الناس أدركوا جُملةً من كلام النبوة الأولى منها ما ورد في هذا الحديث.

وهذا يدلّ على أنه ظلّ بين الناس -وإن انحرف كثير منهم عن طريق الهداية- شيء من نور النبوّة ينقله الأبناء عن الآباء جيلًا فجيلًا؛ لأنهم بهذا القبَس النبوي النوراني يحيون حياةً نقية، وبغيره لا تستقيم حياتُهم، فهم يعلمون أن استقامة حياتهم لا تكون إلا باتّباع هَدي السماء الذي جاء به النبيّون عليهم السلام، وهذا اعتراف ضمني من البشر بأن كل عُدول عن هدايات الأنبياء ضلال يشقون به، فلابد من استصحاب هداية الله تعالى وإن تناسَوْا فيما بينهم نسبتها إليه سبحانه.

وكلمة (النبوّة) أوسع مدلولًا من كلمة (الرسالة)، فكل رسول نبي، وليس كل نبيٍّ رسولًا، ونسبة الكلمة إلى النبوة تدلّ على أنها من الهدايات العامة التي التزمها كلّ مَن أوحى الله تعالى له سواء أكان رسولًا نبيًّا أم كان نبيًّا فقط. وكيف لا تكون كذلك وهي خُلُق عظيم والأخلاق ثابتة في كلّ دين لا يعتريها نسخ أو تغيير؟!

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبدالله بن السائب المخزومي

الصحابي الجليل قارئ ومقرئ أهل مكة، أبو عبدالرحمن أو أبو السائب عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي القارئ. له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة، وقد سكن مكة وأقرأ بها. وقد وهم من نسبه إلى القارة، إنما هو القارئ بالهمزة، فقد وصفوه بأنه كان قارئ أهل مكة.

كان أبوه أو جده شريك النبي- صلى الله عليه وسلم- قبل النبوة وخليطه، وكان النبي إذا ذكره قال: "نعم الخليط، كان أبو السائب لا يُشاري ولا يُماري". وكان أبو السائب نفسه يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَرِيكِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لَا يُشَارِي، وَلَا يُمَارِي».. والمشاراة: الملاجَّة، والخصام، وقيل من الشر أي لا يُشارُّه. والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة.

وهاتان صفتان يحبهما الله ورسوله، يتصف بهما أصحاب العقل، وكاملو الأخلاق. وقد صح عن النبي، كما في حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا». والزعيمُ: الضامن.

قرأ عبدالله بن السائب القرآن على أبي بن كعب، وعلى عمر بن الخطاب، وحدث عنه.

وفي كتاب الإقناع لأبي جعفر الغرناطي المعروف بابن الباذش: "قرأ عبدالله بن السائب على أبي بن كعب نفسه، وقرأ على النبي"! وهذا خطأ مطبعي أو من الناسخ! والصواب: قرأ عبدالله بن السائب على أبي بن كعب نفسه، وقرأ أُبي على النبي".

وقد عرض القرآن على أبي السائب: مجاهدٌ، وعبدالله بن كثير، وفات أبو عمرو بن العلاء أن يقرأ عليه، كما قال أبو عمرو الداني رحمه الله.

وحدث عنه: ابن أبي مليكة وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر.

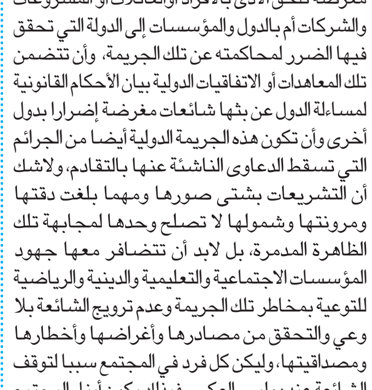
قال عبدالله بن السائب: شهدت رسول الله صلّى الله عليه وسلم الصبح بمكة، فافتتح سورة المؤمنين، فلما أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعلة فركع.

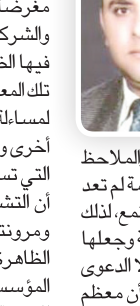
قال مجاهد: "كنا نفخر على الناس بقارينا عبد الله بن السائب، وبفقيهنا ابن عباس، وبمؤذننا أبي محذورة".

ولما كُتبت المصاحف العثمانية، وأرسلت إلى الأمصار، لم يكتف عثمان رضي الله عنه بإرسالها إلى الأمصار وحدها، بل أرسل مع كل مصحف إماما من أئمة القراءة، فأمر زيد ابن ثابت أن يقرئ بالمدينة، وبعث عبدالله بن السائب إلى مكة، والمغيرة بن شهاب إلى الشام، وعامر بن عبد قيس إلى البصرة، وأبا عبدالرحمن السلمي إلى الكوفة.

توفي عبدالله بن السائب في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير. ولما مات: قام ابن عباس على قبره، فدعا له ثم انصرف. رضي الله عنه وأرضاه، وألحقنا به في الفردوس الأعلى.

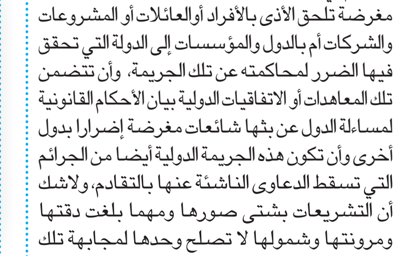












تهنئة

تتقدم أسرة تحرير عقيدتي بالتهنئة إلى المستشار الإعلامي الأستاذ طارق الشامي لخطوبة نجله أحمد الشامي على الأنسة إسراء محمود خلف



خاطرة

بقلم: **د. مختار جمعة**
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

السماعون للكذب

تحدث القرآن الكريم عن السماعين للكذب وقرن بين وصفهم بذلك ووصفهم بأكل السحت، حيث يقول سبحانه: "سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ"، وبين الوصفين علاقة وطيدة، إذ يرتبط أمر أبواق الكذب بأكل السحت إلى حد كبير، حيث صار تجنيد أبواق الكذب ضد دينها ودولها وأوطانها صناعة من صناعات العصر وأحد أسلحة حروب الجيل الرابع والجيل الخامس.

ونلاحظ أن القرآن الكريم قد عبر عن هذا الصنف من الناس بقوله سبحانه: "سماعون" وفرق بين سامع، ومستمع، وسمّاع، فكلمة سامع ربما توحي بأنه سمع الكلام عفويًا سواء أكان قاصدًا للسمع أم ألقى الكلام على مسامعه، أما المستمع فهو المنصت للكلام، وأما السمّاع فصيغة مبالغة على وزن فعّال، فهو لا ينتظر أن يأتيه الكذب، إنما يبحث هو عنه، ويسعى إليه، فهم سماعون للكذب، بحّاثون عنه، ساعون بنَهَم إليه، ليشوهوا الحقائق ويقلبوا الأمور، بغية تحقيق ما يريدون من هدم وتدمير، يبيعون دينهم وأوطانهم بثمن بخس، بلا وازع من دين أو ضمير إنساني حيّ. على أن ديننا الحنيف لم ينهنا عن أن نكون سماعين للكذب فحسب، بل حثنا على ضرورة التثبت والتحقق من صدق الأخبار قبل نقلها أو إذاعتها بين الناس، فقال سبحانه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"، ويقول سبحانه في شأن من خاضوا في الإفك "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ"، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".

لقد ذم ديننا الحنيف الكذب والكذابين، وعد الكذب من أخص صفات وعلامات النفاق والمنافقين، فقال نبينا (صلى الله عليه وسلم): "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ"، ويقول (صلى الله عليه وسلم): "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا".



"النواب والشيوخ":

"القبة البرلمانية" تناقش العدالة ومظلة الضمان وحقوق الفئات الأولى بالرعاية
الانضمام لـ"اتفاقية مكة المكرمة".. لمكافحة الفساد



د. الجبالي — المستشار عبدالوهاب — د. مايا مرسي

واصل البرلمان، بغرفتيه النواب والشيوخ، جلساته العامة بتفعيل دوره التشريعي والرقابي بمناقشات في مختلف الملفات التي تهم المواطن. ولتحقيق العدالة الاجتماعية وتوسعة مظلة الضمان الاجتماعي وكفالة حقوق الفئات الأولى بالرعاية.

حيث ناقش مجلس النواب، برئاسة المستشار د. حنفي جبالي، مشروع قانون مقدم من الحكومة بإصدار قانون الضمان الاجتماعي ووافق عليه "من حيث المبدأ" وأقر (20) مادة منه على أن يستكمل المناقشات في جلسات قادمة.

وأكد رئيس المجلس أن مشروع القانون قاعدة راسخة لتوفير حياة كريمة للمواطنين، ولا يقتصر على توفير الدعم فقط وإنما تحقيق التمكين الاقتصادي فهو تخطي هدفه لهدف اسمى.

وشهدت الجلسة مناقشات موسعة أشاد خلالها النواب بمشروع القانون، مؤكدين أنه حقق مطلباً للشعب المصرى بعد ثورتين وهو العدالة الاجتماعية، حيث انتهى المجلس من إقرار المواد الخاصة بالتعريفات ومنها تعريفات الأسرة والأبناء المعالون والأسرة مهجورة العائل وأسرة المجند وغيرها، وكذلك الأحكام العامة، كما أقر المجلس شروط الحصول على الدعم النقدى وتكافل وكرامة.

وشهدت الجلسة عدداً من المداخلات التوضيحية للدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، قدمت خلالها شرحاً بالأرقام لملفات بطاقات الخدمات المتكاملة، وأكدت أنه خلال العام الحالى والسابق تم استخراج 1,2 مليون بطاقة خدمات متكاملة، موضحةً أن فكرة شرط التزام الأبناء بالحضور في المدارس والجامعات لاستحقاق معاش تكافل فكرة مطبقة وأساسها بناء الإنسان.

وبدورها قدمت الوزيرة الشكر والتقدير لافتة إلى أن صدور هذا القانون يعد خطوة غير مسبوقة من الدولة المصرية لحماية الأسر الأكثر احتياجاً وهو ما يتوافق مع الإرادة السياسية ودعم الرئيس عبدالفتاح السيسى لهذه الأسر وكل الفئات الاجتماعية وعلى رأسها المرأة المصرية التي حققت مكتسبات غير مسبوقة خلال السنوات العشر الماضية.

خطوة استراتيجية

كان مجلس النواب قد ناقش مشروع القانون المقدم من الحكومة بإصدار قانون الضمان الاجتماعي والدعم النقدي. بهدف تحسين شبكة الأمان الاجتماعي وتوسعة مظلة الضمان الاجتماعي، وكفالة حقوق الفئات الأولى بالرعاية وتوفير أقصى حماية ممكنة لها كـ"ذوي الهمم" والمسنين والأيتام، وتبني منهج الدعم المشروط بهدف الاستثمار في البشر وتحسين مؤشرات التنمية، من خلال إلزام الأسر المستفيدة بمتابعة برامج الصحة للأم والحامل والأطفال، بالإضافة إلى التحقق من تعليم الأطفال وانتظامهم في المدارس أو الجامعات، كما يهدف مشروع القانون إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بتبني قواعد الاستهداف وتحديد مستوى الفقر للأسرة من خلال معادلة اختبارية تقيس مؤشرات الفقر وآليات الاستحقاق، فضلاً عن تمكين المرأة المصرية من زيادة المشاركة في سوق العمل وتحسين رعايتها الصحية والإنجابية.

وقبيل المناقشات أكد المستشار د. جبالي أن مشروع قانون الضمان الاجتماعي بمثابة شهادة جديدة على عزم الوطن في تحقيق العدالة الاجتماعية، ويمثل قاعدة راسخة لضمان حياة كريمة للمواطنين، فهو خطوة استراتيجية لتحويل الدعم إلى أداة تمكين حقيقية لتصبح الأسر المستحقة قادرة على بناء مستقبل يعتمد على القدرات الذاتية، مشدداً على أن العدالة الاجتماعية لا تقتصر على ضمان الدخل فقط بل تمتد لتوفير فرص متساوية في التعليم والصحة والعمل، لافتاً أن مشروع القانون يسعى لتحقيق توازن بين الحقوق والواجبات ويرسخ قيم التكافل ويشكل تحولاً جوهرياً نحو الاستدامة الاجتماعية.

وأشار إلى دمج برامج "تكافل وكرامة" في إطار موحد مما يحتم استجابة شاملة لدعم الأسر الأكثر احتياجاً والانتقال من مرحلة الدعم النقدي إلى مرحلة التمكين الاقتصادي.

د. حنفى جبالى: نرسى قواعد راسخة لتوفير "حياة كريمة"

مصطفى ياسين

وشهدت الجلسة إشادة نيابية واسعة بمشروع القانون حيث أكد النواب أنه يمثل نقطة تحول هامة فى حماية الأسر الأولى بالرعاية بما يتماشى مع الدستور المصري والمعاهدات والاتفاقيات الدولية ورؤية مصر 2030، لافتين إلى أنه يعزز ويسهم فى زيادة مخصصات وزارة التضامن وتوحيد دعم الوعاء المالي وتنظيم المنح لتحقيق أقصى استفادة منها.

الإجراءات الجنائية

وللأسبوع الثالث استأنف مجلس النواب مناقشة مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد "من حيث المبدأ" للتمكين من طرح جميع الرؤى حوله، وتوافق كبير بين النواب بمختلف انتماءاتهم بأن مشروع القانون يتفق مع الدستور ويحقق مزيداً من الضمانات للحقوق والحريات ويتفق مع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان. ويمثل قانونا متكاملا للإجراءات الجنائية يحقق فلسفة جديدة تتسق مع دستور 2014، والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كما وافق المجلس على قرار رئيس الجمهورية رقم 428 لسنة 2024 بشأن الموافقة على الانضمام لاتفاقية مكة المكرمة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للتعاون في مجال إنفاذ قوانين مكافحة الفساد.

وخلال المناقشات أكد النواب أهمية الاتفاقية لتعزيز التعاون الدولى لمواجهة الفساد وإنفاذ القوانين المتعلقة بمكافحة الفساد، وتبادل الخبرات مع الجهات المناظرة بالدول الأعضاء والموقعة على الاتفاقية مما يسهم فى التعرف على أفضل الممارسات لمواجهة الفساد.

المسئولية الطبية بـ"الشيوخ"

تحت رعاية شيخ الأزهر
الاحتفال بمرور 1200 عام على تأسيس نقابة الأشراف

كتب – إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، استعداد الأزهر لتقديم الدعم الكامل لنقابة الأشراف لخروج احتفالية مرور 1200 عام على تأسيس نقابة الأشراف، بالشكل الذي يليق بهذه المناسبة الطيبة.

اتفق فضيلة الإمام الأكبر، مع السيد الشريف، نقيب السادة الأشراف مع خلال لقائهما بمشيخة الأزهر، على التعاون بين الأزهر والنقابة، بما يسهم في إعادة منظومة القيم الأخلاقية ونشر الأخلاق المحمدية وبناء الوعي الديني الرشيد بما يحقق رؤية الدولة المصرية واستراتيجيتها في بناء الوعي.

ثمن نقيب الأشراف، الجهود التي يقوم بها فضيلة الإمام الأكبر لنشر سماحة الإسلام الوسطي داخليا وخارجيا، مؤكدا أنّ المؤسسات الدينية «الأوقاف - دار الإفتاء - نقابة الأشراف - مشيخة الطرق الصوفية»، تعمل جميعها على نشر الوعي الديني الصحيح وستظل يدا واحدة تحت مظلة الأزهر.

أطلع نقيب الأشراف، فضيلة الإمام الأكبر، على استعدادات الاحتفالية التي تعقدها النقابة بمناسبة مرور 1200 عام على تأسيسها والتي توافق العام الهجري 1447 هجرية.

مع بداية فصل الشتاء:
"بيت الزكاة"يوزع بطاطين ومواد غذائية على المستحقين بأسوان

قام «بيت الزكاة والصدقات» تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس الأمناء، بتوزيع عشرات الآلاف من البطاطين والألحفة والمواد الغذائية على المستحقين في محافظة أسوان، في إطار حملة «دفء وطمأنينة» لشتاء هذا العام؛ للتأكيد على أن بيت الزكاة والصدقات يصل إلى المستحقين، الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، أينما كانوا.

أكد «بيت الزكاة والصدقات» أن حملة «دفء وطمأنينة» تستهدف توزيع بطاطين وملابس شتوية وجواكت وأحذية لكل الأعمار، ومواد غذائية على الأسر الأولى بالرعاية في القرى والنجوع والمناطق النائية في جميع المحافظات.

أشار إلى أن حملة «دفء وطمأنينة» التي أطلقها «بيت الزكاة والصدقات» تستهدف توزيع مئات الآلاف من البطاطين والملابس الشتوية الجديدة، والمواد الغذائية؛ في إطار برنامج «ستر وغطاء» أحد البرامج التنموية لدعم الأسر الأولى بالرعاية؛ في جميع المحافظات لطمأنتهم ومساندتهم وإدخال السرور على قلوبهم.

قبل اليوم العالمي للغة العربية:
"البحوث الإسلامية" يطلق حملة "لغتنا هويتنا"

كتب – إيهاب نافع:

أعلن مجمع البحوث الإسلامية عن إطلاق حملة توعويَّة جديدة تحت شعار: (لُغتنا هُويَّتنا)، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للُّغة العربية، الذى يوافق 18 ديسمبر من كل عام.

تهدف الحملة إلى تعزيز مكانة اللُّغة العربية فى المجتمع وتشجيع الفخر بالهُويَّة الثقافية العربية، خاصَّة فى ظل التحديات التى تواجه اللُّغة فى العصر الرَّقمي، مع تعزيز وعى الجمهور بأهمية اللُّغة العربية كوسيلة للتواصل، وزيادة استخدامها فى الفضاء الإلكتروني، إضافةً إلى فَتْح حوار مجتمعى حول الأساليب المبتكرة للحفاظ على اللُّغة العربية، وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية لدعمها؛ مثل: الكتابة الإبداعية، والنشر الإلكتروني.

أكد الدكتور محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن اللُّغة العربية ليست مجرَّد وسيلة تواصل، بل هى وعاء حضارتنا وتراثنا الثقافي والدِّيني. ومن هذا المنطلق، نطلق حملة(لُغتنا هُويَّتنا) لنؤكد أن الحفاظ على لُغتنا هو حفاظ على حضارتنا وقِيَمنا المشتركة.

وأوضح أن الحملة ينفِّذها وعَّاظ الأزهر وواعظاته على عدَّة محاور رئيسة؛ هي: التعريف بجماليَّات اللُّغة العربية، وأهميَّتها حفظ الهُويَّة؛ من خلال تسليط الضوء على دَور اللُّغة فى توحيد الأمَّة وصيانة التراث الثقافى والدِّيني، إلى جانب التحديات التى تواجه اللُّغة فى العصر الرَّقْمي؛ من خلال مناقشة مخاطر تراجع استخدام العربية لصالح اللُّغات الأجنبية ودَور التكنولوجيا فى الحفاظ عليها، بالإضافة إلى محور (الشباب وإحياء اللُّغة)؛ من خلال تشجيع الأجيال الجديدة على التفاعل مع اللُّغة العربية واستخدامها بشكلٍ يومى فى الكتابة والإبداع.

وأشار إلى أن الحملة تستهدف مختلِف فئات المجتمع، مع التركيز على الشباب؛ لأنهم عماد المستقبل وحملة مشعل لُغته، مشيرًا إلى أنَّنا نسعى من خلال هذه الحملة إلى استثمار المنصَّات الرَّقْميَّة لنشر الوعى بجماليَّات اللُّغة العربية وأهميَّتها.

ودعا إلى المشاركة الفعَّالة فى الحملة قائلًا: «ندعو المؤسسات والأفراد -على حدٍّ سواء- إلى دَعْم هذه الجهود؛ عبر التفاعل مع أنشطة الحملة.

د. محمد الجندى

المفتي بحث التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي مع الجامعة المصرية الروسية

كتب – إيهاب نافع:

أكد الدكتور نظير عيَّاد -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، أهمية إدماج التقنيات الحديثة في مجال الإفتاء، مشيرًا إلى أنَّ "الذكاء الاصطناعي يمثل أداةً حيوية لدعم الفتاوى وتقديمها بشكل دقيق وسريع يلبي احتياجات المجتمع المعاصر".

جاء ذلك خلال استقباله وفدًا من الجامعة المصرية الروسية برئاسة الدكتور هشام فتحي، عميد كلية الذكاء الاصطناعي، والدكتور سعيد حسن، وكيل الكلية لشئون الطلاب، والدكتور وائل ماجد، القائم بأعمال رئيس قسم علوم البيانات بكلية الذكاء الاصطناعي.

أوضح أن اللقاءُ ناقش سُبُل تعزيز التعاون المشترك بين دار الإفتاء والجامعة المصرية الروسية، وركَّز على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات الإفتائية، بما يُساهم في تحسين دِقَّة وكفاءة العمليات الرقْمية بالدار، كما تمَّ التباحث حول عقد بروتوكول تعاون بين الجانبين لتوسيع مجالات التعاون المشترك في هذا الإطار.

وأضاف: "نحن حريصون على الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية لتعزيز التحوُّل الرقمي، بما يسهم في تحقيق رسالتنا الإفتائية على أوسع نطاق وبأعلى جودة".

4 آلاف طالب من ذوي الهمم يدرسون في الأزهر

كتب – إيهاب نافع:

عقد الجامع الأزهر الشريف لقاء جديدا من لقاءات برامجه الموجهة للمرأة، تحت عنوان "ثمرة التعاون مع ذوي الهمم"، وذلك في إطار توجيهات الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر.

حاضر في ملتقى هذا الأسبوع، كل من: د نسرين سمير، أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع السابق بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة، ود. تهاني أبو طالب، أستاذ القانون المدني المساعد بشعبة الشريعة والقانون بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة بجامعة الأزهر، وأدارت الندوة د. حياة العيسوي، الباحثة بالجامع الأزهر.

وأكدت د. نسرين سمير، على الدور الحيوي للأسرة في تشكيل شخصية الطفل من ذوي الهمم، خاصة في المرحلة الأولى من التنشئة الاجتماعية، حيث تسهم الأسرة في بناء الثقة بالنفس وتعزيز التواصل مع الآخرين، مما يساعد الطفل على تطوير قدراته والتغلب على التحديات.

وأوضحت خطورة قيام بعض الأسر إلى وصم أطفالهم بالعجز، مما يعوق تقدمهم ويجعلهم يشعرون بالخوف من المجتمع، كما أتاح التحول الرقمي فرصًا تعليمية وتدريبية مهمة لذوي الهمم، حيث أصبح بإمكانهم الوصول إلى وظائف عبر منصات التعليم والعمل عن بُعد، وقد ساعدتهم هذه التطورات في الحصول على السلع والخدمات بسهولة من خلال المنصات الحكومية والتجارية، مما جنبهم الكثير من التحديات التي واجهتهم في المجتمع التقليدي.

ولفتت د. نسرين سمير، إلى الجهود التي تبذلها الدولة في رعاية ودعم ذوي الهمم، حيث يتبنى الأزهر، جامعا وجامعة، مسؤولية كبيرة في العناية بهذه الفئة، مشيرة إلى أن أكثر من 4000 طالب من ذوي الهمم، يدرسون في الأزهر، وقد تم إنشاء "مركز إبصار" في عدة فروع بالجامعة، بالإضافة إلى إطلاق مشروع "الكتاب المسموع" على المنصة التعليمية للأزهر، كما تم توفير العديد من الأجهزة التعويضية والتكميلية، وأُطلق مؤخرًا برنامج جديد من مجمع البحوث الإسلامية يتضمن دروسًا وتوجيهات خاصة لذوي الاحتياجات السمعية والكلامية، دعمًا للمبادرة الرئاسية "بداية جديدة لبناء الإنسان".

أكدت د. تهاني أبو طالب، أن اهتمام الدولة بجميع فئات الشعب، بما في ذلك الأطفال والسيدات والمسنين وذوي الهمم، يُعد أمرًا ملحوظًا ويشهد ازديادًا مستمرًا في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك إلى زيادة الوعي بأهمية التنمية وضرورة تكريس الجهود للنهوض بالدولة.

وأشارت إلى أن أول مظاهر هذا الاهتمام هو نص الدستور على حقوق هذه الفئات، بالإضافة إلى التشريعات الخاصة التي صدرت لكل فئة، مستعرضةً قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 10 لسنة 2018.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

مصر "المحفوظة"

بالأمس القريب سقطت العراق وتحديداً في أبريل 2003، ثم ليبيا فى فبراير 2011، وقبلهما اليمن بعد تقسيمه إلى جزئين، وتضييع الصومال فى غياهب اللاعودة، وها هي سوريا تلحق بهم في ديسمبر 2024، بعد تقسيم السودان إلى شمالى وجنوبى، وإلهاء البقية الباقية فى نزاعات حدودية مصطنعة أو فتن طائفية أو مذهبية أو عرقية!

ومازال مسلسل السقوط أو الإسقاط مستمراً لباقى الدول العربية المستهدفة من قبل القوى الاستعمارية الكبرى، خاصةً بعد السقوط الأكبر والآلم فى قلوب جميع العرب بل المسلمين أجمع، وهو سقوط فلسطين ومقدساتها تحت نير الاحتلال الإسرائيلي والمستمر لأكثر من سبعة عقود.

ونحن نتابع الأحداث وكأننا نشاهد فيلما سينمائياً، أو كأننا "شاهد ما شفش حاجة"!

وبالعودة إلى كتب التاريخ نجد أن تاريخنا المؤلم والمأساوى يزخر بالكثير من مراحل السقوط، على يد جحافل المستعمرين فى الأزمنة المتعاقبة، فيتمثل أمامنا سقوط الحواضر والعواصم للخلافات الإسلامية المتعددة، منذ الخلافة الأموية والعباسية والعثمانية، ومملكة الأندلس.

ونفس هذا التاريخ وأحداثه يؤكد لنا أن الهدف الأكبر والصيد الثمين الذي تستهدفه تلك الحملات الاستعمارية، هو أرض الكنانة مصر "أم الدنيا"، وكل المعطيات والدلائل تؤكد وتشير إلى أن عمليات السقوط أو الإسقاط التى حدثت وتحدث فى المنطقة العربية، إنما هدفها هو مصر التى يعتبرونها "الجائزة الكبرى".

لكن نفس كتب التاريخ هذه تعيد إلينا الأمل والتفاؤل بأن مصر تظل صامدة مرفوعة الرأس، خفاقة راياتها.

فبفضل الله سبحانه وتعالى، لن تتحقق مخططات تلك المؤامرات والدسائس التى تحاك بـ"أم الدنيا"، لأنها محروسة بعين الله ورعايته، الذى حباها بالذكر فى كتابه الكريم اكثر من مرة، واصفاً إياها بالأمن والأمان، واعدا من دخلها، محتميا ومستجيرا، بالطمأنينة والاستقرار.

وقد أكرمها الله بأنها كانت- وستظل إن شاء تعالى سبحانه- قبلة ومستقر كثير من الأنبياء وآل البيت والصالحين، وبشعب كريم أبى.

فتمر بها الخطوب والمحن ولا تزيدها إلا صلابة وتماسكا، بفضل ما أنعم الله عليها من جند هم خير أجناد الأرض، لأنهم فى رباط إلى يوم القيامة، كما وصفه سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- هذا الرباط الذى يجمع هؤلاء الجند الأخيار وأهليهم، ليظلهم الله بالأمن والأمان والطمأنينة، لهم ولمن جاءهم زائراً أو مستجيرا من تقلبات الأوضاع في بلاده.

فاللهم أدم علينا نعمك وفضلك من الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار الذى ذكرت فى كتابك الكريم، فى سورة قريش: "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (4)".

ولتحيا مصر دائماً وأبداً بسواعد وعقول أبنائها المخلصين الأوفياء.

"القومي للإعاقة" يطلق مبادرة "أسرتي قوتي" من الفيوم

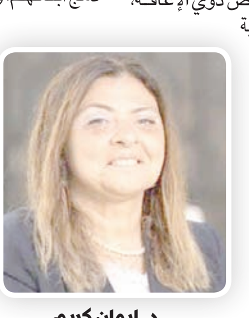
كتبت – خلود حسن:

أطلقت د. إيمان كريم، المشرف العام على المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، المرحلة الثانية للمبادرة القومية "أسرتي قوتي" من محافظة الفيوم، بمشاركة مقدمي الخدمة المختلفة من الحكومة ومنظمات المجتمع المدني.

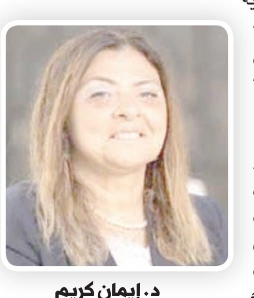
وأكدت أن المبادرة تأتي انطلاقا من دور المجلس في تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بما يمكنهم بالمشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع والعمل على دمجهم وتمكينهم ومساندة ودعم أسرهم، يطلق المجلس المرحلة الثانية من المبادرة في 8 محافظات، ويتم تنفيذ المبادرة من خلال برنامج للإرشاد والتوعية الأسرية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتنمية قدرات أطفالهم والعمل على دمجهم.

أوضحت أن البادرة تستهدف مساندة الأسر في فهم احتياجات أبنائهم وتغلبهم على التحديات والصعوبات التي تواجههم في دمج أبنائهم، ويأتي ذلك في إطار الترجمة الحقيقية للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسي، سبتمبر 2021، ودعا فيها المجتمع المدني إلى مواصلة العمل بجد واجتهاد جنبا إلى جنب مع مؤسسات الدولة، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030".

جدير بالذكر أن المرحلة الأولى للمبادرة انطلقت فبراير 2023 في 10 محافظات، واستهدفت 800 أسرة من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة، وسيستكمل المجلس المبادرة في مرحلتها الثانية، من خلال تنظيم عدد من الفاعليات في 8 محافظات، وتستهدف 800 أسرة من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة.







د. إيمان كريم

الخميس: دار الكتب تحتفل بالذكرى السبعين للثورة الجزائرية

كتبت – منى الصاوي:

تقيم دار الكتب والوثائق القومية، برئاسة الدكتور أسامة طلعت، ندوة بعنوان "70 عاما على الثورة الجزائرية"، وذلك بمناسبة الذكرى السبعين للثورة الجزائرية التي اندلعت في نوفمبر (1954) يوم الخميس القادم.

تتضمن الندوة الكلمات الافتتاحية لكل من الدكتور السيد فليفل، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ومقرر الندوة، الدكتور أحمد زكريا الشلق مقرر اللجنة العلمية لمركز تاريخ مصر المعاصر، كلمة الدكتور أسامة طلعت رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

يرأس الجلسة الأولى مقرر اللجنة العلمية، الدكتور أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة عين شمس ويتحدث فيها أ.د/ السيد فليفل أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة القاهرة (عضو اللجنة العلمية) حول "الدعم المصري للثورة الجزائرية". ويتناول أ.د / خالد مكرم فوزي: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة بني سويف، موضوع "الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية" وأ.د / إبراهيم جلال أحمد: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة عين شمس ويتحدث حول "المفاوضات الجزائرية الفرنسية: "1958- 1962".

يرأس الجلسة الثانية الدكتور أحمد الشربيني أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة القاهرة (عضو اللجنة العلمية) ويتحدث فيها كل من: الدكتور شرين مبارك بسيس فضل الله: أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر - جامعة القاهرة وتتناول "الموقف الدولي من الثورة التحريرية الجزائرية".



د. أسامة طلعت

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

خفض الأسعار كالجهاد فى سبيل الله

التلاعب بالأسعار واحتكار السلع من أهم التحديات التي تزيد من وطأة الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الشعوب، وقديما قالوا: إن التاجر "الشاطر" ليس فقط الذي يمتلك خبرة وذكاء في البيع والشراء، لكنه التاجر الذي يتفهم جيدا متطلبات السوق ويعرف كيف يحقق أرباحا دون التخلي عن إنسانيته فى إدراك ظروف الناس واحتياجاتهم.

ولكن للأسف الشديد التجار هذه الأيام - إلا من رحم ربى - يبادرون برفع سعر السلعة التى يمتلكونها، لمجرد علمهم بأن سعرها سيرتفع، أو أنه قد ارتفع بالفعل، علما بأنهم اشتروها بسعر أقل، وحجتهم فى ذلك أنهم إذا باعوا ما لديهم، وذهبوا لشراء السلعة نفسها بالسعر الجديد، فسوف يخسرون قيمة الزيادة من رأس مالهم، بمعنى أن التاجر لو كان يمتلك عشر سيارات مثلا وارتفع سعرها ثم باعها بالسعر القديم، فإنه حين يشتري بالسعر الجديد فلن يتمكن من شراء عشر سيارات مكانها، فإذا اشترى تسعة مثلا، فيكون قد فقد سيارة من رأس ماله، وهذه الحسبة الشيطانية صارت مبدأ عاما وقاعدة يتعامل بها التجار ويعتقدون أن هذا هو الصحيح الواجب الاتباع، بل وصل الأمر إلى أن كثيرا من المستهلكين يقتنعون بهذه الحسبة الشيطانية، ويلتمسون الأعذار للتجار فى بيعهم السلع التى لديهم قبل الزيادة بالسعر الجديد.

والرد على هذه الحسبة الشيطانية ببساطة، أن التاجر حين يبيع السلعة بالسعر القديم، فهو قد حقق فيها ربحا، وحين يشترى بعد ذلك بالسعر الأعلى فسوف يبيعها ويحقق ربحا أيضا، ولن يتأثر رأس ماله، وكيف يرتضي لنفسه ألا يتأثر بالتضخم وزيادة الأسعار التى يعانى منها الجميع، ويستغل حاجة الناس ويرفع عليهم أسعار السلع قبل أن يشتريها بالزيادة؟. إنها مغالطة كبرى، وخيانة عظمى لا تجعل هذا التاجر من الصادقين الأمناء.

وعار علينا أن نتغنى بأمانة التجار فى الغرب، الذين يعرضون السلعة الواحدة بسعرين، وحين تسأله عن ذلك يجيبك بأنه اشترى هذه بسعر أقل من تلك، ولك حرية الشراء بأى السعرين شئت.

إن التاجر المسلم الصدوق - وهي صيغة مبالغة من الصدق - أي الذي يتحرى الصدق والكسب الحلال، فلا يغش ولا يخون ولا يحتكر ولا يستغل وقت الأزمات، فما أعظمه حين يكون مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا.

وقد أكدت دار الإفتاء المصرية أن التاجر الذي يساهم بخفض أسعار سلعته في تلبية حاجات الناس وضبط إنفاق الأسر، له أجر عظيم عند الله تعالى، وذكرت دار الإفتاء على صفحتها الرسمية على "فيس بوك": أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - مر برجل بالسوق يبيع طعاما بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال: "تَبِيعُ فِي سُوقِنَا بِسِعْرٍ هُوَ أَرْخَصُ مِنْ سِعْرِنَا؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "صَبْرًا وَاحْتِسَابًا؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "أَبْشِرْ، فَإِنَّ الْجَالِبَ إِلَى سُوقِنَا كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُحْتَكِرُ فِي سُوقِنَا كَالْمُلْحِدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ".

وناشدت دار الإفتاء التجار والبائعين وأصحاب المحال التجارية ألا يقوموا باحتكار السلع لبيعها للمواطنين بأغلى من سعرها، مؤكدة أن احتكار السلع ورفع أسعارها على المشترين لا يجوز شرعا ويعد خيانة للأمانة. وقالت: يحرم الاحتكار لكل ما يحتاج إليه الناس دون تحديد للطعام أو لغيره، لأن العلة هي الإضرار بالناس، فحيثما وجدت العلة مع أي سلعة وجد الحكم.

وأخيرا: لابد لوسائل الإعلام المختلفة أن تركز على توضيح كل تلك المعاني، ترغيبا وترهيبا، لعل هذا يكون زاجرا ورادعا لهؤلاء التجار، ومرغبا لهم في الوقت نفسه فى أن يكونوا مع الصادقين فى جنات النعيم.

العلماء المشاركون بمؤتمر تربية الأزهر يطالبون:
نشر ثقافة الذكاء الإصطناعى.. والتحذير من مخاطره دون ضوابط





متابعة - مروة غانم:

طالب المشاركون فى مؤتمر تربية بنين الأزهر عن" الذكاء الإصطناعى ومنظومة التربية" نشر ثقافة الذكاء الإصطناعى بين المشاركين واستخدام تطبيقاته فى العملية التعليمية ورفع جودة التعليم. وأشاروا إلى استخدامه فى خدمة القضايا الدينية وتأمين المحتوى الدينى من التحريف والتأويل محذرين من مخاطر التعامل مع الذكاء الاصطناعى دون وعى أو وضع ضوابط آمنة للاستخدام.

أوضح الدكتور جمال الهوارى عميد الكلية ورئيس المؤتمر، أن منظومة التربية والتعليم أساس تقدم الأمم وهى السبيل لرسم وبناء مستقبل أفضل للأجيال الصاعدة والدور الكبير الذى يؤديه الذكاء الإصطناعى فى تشكيل مستقبل التربية والتعليم فى الفترة القادمة وخاصة في ظل تباين الرؤى حول أفاق استخدام الذكاء الإصطناعى وتطبيقاته فى منظومة التربية والتعليم حيث يرى البعض أنه أداة قوية توفر فرصا غير مسبوقة لأنظمة التربية والتعليم وتحقق نتائج مبهرة فضلا عن تمكين المعلم وتحسين وضمان جودة التعليم فى حين يثير البعض الأخر مخاوف ومخاطر تتعلق باستخدام الذكاء الإصطناعى فى منظومة التربية، والمؤتمر فرصة لتبادل المعرفة والخبرات فى مجال الذكاء الاصطناعى ومنظومة التربية والتعليم فضلا عن امكانية تحفيز الحوار البناء والتعاون بين المؤسسات التربوية محليا ودوليا بما يسهم فى تطوير منظومة التربية والتعليم.

وأشار إلى أن المؤتمر يهدف الى نشر ثقافة الذكاء الإصطناعى بين المشاركين فى العملية التعليمية والعمل على تنمية مهارات التعامل مع تطبيقاته المختلفة فى مجال التربية والتعليم.

وأكد الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، أن الذكاء الإصطناعى مجال جديد يثبت أقدامه يوما بعد يوم وإن لم نخطط للتعامل معه بمعايير تضمن الإفادة من فرصه وتجنب مخاطره فلن نضمن نتائجه, ومن الواجب أن نلقى الذكاء الإصطناعى بتخطيط استراتيجى مرشد, فالتاريخ يثبت أن الأمم التى تتبني التخطيط كأسلوب حياة يمكنها تدارك أخطاء ماضيها وتحسن واقعها وتتنبأ بمستقبلها، والتخطيط من مميزات الحضارة الاسلامية, فهو مبدأ دينى بامتياز, وتجلى هذا التخطيط فى كثير من أيات القرآن الكريم ووقائع السيرة النبوية.

وأضاف: التربية وعلومها لن تكون بمعزل عن الذكاء الإصطناعى وتطبيقاته التى يمكن أن تسهم فى تطوير العمل التربوى وتحسن استراتيجياته واتخاذ القرارات بصورة عامة قدرة الذكاء الاصطناعى على توفير تجارب تعليمية تثرى العملية التعليمية وأثر هذه البرامج على العمل الجماعى والبيئات التربوية وما تضيفه من مهام جديدة للتربويين وإمكانية أن يكون الذكاء الإصطناعى فرصة حقيقية لتوصيل المعرفة إلى الأماكن النائية والمحرومة مشددا على أمله فى أن تسهم أبحاث المؤتمر فى تقديم رؤية متكاملة حول التعامل مع الذكاء الإصطناعى بحذر ويقظة مع ضمانات الحفاظ على القيم والهوية.

واستطرد: اذا كان الذكاء الإصطناعى قادرا على تطوير الأنظمة والبرامج التى تحاكى قدرات العقل البشرى فى التحليل والاستنتاج فلابد أن نأخذ فى الحسبان التحديات الكبيرة والمخاطر المتعددة التى قد تصحبه مثل التهديد للوجود البشرى أو التدمير الناتج عن استخدام تطبيقاته بطرق غير أخلاقية.

سوء الاستخدام

حذر الدكتور سلامة داوود، رئيس جامعة الأزهر، من مخاطر استخدام الذكاء الإصطناعى فى التجسس على الأخرين وهدم الحريات وانتهاك الخصوصيات وكثرة الإعتماد على تطبيقات الذكاء الإصطناعى دون وضع ضوابط لذلك خاصة بالنسبة للشباب لايقل خطورة عن ادمان المخدرات.

وأعلن استعداد الجامعة لانشاء كلية مستقلة بذاتها للذكاء الإصطناعى وانشاء مركز الأزهر للذكاء الإصطناعى تكون رسالته حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الاسلامى من التحريف والتأويل.



غدا: ندوة عقيدتي والأوقاف عن المخدرات والتدخين

تنظم جريدة عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، ندوة علمية كبري بمسجد البقلي بالمرج موضوعها " المخدرات والتدخين.. وخطرهما على الفرد والمجتمع" وذلك عقب صلاة العشاء

يحاضر في الندوة الأستاذ الدكتور بكر زكي عوض، العميد السبق لكلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر، والدكتور محمود خليل، وكيل مديرية أوقاف القاهرة، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي







أفلا يتفكرون:

خلق الإنسان من سلالة من طين «4»





أ.د./ حنفي مدبولي
الأستاذ بجامعة بني سويف

نواصل بيان الإعجاز العلمي لقوله تعالى:"مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ" أي: من الصفو الذي يسل من الأرض، ولم يكتشف العلماء سوى 27 عنصراً في تركيب جسم الإنسان، وقد بينا أن السلالة هي انتقاء أفضل العناصر التي موجودة في التراب، وهذه العناصر التي كانت موجودة في جسد أبينا آدم (عليه السلام) منذ خلقه من تراب الأرض، هي التي موجودة في نسله إلى أن تقوم الساعة.

عند مقارنة صفات الطين بصفات جسم الإنسان نجد أنه يوجد تطابق تام بينها، فمن صفات الطين: به حبيبات وبينها مسافات وقابلة لتشرب الماء، وعليها مسامات لنفاذ الماء منها وإليها، وتحتفظ بالماء بينها وبداخلها، ويعيش فيها بكتريا هوائية ولاهوائية وفيروسات وطفيليات وفطريات، ولها القدرة على الإنبات، ولا تنبت بدون الماء.

كذلك الحال بالنسبة لصفات جسم الإنسان فهي عبارة عن خلايا على هيئة حبيبات صغيرة، وبينها مسافات، وقابلة لتشرب الماء، ولها مسامات على سطحها، ولها القدرة على الاحتفاظ بالماء بينها وبداخلها، ويعيش فيها وبينها بكتريا هوائية ولاهوائية وفيروسات وطفيليات وفطريات، ولها القدرة على النمو، وتموت إذا فقدت الماء.

تشير الآيات في القرآن الكريم إلى تحولات الطين من حالة إلى أخرى، فهل تتفق صفات جسم الإنسان مع المعنى اللغوى للطين اللازب؟. ماء المطر في بداية نزوله على الأرض الترابية يستطيع الإنسان أن يسير عليها بسهولة، بينما بعد يوم أو يومين عندما تتشرب الماء تكون حبيبات التراب أكثر التزاقا بقدميه لأنها انتفخت بتشربها للماء فيسير عليها بحذر وتلتصق قدميه بالأرض وربما رفعها بصعوبة. فهل الخلايا والأنسجة بجسم الإنسان لها نفس الخاصية؟. أي أنها تلتصق ببعضها ولها خاصية اللزوجة؟. والإجابة: نعم جميع خلايا وسوائل وافرازات جسم الإنسان لها صفة اللزوجة ويلتصق بعضها ببعض. وهنا نجد المعنى اللغوى للطين اللازب يتفق مع صفات جسم الإنسان.

هل جسم الإنسان له خاصية الحمأ المسنون؟. والحمأ هو الطين الأسود المنتن، المتغير الرائحة، والمسنون المصور، أو المملس. فهل جسم الإنسان له رائحة متغيرة؟. وهل جسم الإنسان على هيئة صورة؟. وهل جسم الإنسان أملس ؟. الإنسان متغير الرائحة بحسب الطعام الذى يأكله أو الشراب الذى يشربه ، فتتغير رائحة عرقه بذلك، وتتغير رائحة بوله بذلك، وتتغير رائحة برازه بذلك. وإذا فحصنا أجزاء جسمه وتركيبه الخلوى والنسيجى ودمه ولعابه وافرازاته لوجدنا لكل منها رائحة خاصة بها فرائحة الدم غير رائحة الأغشية المخاطية غير رائحة المعدة والأمعاء..الخ. ومن جهة ثانية فهو أملس الجسد بمعنى ليس على جلده ريش كالطيور، ولا وبر أو صوف أو شعر طويل غزير كالحيوانات، ولا قشور كالأسماك، ولا حرافيش كالزواحف، ومن جهة ثالثة فهو في أحسن صورة وأكملها في اعتدال قامته وجمال شكله.

ومتى يتم تشكيل الصورة؟. نرى المعانى اللغوية للحمأ المسنون تتفق تماما مع صفات جسم الإنسان. وهنا تتفق معانى كتاب الله المسطور (القرآن الكريم) مع صفات جسم الإنسان المنظور أى يتفق قول الله مع فعله، ليدلك أن المصدر واحد فالقرآن هو كلام الخالق المبدع المصور له الأسماء الحسنى والصفات العليا هل جسد الإنسان له خواص الصلصال الفخار؟ أي له مسام وتجاويف؟. ويتضح بما فيه، وله صلصلة؟ قال تعالى:﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ والصلصال كما جاء في معجم لسان العرب: هو الطين اليابس الذي يصل من يبسه أي يصوت. وتأتيك الإجابة على ألسنة الجميع: نعم الإنسان على جميع خلايا جسمه مسام ينفذ منها وإليها الماء والمواد الذائبة فيه والتي تحتاجها كل خلية بحسب وظيفتها، وتعرقه من جلده دليل على وجود مسام عليه، وجسم الإنسان به تجاويف ومنها: تجويف الصدر، وتجويف البطن بل وتجاويف في الدماغ، ونجاويفداخل الأعضاء نفسها، وإذا ذهب المريض إلى الطبيب المعالج للكشف فيضع اصبعين على هذه التجاويف وينقر على أصبعيه بإصبع آخر لماذا؟. لأنه يريد أن يعرف الصوت الغير طبيعى لوجود سوائل أو أنسجة صلبة في غير مكانها، ويتخذ من سماعة الأذان بحركاتها على جسم المريض وسيلة لمعرفة هذه التغيرات وتأكيدا تغذية الإنسان من النطفة إلى اللحد من التراب والماء الإنسان يتغذى علي ما يخرج من الأرض من خضر وبقل وثمار وفاكهة، وكل من ذلك بدوره يتغذى ويكون محتوياته على عناصر الأرض والماء قال تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" كما أنه يتغذى على ما أحل الله من لحوم الأنعام والطيور ومنتجاتها:"أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ..". وفي سورة النحل:﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ". ونهى رسول الله ﷺ عن أكل كلِّ ذي نابٍ من السِّباع وعن كلِّ ذي مخلَبٍ من الطَّير، وفي سورة النحل:﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" كما أنه يتغذى على الكائنات البحرية وما يخرج من البحار والأنهار لقوله عز وجل في سورة فاطر:﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا..". وكل هذه الكائنات الحية تتغذى على ما يخرج من الأرض.

هذا يؤكد أن غذاء الإنسان من عناصر الأرض ومن الماء وهذه الأغذية هي التى تكون جسده، فيكون غذاء الجسد على المادة التى خلق منها ولا يكون بأى حال من الأحوال على غيرها وإلا كان الضرر. بينما يكون غذاء الروح على أوامر الله قال تعالى:" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله تعالى

عودة الحياة لـ«كتاتيب» القرى والأرياف.. والبداية من المنوفية

صروح تربوية تعيد بناء الشخصية المصرية وتحفظ الهوية

د.الأزهرى: استقطاب النشء وتحصينهم ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان»

كتبت- إسراء طلعت:

أعلن د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، عن تدشين مبادرة «عودة الكتاتيب» من جديد، التي تأتي ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان»، مؤكدًا أن هذه المبادرة تمثل خطوة مهمة لإحياء روح أصيلة في تاريخ مصر، وتعكس حرص الوزارة على استعادة الدور الريادي للكتاتيب في تنشئة الأجيال على قيم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام السمحة.

أكد الوزير أن عودة الكتاتيب تهدف إلى بناء الشخصية المصرية على أسس راسخة من الأخلاق الرفيعة، والفهم العميق لمعاني الدين، والانتماء الصادق للوطن، وشدد على أهمية هذه الصروح التربوية باعتبارها مصابيح تنير طريق الأبناء في مواجهة الفكر المتطرف والتحديات الفكرية التي تستهدف القيم الأصيلة.

وأوضح أن الوزارة تسعى من خلال المبادرة لإحياء اللغة العربية السليمة في نفوس الأجيال الجديدة، باعتبارها لغة القرآن الكريم وحصن الهوية القومي، مشيرًا إلى اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير منهجية الكتاتيب لتتماشى مع احتياجات العصر ومتطلباته، مع الحفاظ على روح الأصالة التي ميزتها عبر التاريخ.

وأشاد الوزير بالنموذج المتميز الذي قدمته محافظة المنوفية في إطلاق المبادرة، مثنيًا على الجهود المبذولة من القيادات الدعوية والمجتمعية وأهالي قرية كفر الشيخ شحاتة لإنجاح هذه التجربة، وأكد أن هذا النموذج يجسد التكامل بين العمل الوطني الجماعي والجهود المجتمعية في تحقيق أهداف بناء مجتمع قوي ومتماسك.

اكتشاف المواهب

وأكد د. الأزهري أن عودة الكتاتيب تمثل نافذة لاكتشاف المواهب الواعدة في مجالي التلاوة والإنشاد، ما يسهم في إحياء أمجاد عمالقة التلاوة المصرية، مثل الشيخ محمد رفعت والشيخ محمود خليل الحصري والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، وأعرب عن تطلعه لتخريج أجيال جديدة تحمل هذه الراية بكل اقتدار، لتواصل الحفاظ على هذا التراث العريق ونقله للأجيال القادمة.

وأشار إلى تكامل هذه المبادرة مع الجهود المبذولة في المسابقة العالمية للقرآن الكريم، التي انطلقت برعاية كريمة من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، مؤكدًا أن الوزارة تسعى من خلالها إلى تعزيز مكانة مصر كمنارة للوسطية والعلم والقرآن الكريم على المستوى العالمي.

ودعا الوزير جميع القرى والمدن في مصر إلى تبني هذه المبادرة والانخراط فيها، مشددًا على أن الكتاتيب ليست مجرد أماكن لتحفيظ القرآن الكريم، بل هي صروح تعليمية وتربوية تزرع القيم النبيلة وتحفظ الهوية وتبني الإنسان المصري.

وأكد أن الأوقاف ستواصل دعمها الكامل لهذه المبادرة، وستعمل على توفير كل الإمكانات اللازمة لتحقيق أهدافها.

نقطة البداية

كانت وزارة الأوقاف قد أطلقت مبادرة «عودة الكتاتيب من جديد»، لحفظ القرآن الكريم ومعرفة معانيه والتعرف على أصول الدين الإسلامي من خلال المنهج الوسطى الأزهري على أيدى نخبة مختارة من المحفّظين، واستقطاب النشء وتحصينهم، ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان».

وأُطْلِقَت المبادرة من دار الشيخ محمود أبو عامر، بقرية كفر الشيخ شحاته، مركز تلا بمحافظة المنوفية، بحضور كل من: د. محمد خليفة، وكيل مديرية أوقاف المنوفية؛ د. نبيل كمال، ممثل منظمات المجتمع المدني؛ الشيخ مسعد محمد الجبالي، مدير إدارة تلا الأزهرية؛ الشيخ أحمد الديب، مدير عام شئون القرآن بمنطقة المنوفية الأزهرية؛ الشيخ أحمد المزين، موجه أول شئون القرآن؛ الشيخ ياسر غانم، مدير إدارة أوقاف تلا، وعدد من القيادات الدعوية بالمحافظة، وجمع غفير من أهالي القرية.

قال د. محمد خليفة، وكيل مديرية أوقاف المنوفية، أن الأوقاف تسعى للحفاظ على دولة التلاوة المصرية؛ لتخريج الحفاظ المهرة المتقنين باستخدام الأساليب المعاصرة لحفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام تلاوته.

أضاف: إن الأوقاف تبذل جهودًا كبيرة لعودة الكتاتيب الأصيلة بصورة عصرية وفق المنهج الأزهري الوسطي؛ حمايةً للنشء من التطرف ورعايةً للمواهب المتميزة، إلى جانب تخريج أجيال من العمالقة في قراءة القرآن الكريم، إذ يعد ذلك محوراً رئيسا لرؤية وزارة الأوقاف وأهدافها لبناء الإنسان.

وأعرب د. نبيل كمال، عن خالص شكره للدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف؛ لتفضله برعاية مبادرة عودة الكتاتيب في القرى والأرياف لتحفيظ كتاب الله عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة، راجيًا أن تصل الفكرة إلى كل بيت في القرية لتكون بادرة طيبة تعمم في ربوع مصر.

كما أعرب الشيخ محمود أبو عامر عن عظيم امتنانه للدكتور أسامة الأزهري؛ لرعايته مبادرة تطوير مكاتب التحفيظ لمسايرة التطور التكنولوجي في العصر الحاضر؛ تسهيلاً لمتطلبات المتابعة والتقييم.

ذوو الهمم بعد قَرار عودة الكتاتيب:

القرآن أضاء لنا الطريق.. حول الإعاقة إلى طاقة متجددة



تحقيق - محمد الساعاتى:

عقب إطلاق وزارة الأوقاف مبادرتها الرائعة «عودة الكتاتيب» فى القرى والأرياف على مستوى الجمهورية لإحياء دور الكتّاب بهدف تعزيز التعليم الدينى وحفظ القرآن الكريم للأطفال والشباب بأسلوب عصرى مع الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية، عمّت الأفراح الأوساط القرآنية والتى رصدتها «عقيدتى» والتقت بعض ذوى الهمم ونسبة الـ 5 %.

يؤكد الشيخ السيد القوصى (من أصحاب البصيرة) وصاحب أحدث صوت اعتمدته الإذاعة المصرية قارئا للقرآن، أنه بعودة الكتاتيب سيتم تخريج أجيال جديدة تصب فى مصلحة الوطن والمواطن والمجتمع بأثره، فلولا وجود الكتاتيب فى حياتنا فى السابق ما كان كتب لنا الخلود ولا الوصول إلى ما نحن فيه اليوم.

وللمتابع لمسيرة الكتاتيب قديما سيتعرف على أهم من تخرجوا منها وكلهم من الأعلام فى شتى العلوم أمثال: الشعراوى وطه حسين وعبدالحليم محمود وجاد الحق ومحمد سيد طنطاوى وغيرهم من العلماء.

وعلى مستوى قراء القرآن ونجوم الإنشاد والشخصيات العامة يبرز لنا من ذوى الهمم الذين تخرجوا فى الكتاتيب على سبيل المثال وليس الحصر: الشيخ محمد حسن النادى، طه حسين وزير المعارف، القارئ أحمد أبو المعاطى، الشيخ عنتر مسلم، والمبتهل إبراهيم الإسكندرانى، المبتهل سيد محمد حسن، المبتهل حسن قاسم، المبتهل سعيد حافظ وغيرهم.

ومن نوابغ الفن المعتدل نجد الموسيقار السيد مكاوى والموسيقار عمار الشريعى.

أضاف القوصى: ومن الأشياء التى تجعلنا نعيش فى طمأنينة أننا لن نقلق على أولادنا بعد اليوم، وخاصة فى ظل وجود كتّاب فى جميع أنحاء الجمهورية، مما يجعلنا لا نخاف على مستقبل أولادنا وأبناء الوطن.

لقد شرّفنى ربّى بحمل أسمى رسالة وهى القرآن الكريم، وإن كنت لا أرى بعينى فإن الله تعالى قد أنار طريقى وبصيرتى، أردد (ماشى بنور الله ماشى.. بادعي وأقول يارب).

أسماء عادل ابنة كفر الشيخ: طاقة متجددة



أعربت النابغة القرآنية أسماء عادل سيد الجمل، ابنة الكفر الشرقى، مركز الحامول، كفر الشيخ (من أصحاب البصيرة)، الحاصلة على المركز الأول على مستوى العالم فى مسابقة بورسعيد العالمية للقرآن، عن بالغ سعادتها بإطلاق مبادرة الأوقاف، وقالت: يطيب لى أن أتوجه بعظيم الشكر والتقدير لفضيلة د. أسامة الأزهرى الذى أثلج صدورنا وجميع أهل القرآن بهذا القرار الذى يسهم بقدر كبير فى تخريج أجيال جديدة تكون نافعة للدين والوطن.

أضافت: لقد أنعم الله تعالى بنعمة القرآن، مما جعلنى أحقق المركز الأول عالميا، رغم الإعاقة التى حولها الله تعالى إلى طاقة متجددة، فرغم أننى مكفوفة البصر، إلا أننى أشعر بالنور يملأ جميع جنباتى، بالفعل أرى النور ساطعا كسطوع الشمس، بسبب ما أحمله من كلام ربى، فالقرآن الذى تعلمته فى الكتاتيب أضاء حياتى كلها، وقد تحقق لى كل شئ بالقرآن، الذى شرفنى ربى بحفظه كاملا فى التاسعة من عمري علي يد الشيخ محمد حسني قطب.

كما ساعدنى القرآن على التقدم العلمى، فحصدت العديد من الجوائز والتكريمات وأصبحت أينما حللت يشار إلىّ، وأسمع الناس من حولى يرددون: أسماء عادل الحافظة للقرآن.

ولم تمنعنى الإعاقة البصرية من حصد الإجازات والمسابقات، وقد مثلت مصر في المسابقة العالمية للقرآن بالمملكة الأردنية، والمسابقة العالمية التي أقيمت بالقاهرة، كما أكرمنى ربى بالحصول على المركز الأول علي مستوي الجمهورية في مسابقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وكرِّمت من فضيلة الإمام الراحل د. محمد السيد الطنطاوي، كما فزت في مسابقة (أبو العينين) وكرمنى الإمام الأكبر في قاعة المؤتمرات بالأزهر في رمضان شهر المبارك.

جدير بالذكر أن أسماء تحفظ القرآن، حفظا وتجويدا وأداء بالإجازات القرآنية السبع.

د. محمد عبدالكريم: من أهم المبادرات

كما أعرب القارئ د. محمد عبدالكريم (10-8-1993م) ابن قرية مشتول القاضى، الزقازيق، شرقية، (من أهل البصيرة)، عن سعادته بالقرار، مؤكدا أنه يعد من أهم المبادرات التى أطلقتها الأوقاف، لما له من أهمية قصوى وخاصة فى هذا التوقيت الصعب، من أجل الحفاظ على شباب الأمة المصرية والعربية.

ومن فضل الله علىّ أننى حفظت القرآن فى كتاب القرية فى السادسة من عمري، ثم تخرّجت في كلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر فرع الزقازيق بتقدير جيد جدا عام 2015م.

حصلت بعدها على الدراسات العليا من كلية الدراسات العليا جامعة الأزهر، ثم حصلت بعدها على درجة التخصص الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، أعمل حاليا إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف، وصرت بعدها محاضرا في معهد الطاروطى لتعليم القراء والمبتهلين، وأقوم بتدريس مادة (آداب وسلوكيات قارئ القرآن الكريم).

لم تمنعنى الإعاقة البصرية عن التفوق والتألق فى أبرز المسابقات القرآنية التي شاركت فيها، حيث حصلت على المركز الثاني على مستوى العالم في مسابقة بورسعيد الدولية لحفظ القرآن والإبتهال الديني، كما حصلت على المركز الأول على مستوى الجمهورية فى مسابقة الأصوات الحسنة لوزارة الأوقاف، كما حصلت على المركز الثالث على مستوى العالم في المسابقة العالمية للقرآن التي تقيمها الاوقاف تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي (حفظه الله)، كما أكرمنى ربى بحصولى على المركز الثانى عالميا فى أحدث المسابقات العالمية بروسيا، حيث حصلت على المركز الثاني على مستوى العالم، وكرِّمت مرتين من د. الأزهري، وكانت المرة الأولى في روسيا حيث كان فضيلته يحضر هذا التكريم، ثم وعدني بالتكريم بعد عودتي إلى مصر، وبالفعل حدث هذا التكريم واهداني درع الوزارة نظرا لتفوقى في هذه المسابقة.

الشيخ محمد السعدنى:

عودة الروح للحياة

يؤكد القارئ الإذاعى الشيخ محمد السعدنى (من أصحاب البصيرة) أن قلبه فرح وسعد فور علمه بقرار عودة الكتاتيب على مستوى القرى والأرياف فيقول: هذا القرار أثلج صدرى وتلقيته بسعادة غامرة، لأننا تربينا على الوسطية والإعتدال بفضل ما تعلمناه فى كتاتيب ميت غمر بالدقهلية فى صغرنا، حيث ميزنا القرآن عن الآخريين.

وحين استقرت أمورى بالعيش فى الإسكندرية فوجئت بوجود الكثير من الكتاتيب والتى كان أشهرها كتّاب الشيخة أم السعد، فازدادت سعادتى.

وازدادت سعادتى أكثر هذه الأيام عندما علمت بقرار عودة الكتاتيب، الذى يؤكد على عودة الروح لحياة أبناء الأمة الإسلامية، مما يساهم فى تخريج أجيال صالحة متألقة فى شتى أمور الحياة، فعودة الكتاتيب تغرس حتما القيم والمبادئ والأخلاق والقوة لدى الأبناء فى جميع العلوم كاللغة العربية التى هى لغة أهل الجنة، فتحية لصاحب هذا القرار الذى أراه يصب فى مصلحة الأفراد والجماعات والوطن بأكمله.

الشيخ حسام معوض:

بداية خير وبركة

وجه الشيخ حسام محمد معوض- إمام وخطيب بأوقاف دمياط (من أصحاب ال5%)-: الشكر والتقدير لوزير الأوقاف د. أسامه الأزهري علي هذه الخطوة الهامة وهي عودة الكتاتيب فهي بمثابة عودة الروح للجسد، لأن الكتاتيب تخرج منها أسيادنا ومشايخنا العظام بداية من الرعيل الأول إلي زمان قصير ولو نظرنا إلى الأرياف خاصة منذ تم إغلاق الكتاتيب وجدنا أن أخلاق هذه الأجيال انحدرت بسبب بعدها عن القرآن والكتاتيب، فالكتاتيب إلي جانب حفظنا للقرآن فيها كنا نتعلم القراءة والكتابة وكيفية الوضوء والصلاة والتخلق بأخلاق القرآن، فنسأل الله أن يهدي شبابنا وأن تكون عودة الكتاتيب بداية خير وبركة، وبداية لتهذيب سلوكيات الشباب وحفظهم وإتقانهم لكتاب الله علي أيدي أسيادنا ومشايخنا الكبار المتقنين المحبين لأوطانهم.

الشيخ شعبان:

حدث فريد

ويرى الشيخ شعبان محمد شعبان، ابن كفر أباظة مركز الزقازيق (وكيل المعهد النموذجي الأزهرى) بالعاشر من رمضان (من ذوى الهمم)، أن إطلاق وزارة الأوقاف لمبادرة عودة الكتاتيب يمثل حدثا فريدا يساهم بقوة فى إصلاح الفرد والجماعة والوطن بأكمله، وسيكون نافعا لشباب المسلمين من المصريين وغيرهم، حيث يكثر هذا القرار من الحفظة المتقنين ويعينهم على أداء الرسالة السامية فى ظل القرآن الكريم.

أضاف شعبان: وكما أن المسجد يجمع كل الناس، كذلك نجد هذه المبادرات تأتينا عن طريق المساجد، وهذا شئ محمود.

ونظرا لإعاقتى فى قدمى حيث لا أتحرك إلا بواسطة (الكرسى المتحرك)، ورغم ذلك أجد عناية الله تلاحظنى وتلازمنى بالقرآن، بلدتنا كفر أباظة بالشرقية كان يوجد بها عشرون كتّابا، ولكن (دوام الحال من المحال)، فأُغلقت غالبيتها بسبب وفاة أصحابها، وكنت قد تعلمت على يد شيخنا عبدالرحمن حسونة الذى كان يعلّمني عبر السبّورة بنظام اللوح عن طريق (البوص) والمحبرة، حيث حرص شيخى على أن يعلمني الكتابة والقراءة بأن أقوم بكتابة بعض سور القرآن، مما جعلنى فيما بعد من الحافظين المتقنين للقرآن ومتألّقا فى المسابقات القرآنية وحققت المركز الأول على مستوى الجمهورية فى الإنشاد الدينى لعامين متتاليين 2018-2019م.



"هدى" أحدث حافظات القرآن بمسجد "شباب أهل الجنة" بالتجمع الخامس

وسط فرحة رواد مسجد «شباب أهل الجنة» بالتجمع الخامس، احتفل الرواد من السيدات بإتمام السيدة/ هدى بكداش، إحدى الدارسات بحلقة القرآن، حفظ كتاب الله. تقول الداعية م. عبير أنور، مسئولة التحفيظ: بدأ الاحتفال بخروج «هدى» على الحاضرين مصحوبة بأنغام انشودة «يا حامل القرآن قد خصك الرحمن بالنور والتيجان» وهي ترتدي رداءها الأبيض وقد تزينت بالوشاح الأزرق الذي يحمل الآية الكريمة «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون».

تضيف م. عبير أنور: ثم جلست لتروي رحلتها مع كتاب الله واشارت الى أنها كانت رحلة طويلة انتقلت فيها في عدة أماكن حتى انتظمت معنا في الحلقة منذ ثلاثة عشر عاماً تعثرت احيانا وتقدمت احيانا أخرى، ولكنها ثابرت حتى تحقق الأمل.

تستطرد م. عبير: قصة «هدى» شجعت عدة سيدات فبادرن بالتسجيل بالحلقة، لتبدأ رحلتهن الإيمانيّة. تحدثنا عن فضل القران وكيف انه غاية ووسيلة في الوقت نفسه لأنه خلال رحلة الحفظ يتخلى الإنسان عن اهتمامات كثيرة كانت تشغله من قبل ويملأ القران وقته وقلبه. وتحدثنا عن الصحبة الصالحة واهميتها في إعانة كل منا على رحلته وحمايته من التقاعس أو التخاذل «إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

ثم رتلت «هُدى» الصفحات الأخيرة، ثم وصلتها بالفاتحة وأوائل سورة البقرة. وتهافت الجميع لتحية «هدى» والتقاط الصور التذكارية معها، وشكرت الله كثيرا على فضله واستخدامه لنا.

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا واستخدمنا ولا تستبدلنا وأحسن ختامنا.



بقلم: د. أحمد الطباخ

اثنان وثلاثون عاما من العطاء لجريدة «عقيدتي»

تحتفل جريدة عقيدتي بعيدها الثاني والثلاثين هذه الايام، والأمة العربية تمر بمرحلة خطيرة حيث تحيطها الأخطار من كل جانب. لذلك تضطلع هذه الجريدة وغيرها من الصحافة الإسلامية بدور حيوي وعليها القيام بما ينبغي من أجل المساهمة في نشر قيم العمل والبناء وتوعية الأمة بتلك المخاطر، وتفعيل الدين في كل جوانب الحياة، ومساعدة المؤسسة الدينية لتقوم بدورها في ترسيخ قيم التسامح والتعايش بين المسلمين وغيرها، وإعطاء صورة حقيقية وصحيحة عن هذا الدين الذي هو برئ من كل هذه السلوكيات المشينة التي يقترفها فئة بعيدة كل البعد عن جوهر هذا الدين الذي جاء للخليقة منقذا لهم من الفوضي والظلم والجهل الذي ساد بين الناس. لذلك كان لجريدة عقيدتي دور فعال وحيوي في نشر قيم السلام والتسامح بعد أن لحق بالمسلمين تشويه جعل صورتهم مشوّهة وبعيدة كل البعد عن دين دعا الناس الي حسن الخلق والتعايش بينهم.

ولذلك صارت المهمة اليوم شاقة وليست بالامر اليسير والعمل في مجال الصحافة الإسلامية ليس بالأمر الهين في ظل ما تمر به الامة وما استحدث فيها من وسائل ووسائط مثل وسائل التواصل الاجتماعي وكثرة الفضائيات التي تتسابق وتتنافس في الهجوم علي مؤسسات الدعوة ولكن علي الرغم ذلك ومشقة العمل في ظل هذه الظروف الصعبة تشق الصحافة الاسلامية طريقها وعلي رأسها جريدة عقيدتي التي يرأس تحريرها ومعه كوكبة من الكتاب الذين لهم قدم راسخ وعلم واسع في مجال الصحافة الاسلامية. ويكفي أن تعلم أن منهم كتابا تلقوا تعليمهم في جامعة الأزهر فجمعوا بين العلم الشرعي والعمل المهني في مجال العمل الصحفي ويرأس تحريرها كاتب تخرج من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ومن أسرة عريقة من صعيد مصر فجمع بين عراقة النسب وأصالة العلم. وتشق الجريدة طريقها بمنهج رصين وعرض واضح ومادة صحفية فريدة، كما يقوم علي أبوابها ثلة من الصحفيين سواء كتابها أو صحفيوها الذين لهم رصيد زاخر من الثقافة والوعي الذي يعرف هدفه ويسير في طريقه وهو لا ينتظر جزاء ولا شكورا فهم الذين لو أنهم عملوا في الصحافة الصفراء والحمراء لحققوا الأمجاد وجمعوا الأموال وحصدوا ووصلوا الي الشهرة السهلة بلقاء مع نجم مشهور ولكنهم اختاروا العمل بجريدة عقيدتي وهم علي قناعة بما يقدمون من مادة علمية فيها زاد لكل مسلم يريد أن يتزود بزاد ينفعه في دنياه.

وقد اخذت الجريدة خطوة عظيمة عندما قدمت صفحة علمية في شرح دروس المواد الأزهرية تحت إشراف اللجان العلمية بقطاع المعاهد الأزهرية، ونسقت كذلك مع وزارة الأوقاف لعقد ندوات دينية في المساجد لنشر الفكر الوسطي في ظل خط جديد اختطه رئيس تحريرها الكاتب الكبير الأستاذ محمد الأبنودي ومعه كتيبة من أصحاب الفكر المستنير والرأي السديد والقلم الفريد.





«عقيدتي» في أروقة المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية:

«أهل الله وخاصته» يتنافسون على جوائز قدرها ١١ مليون

المكرمون يروون رحلتهم مع كتاب الله

يعلن الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف اليوم أسماء الفائزين في المسابقة العالمية للقرآن الكريم في نسختها الحادية والثلاثين، والتي عقدت على مدار أربعة أيام بمركز مصر الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية، والمقامة تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وتُعد المسابقة حدثًا عالميًا فريدًا يجمع بين حفظة كتاب الله من مختلف الأعمار والجنسيات، تعزيزًا لدور مصر الريادي في نشر علوم القرآن، وقدّمت الوزارة أفرعًا جديدة في المسابقة تشمل حفظ القرآن وتفسيره، إلى جانب وجوه إعرابه وأسباب نزوله، تعزيزًا للفهم الصحيح للنصوص القرآنية ومواجهة الفكر المتطرف، وبلغت قيمة الجوائز أحد عشر مليون جنيه، ما يجعلها الأعلى في تاريخ المسابقات العالمية للقرآن الكريم، تأكيدًا لأهمية هذا الحدث ودعمه المتواصل لخدمة القرآن وأهله.

تشمل المسابقة في فرعها الأول حفظ القرآن الكريم(برواية حفص عن عاصم) مع تجويده وتفسيره ومعرفة أسباب النزول لغير الأئمة والخطباء وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 35 عامًا وجائزتها الأولى مَليون جنيه، وتأتي الجائزة الثانية قدرها 600 ألف جنيه، والجائزة الثالثة قدرها 400 ألف جنيه.

أما الفرع الثاني فيشمل حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم) وتجويده للناطقين بغير اللغة العربية، بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 30 عامًا، وجائزته الأولى 600 ألف جنيه، والجائزة الثانية 500 ألف جنيه، أما الجائزة الثالثة فقدرها 400 ألف جنيه، والجائزة الرابعة قيمتها 300 ألف جنيه، والجائزة الخامسة قيمتها 200 ألف جنيه.

الفرع الثالث للناشئة وهم حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تفسير الجزأين التاسع والعشرين والثلاثين في ضوء كتاب البيان على المنتخب في تفسير القرآن الكريم، بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان على 12 عامًا، و تنافس سبعة من النشء المتميزين من داخل مصر في الفرع الثالث

شارك في الفرع الثالث للناشئة كل من: أدهم عصام علي حامد الرشيدي، ونصر عبد المجيد عبد الحميد متولي، ورميساء أحمد إبراهيم عبد العاطي، ويمنى أمين حاسم مغربي، ومريم أحمد بسيوني زين العابدين شلبي، وجنا حماده محمد بسيوني دربالة، وعبد الملك إبراهيم عبد العاطي إبراهيم، ويخوض هؤلاء المتميزون غمار المنافسة في جو من الإبداع القرآني وروح التحدي والإصرار.

خصصت وزارة الأوقاف جوائز قيّمة للفائزين في هذا الفرع، إذ تبلغ الجائزة الأولى 600 ألف جنيه، والجائزة الثانية 400 ألف جنيه، والجائزة الثالثة 300 ألف جنيه، ويُعد هذا التكريم حافزًا كبيرًا للمشاركين، ويؤكد مدى اهتمام الدولة المصرية بحفظة القرآن الكريم ودعمهم ماديًا ومعنويًا.

أكد المشاركون الصغار وأسرهم أن المشاركة في المسابقة العالمية للقرآن الكريم فرصة عظيمة للتنافس في أجواء قرآنية متميزة، مشيدين بالدور البارز الذي تقوم به مصر في رعاية حفظة كتاب الله، كما عبّروا عن امتنانهم لتنظيم هذه الفعالية التي تسلط الضوء على قدرات النشء وتثري حياتهم الدينية والثقافية.

براعم القرآن

قال أدهم عصام، صاحب الـ 12 عاما، الذى يشارك في فرع الناشئين، مبديا إعجابه بالتنظيم واستعداده الجيد لهذه المسابقة العالمية التي تضم كوكبة من حفظة القرآن الكريم:«كنت أسهر وأستيقظ فجراً للمذاكرة، وأقضى ساعات طويلة في الكُتّاب استعدادًا للمسابقة، وحلمي أن أصبح مثل جدي - رحمه الله- الذى كان موجهاً بالأزهر، أوجّه رسالة للأطفال قائلاً:«توكلوا على الله ولا تتركوا وردكم اليومي».



أما الفرع الرابع فيشمل حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تجويده وتفسيره ووجوه إعرابه للأئمة والواعظات وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان على 35 عامًا، ويشترط ألا يكون قد فاز بالمركز الأول في أي من دورات المسابقة، وجائزته الأولى قدرها 600 ألف جنية ، والجائزة الثانية 400 ألف جنيه.

وفي الفرع الخامس، تنافس المشاركون في فرع ذوي الهمم في حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما، مع تفسير الجزء الثلاثين، مستندين إلى كتاب البيان على المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ويشترط الفرع ألا يتجاوز عمر المتسابق 25 عامًا، ما يؤكد حرص المسابقة على احتضان الشباب وتشجيعهم على التميز في القرآن الكريم وعلومه، وضمّت قائمة المتسابقين المصريين في هذا الفرع كلًا من: حنان قرني عويس عرفة، وصالح محمد موسى تهامي، وطه سيد عبد الصمد محمد، والحسن عبد الدايم الشاطر محمد، وعبد الله عطا الطوخي حسانين، ووائل أحمد عبد الحميد علي، وقد خاضوا جميعًا أجواء المنافسة في حفظ كتاب الله عز وجل، معربين عن سعادتهم بهذه الفرصة التي أتاحت لهم إبراز مواهبهم وقدراتهم.

حنان: فقدت بصري وحفظت القرآن ففتح لي أبواب الخير

وخصصت وزارة الأوقاف جوائز قيّمة لهذا الفرع، حيث تبلغ قيمة الجائزة الأولى 600 ألف جنيه، والجائزة الثانية 400 ألف جنيه، والجائزة الثالثة 300 ألف جنيه، ويمثل هذا التقدير المالي والمعنوي دعمًا كبيرًا لذوي الهمم، تقديرًا لما يبذلونه من جهد في حفظ القرآن الكريم وتفسيره.

أسر قرآنية

وأشاد المشاركون وأسرهم بحسن التنظيم والرعاية التي توفرها الدولة المصرية لهذه الفئة، معبرين عن امتنانهم للقيادة السياسية ولوزارة الأوقاف على ما تقدمه من جهودٍ لدعمهم، وأكدوا أن المشاركة في هذه المسابقة تمثل حافزًا قويًا لهم للاستمرار في مسيرتهم القرآنية، وترسيخ قيم التفوق والإبداع، ومن بين هؤلاء «طه سيد عبد الصمد»، الذي وصل إلى التصفيات النهائية في المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم، والمقامة حالياً في المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدراية الجديدة.

يقول«طه» إنه أتم حفظ القرآن الكريم وهو في الصف الرابع الابتدائي، وبأكثر من قراءة، و دور أسرته الكبير في الوصول إلى هذا التفوق، ومقدما الشكر الكبير لهم، ولأساتذته.

وأشاد بحرص وزارة الأوقاف على«عودة الكتاتيب من جديدة» مؤكدًا أنها خطوة في غاية الأهمية من قبل وزارة الأوقاف تحمي النشء من الأفكار المتطرفة، وتساعد في حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه بشكل مثالي

وعبرت حنان قرني- صاحبة الـ 25 عاما- من قرية ببا، ببني سويف، عن فرحتها بالاشتراك في المسابقة، قائلة:«اشتركت في مسابقات عديدة على مستوى المحافظة وكنت أفوز بالمراكز الأولى ولكن لأول مرة أشارك في مسابقة عالمية تخص القرآن الكريم، وهي نعمة كبيرة من الله علينا»

وعن كيفية معرفتها بالمسابقة قالت:» خالي هو من أبلغني بالمسابقة عقب نزول إعلانها عبر الصفحة الرسمية لوزارة الأوقاف، وقدم لي وشجعني على خوض التصفيات حتى وصلت إلى هذه المرحلة النهائية والتي تعد تجربتي الأولى في هذه المسابقة»

عن رحلة حفظها للقرآن الكريم قالت:« كنت أرى في صغري، وأعاني من ضعف الإبصار واشتد علي الأمر حتى أصبحت لا أرى وأنا في الصف الثاني الإعدادي، فتقاعدت من المدرسة لعدم وجود مدرسة متخصصة لي في القرية وبعدها وأنا في سن السابعة عشر عرض علي خالي حفظ القرآن الكريم ففرحت جدا، وكنت أحفظ 5 صفحات يوميا على يديه سماعيا وأنجزت حفظ القرآن في عام ونصف فقط ومن حينها أصبحت ماهرة في حفظ القرآن وهذه هي المكافأة الكبرى لي»

وتابعت:« حلمي أن أصل إلى المركز الأول وأذهب إلى رحلة الحج بصحبة أمي بإذن الله فكنت سببا أنها تذهب إلى العمرة حيث كانت جائزتي في إحدى مسابقات القرية وتنازلت عنها لأمي»



متابعة وتغطية: إسراء طلعت

أما الفرع السادس فيختص بالأسرة القرآنية حفظ القرآن الكريم(برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع فهم معانيه ووجوه إعرابه، بشرط ألا يقل عدد أفراد الأسرة المتقنة للحفظ عن ثلاثة أفراد، وبشرط ألا يكون قد سبق للأسرة الفوز بأي من المراكز الأربعة الأول، وشاركت فيه 5 أسر قرآنية من مختلف محافظات مصر.

عقيدتي التقت إحدى الأسر المتقدمة لهذا الفرع من المسابقة العالمية للقرآن الكريم، والتي جاءت من محافظة طنطا بعد امتحانات استمرت لنحو عام، وصولا إلى التصفيات النهائية المقامة حاليا في المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة.

«أبو البنات»: فوزهن خير إكرام لي.. وقصص انسانية لذوي الهمم







«الزهراء والشيماء وأسماء» جمال محمد شبل بدران، 3 فتيات يحفظن القرآن الكريم بأكثر من رواية ويطمحن في الحصول على المركز الأول بالمسابقة: كما يقول الوالد

ويتابع:«بناتي يحفظن القرآن منذ الصغر، الأولى حفظته وهي في الصف السادس الابتدائي، والثانية حفظته وهي في الصف الخامس الابتدائي، بينما حفظته الأخيرة والتي تدرس حاليا في الصف الثالث الثانوي الأزهري، وهي في الصف الرابع الابتدائي».

وأكد «بدران» حرصه على تعليم بناته في الأزهر الشريف، مردفا: «خوفا من عدم قدرتي على تحفيظهم القرآن، علشان لو كسلت يحفظوه في الأزهر».

من جانبها تقول الأم، إن الأهم أن تؤسس الأسرة الأبناء على حفظ كتاب الله، والدور الكبير للكتاتيب والدافعية أيضا لدى الأبناء.

ووجهت الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، لحرصه الشديد على رعاية هذه المسابقات، قائلة:« فضل لا ينكره أحد للرئيس عبد الفتاح السيسي في هذا الصدد، والكل يعترف به، فهناك اهتمام فياض بحفظه القرآن الكريم وتكريم لا مثيل له لحاملي كتاب الله

جاب الله: اشترك أنا وبناتي ونأمل في المركز الأول

اعتكفنا في المنزل 6 أشهر للاستعداد للمسابقة نراجع ونختبر بعضنا البعض، هكذا وصف الشيخ جاب الله عوض جاب الله، حال أسرته قبل الالتحاق بالمسابقة العالمية للقرآن الكريم، قائلا:«لي أربع بنات جميعهن يحفظن القرآن الكريم، فمنهن المهندسة ومن هن الحاصلة على الماجستير في الدراسات الإسلامية ومنهن تدرس في الصف الثالث الثانوي والصف الخامس الابتدائي».

وأضاف الشيخ جاب الله:» لدي كتاب مسجل في الأزهر الشريف حفظ على يدي كل أبناء القرية منهم الطبيب والمهندس والمعلم، وكنت حريصا على تحفيظ بناتي القرآن الكريم لكي يحفظهن فهو خير حافظ للبيوت والقلوب، وبناتي تفوقن علي في حفظ القرآن الكريم، وشجعوني على الدخول في مسابقة الأسر القرآنية في المسابقة العالمية للقرآن الكريم، ومن وقتها وكنا نجلس سويا في غرفة واحدة بالساعات نراجع القرآن الكريم بما لا يقل عن 5 أجزاء يوميا، ونختبر بعضنا البعض».

وأكد أنه سعيد بالتجربة التي خاضها هو وأسرته في الاختبارات على مستوى المديرية ثم على مستوى الجمهورية ووصولهم للتصفيات النهائية في المسابقة العالمية للقرآن الكريم لاسيما وأنهم لم يحالفهم الحظ العام الماضي بالفوز في المراكز الأولى بالمسابقة، .

واختتم:» أتوجه بخالص الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على هذه المسابقة القيمة التي تليق بمصر وبمكانة أهل القرآن الكريم، وعلى تكريمه وتشجيعه لكل الأسر القرآنية التي خلقت حالة من المنافسة بين أفراد الأسرة جميعهم فكل شخص حريص على ألا يكون هو السبب في تراجع الأسرة، وحريصا على أن يعين الآخرين على أن يفوزوا».

لم تيأس الدكتورة«عايدة المخلص»الأستاذة الجامعية بكلية دراسات إسلامية بجامعة المنصورة، من الاشتراك في المسابقة العالمية للقرآن الكريم، وتصر على الالتحاق بها لمدة ثلاثة أعوام متتالية.

أسرة قرآنية تفرح القلب، تؤمهم «عايدة»، المقيمة بمحافظة الغربية، وتشترك في المسابقة العالمية للقرآن الكريم فرع الأسر القرآن للعام الثالث على التوالي مع طفليها مصطفى محمد نصر وجهاد محمد نصر، تجدها تتوسطهما لتراجع معاهما القرآن الكريم، في الصفوف الثانوية الأزهرية، وفقا لها:«جمعني أنا وأولادي أننا حفظنا القرآن في نفس السن، فأنا ختمت حفظ القرآن في سن 8 سنوات، وحرصت عندما أصبحت أم أن يحفظ أبنائي القرآن ويختموه وهم في سن الـ8 سنوات

خطوة جديدة اتخذتها الأسرة لأول مرة منذ عامين، وهي الاشتراك في مسابقة للأسر القرآنية لأنها تعطي فرصة للأب والأم والأبناء في مراجعة حفظ القرآن الكريم، وفقا للأستاذة الجامعية:«كنت أول مرة أشوفها في نظام مسابقات القرآن الكريم أن تكون هناك ربما يكون الأب أو الأم بعدوا شوية عن القرآن لذلك يجعلنا نستحضر القرآن ونداوم على المراجعة معا، فهو استرجاع للحفظ وثواب كبير، أتمنى أنها تكرر كل عام ويشترك بها أكبر عدد من الأسر، ويتنافسوا في الحفظ أعتقد انه مافيش أحلى من كدا منافسة.»

جهد كبير بذلته الأم، في تحفيظ أبنائها القرآن الكريم، لتخرج طفلان قلبيهما عامرا بالقرآن الكريم، وفقا لها:«كل واحد فينا بذل قصارى جهده، لكي تكون الأسرة كلها حافظة للقرآن ولا يؤثر أي فرد في الأسرة في اجتياز المسابقة، فالمسابقة في حد ذاتها خلقت جوانا نوع من المنافسة والترابط بين الأسرة الواحدة، وجعلت لنا حافز على المداومة والاستمرار على المراجعة، جمعتنا برغم تفرقنا في مراحل معينة»

شكر كبير وجهته الأسرة، لوزارة الأوقاف، على إطلاق مسابقة الأسرة القرآنية، وفقا لـ«عبير»:«أحب أشكر الوزارة على هذه المسابقة وإيجاد طرق جديدة وتنويع في طرق المسابقات وتشجيع جميع الشباب والفتيات والأسر على حفظ القرآن الكريم».

ترجمات المعاني

الفرع السابع وهو المستحدث في هذه المسابقة، فرع ترجمات معاني القرآن الكريم لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وخريجي كليات وأقسام اللغات الأجنبية وغيرهم من خريجي الجامعات بشرط إجادة اللغتين العربية والأجنبية تحدثًا وكتابة في اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها من خلال إجادة المتسابق لفهم معاني القرآن الكريم باللغتين العربية والأجنبية التي يختارها مع اجتيازه الاختبارات المقررة في ذلك تحريريًا وشفويًا بالجدارة والكفاءة، في ضوء ترجمات كتاب المنتخب الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بشرط ألا يزيد السن عن 35 عامًا لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وألا يزيد السن على 50 عامًا لغيرهم، مع إجادة التلاوة فقط، والجائزة الأولى فيه قدرها 600 ألف جنيه، أما الجائزة الثانية قدرها 400 ألف جنيه.

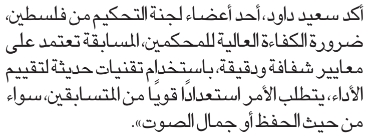
قال الدكتور أسامة محمد رسلان، المتحدث الرسمي لوزارة الأوقاف: إن عمر المسابقة العالمية للقرآن الكريم، والمقامة في المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة، يؤكد استمرار الريادة المصرية في هذا الصدد.





معايير الشفافية دقيقة.. واستخدام تقنيات حديثة لتقيم المتسابقين

المحكمون وجهوا الشكر للرئيس.. وأشادوا بعودة الكتاتيب



أكد سعيد داود، أحد أعضاء لجنة التحكيم من فلسطين، ضرورة الكفاءة العالية للمحكمين، المسابقة تعتمد على معايير شفافة ودقيقة، باستخدام تقنيات حديثة لتقييم الأداء، يتطلب الأمر استعدادًا قويًا من المتسابقين، سواء من حيث الحفظ أو جمال الصوت».

قال القارئ الشيخ عبد الفتاح الطاروطي: إن اخيار اسم الشيخ محمد رفعت، للنسخة الحالية من المسابقة العالمية للقرآن الكريم، تكريم هدفه أن نصل الماضي بالحاضر، ونقول للأجيال التي لم تعرف عن الشيخ محمد رفعت إلا صوته فقط، أن هذا قيثارة السماء

وأضاف«أنا شخصيا من الناس سبب دخولي الإذاعة هو اسم الشيخ محمد رفعت، فالقرآن باقٍ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فأهل القرآن باقون وشمس لا تغيب أبدا». شدد على أن إطلاق اسم الشيخ محمد رفعت تكريم لحق رجل ملأ قلوبنا وملأ بيوتنا قرآنا، وأرواحنا ارتبطت به حتى في شهر رمضان وفي غير شهر رمضان، مختتما:«رحمة الله على سيدنا الشيخ محمد رفعت ورحم الله أهل القرآن جميعا وبارك الله في أعمار أهل القرآن الباقين».

وقال: إن مصر تتميز بأنها بلد القراء وبلد العلماء، وبلد تنشر السلام في أنحاء الدنيا كلها من خلال تلاوة القرآن الكريم ومن خلال قرائها وتنشر العلم من خلال علمائها، وهذه رسالة سامية.

وأضاف:» لم نر وبكل صدق رئيسا سابقا يتحدث عن العلماء ويضيف كلمة القراء إلا الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، لأنه فطن أن القراء قوة ناعمة تجتمع حولها القلوب، وأن كل قارئ تحت منه ملايين تحب أن تسمعه وأن تستجيب له، فكما أن العالم يؤثر في مستمعيه، فالقارئ يؤثر أكثر بصوته وبقرآنه في مستمعيه».

وأكد أن الرئيس يولي أهمية كبرى بأهل القرآن، قائلا:«ما زادت المسابقات والمكافآت الا في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، وأنا واحد من الناس ممن أدين له بالفضل فأنا ممن كرمت من الرئيس وحاصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وإن دل هذا على شيء فليس التكريم لشخص، وإنما هو لأهل القرآن، فهم لا بد أن يكونوا أحق بالتكريم من غيرهم».

وأوضح أن القيادة السياسية حكيمة في أنها تولي المسابقات اهتماما كبيرا وأصبحت اليوم لها دعما ماديا كبيرا جدا، مردفا:«المتسابق الذي يحصل على المركز الأول



وياخد مليون جنيه، تخيل لو مسافر في الخارج هيقعد كم سنة على ما يجيب مليون جنيه، فالقرآن باب غنى وباب عز وباب شرف وباب فخر، يجب علينا أن نعرف قيمة القرآن في حياتنا، وأنه الرفعة في الدنيا والآخرة».

وحول عودة الكتاتيب المصرية قال:إن الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، له نظرة بعيدة المدى، ومن هنا أطلق مبادرة عودة الكتاتيب من جديد، لتقوم الأخلاق والخط، وتساعد على حفظ القرآن الكريم بدقة، مشددا على أن الكُتاب يشجع على الالتزام، وأن يحفظ التلميذ من الشيخ مشافهة، وأن يجلس بين يدي أستاذه حتى يبقى أثر القرآن في نفسه.

عودة الكتاتيب

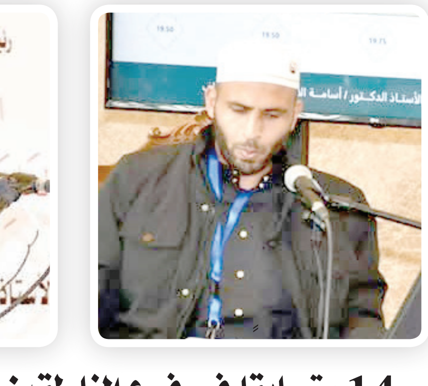
وجه الدكتور أحمد نعينع الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، على رعايته للمسابقة العالمية للقرآن الكريم ولرئيس مجلس الوزراء، ولوزير الأوقاف وكل من ساهم في هذا المسابقة بما فيهم القراء الذين يشاركون في لجنة التحكيم، مشيدا بقرار وزير الأوقاف لعودة الكتاتيب مرة أخرى، والتي انطلقت عبر مبادرة قوية من محافظة المنوفية، قائلا:«أنا من ضمن الناس الذين تعلموا في الكُتاب وأنا في سن 3 سنوات وحتى 5 سنوات حفظت ربع القرآن بالتلقي، وأتمنى أن تعمم الكتاتيب مرة ثانية، فهي موضوع في غاية الأهمية وقريبا تنتشر في كل أرجاء مصر»، مختتما:«إن شاء الله المسابقة المقبلة تكون الكتاتيب عمت مصر بنجوعها وقراها وكفورها».

قال طاهر العزواني، عضو لجنة تحكيم المسابقة العالمية للقرآن الكريم، إن حفظة القرآن الكريم دائما يحرصون على أن يشاركوا في المسابقات القرآنية الدولية فهي تزكي فيهم روح التنافس، وتغرس فيهم قراءة أوراد القرآن ليلا ونهارا ثم بعد ذلك يلتقون بإخوانهم حفظة القرآن الكريم من بقاع العالم ويتنافسون في إتقان كتاب الله وأدائه.

وأضاف أن المسابقة تساعد المشاركين بلا شك في التعرف على أحكام جديدة ربما يغفلون عن بعضها أثناء آدائهم للقرآن الكريم كالوقف والابتداء، وكالآداء الحسن وإحكام الأحكام وإتمام الحركات إلى غيرها من المعاني السامية التي يلتقطها حفظة القرآن الكريم من خلال هذه المسابقات القرآنية

وذكر أن الجميل في هذه النسخة أنها أضافت التوجيه النحوي في الفرع الرابع، وهو أمر مهم جدًا لحافظ القرآن الكريم، لأن به تستنطق المعاني وتفهم الآيات ويتدبر الإنسان كتاب الله





14 متسابقا في فرع الناطقين بغير اللغة العربية

شارك 14 متسابقًا من نخبة حفظة القرآن الكريم الناطقين بغير اللغة العربية في الفرع الثاني للمسابقة العالمية الحادية والثلاثين للقرآن الكريم، تمكن المتسابقون من إظهار مستويات رفيعة في حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم) وتجويده، ما يُبرز تفانيهم وجهودهم في حفظ كتاب الله الكريم رغم اختلاف لغاتهم.

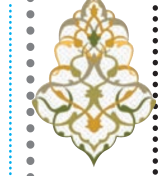
يشترط هذا الفرع أن يكون المتسابقون من غير الناطقين باللغة العربية، وألا تزيد أعمارهم عن 30 عامًا، ما يعزز الدور العالمي للمسابقة في احتضان المواهب القرآنية من كل البلدان.

ضم هذا الفرع عددًا من المتنافسين البارزين، من بينهم: بويوندا عبد الباسط، وعائشة عزة، وسومانو نجيمودين، ولقمان حكيم يوسف، وفؤاد كابا، وتشارفيجي مونجا شمس الدين بارني، ومحمد باتل، وميرزا أحمد محمود، وهمام يوسف، وأنس هوكا، ومنيب صادق، وإساك عبد الله حمزة، ومحمد جالو، ومنجل مرشيد دغنت.

تهدف وزارة الأوقاف من خلال هذا الفرع إلى تحفيز الناطقين بغير اللغة العربية على الارتباط الوثيق بكتاب الله الكريم، وتنمية قدراتهم في التجويد والإتقان، مع التأكيد على رسالة القرآن في نشر السلام والتعايش بين الشعوب.

يحظى الفائزون بجوائز مالية سخية، إذ تبلغ الجائزة الأولى 600 ألف جنيه، والجائزة الثانية 500 ألف جنيه، والجائزة الثالثة 400 ألف جنيه، والجائزة الرابعة 300 ألف جنيه، والجائزة الخامسة 200 ألف جنيه، وذلك في إطار حرص الوزارة على تكريم حفظة القرآن الكريم وتشجيعهم على الاستمرار في خدمة كتاب الله



صفات عباد الرحمن

بقلم الدكتور:
علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء بالازهر

من صفات عباد الرحمن في هذه السورة الفضيلة -الفرقان- أنهم يتوجهون إلى الله بالدعاء، ويخصون من دعاءهم صلاح الذرية والزوجة، وأن يجعلهم ربهم أئمة في التقوى، وأن يكونوا للمتقين إمامًا، قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا). فعباد الرحمن يقصدون ربهم ويدعونه لقضاء حوائجهم، فهم يعرفون فضل الدعاء وأثره، فالدعاء هو العبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: « إن الدعاء هو العبادة، ثم قرأ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي » [رواه أحمد والترمذي] قال الخطابي: حقيقة الدعاء استدعاء العبد من ربه العناية واستمداده إياه المعونة، وحقيقته إظهار الافتقار إليه، والبراءة من الحول والقوة التي له، وهو سمة العبودية وإظهار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله، وإضافة الجود والكرم إليه.

ولقد أخبر ربنا بقرب إجابته وعونه ممن دعاه، وحثه على أن يستجيب له حتى يرشد، ويقترب من خالقه، قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)، وأمر الله بالدعاء على أية حال، في السر والعلن، قال تعالى: (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ). وحثنا ربنا أن نسأله بأسمائه الحسنى، وخص من أسمائه الله والرحمن، فقال تعالى: (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا).

وقد بشر المصطفى ﷺ من يدعو الله بأن الله لن يرد خائبا بدعائه، فقال ﷺ: «إن الله حيي كريم، يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين» [رواه أبو داود، وابن حبان]. وبين ﷺ أن أفضل الأعمال التي يقدمها الإنسان لربه الدعاء، فقال ﷺ: « ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء » [رواه أحمد]، وبشر جميع المسلمين باستجابة جميع الدعوات إلا الدعاء بالإثم وقطيعة الرحم، فقال ﷺ: « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم » [أخرجه الحاكم في المستدرك، والطبراني في الأوسط]، وقال ﷺ: « سلوا الله تعالى من فضله، فإنه تعالى يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج » [رواه الترمذي، والطبراني في الكبير].

وللدعاء أثر عظيم وفائدة بالغة، فكم من محنة رفعت بالدعاء، وكم من مصيبة أو كارثة كشفها الله بالدعاء، والدعاء سبب أكيد لغفران المعاصي، ولرفع الدرجات، ولجلب الخير ودفع الشر. ومن ترك الدعاء فقد سد على نفسه أبوابًا كثيرة من الخير، وقال الغزالي: فإن قلت: فما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له؟ فاعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء، فالدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة، كما أن الترس سبب لرد السهام، والماء سبب لخروج النبات من الأرض، فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان. وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى ألا يحمل السلاح.

تحية " لعقيدتى " فى عيدها الثانى والثلاثين

بقلم:
أ. د سامى الشريف
الامين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

تحتفل جريدة عقيدتى الغراء بالعام الثانى والثلاثين منذ صدورها كأول جريدة دينية اسلامية متخصصة .

وعلى مدى سنوات طوال حققت تلك الجريدة المتميزة حضوراً طاغياً وجماهيرية عالية بين القراء حتى فى ظل تراجع الصحافة المطبوعة امام طوفان الإعلام الرقمى .

والمراقب لنشأة جريدة عقيدتى فى الأول من ديسمبر 1992 حين صدر العدد الأول منها يلمس أهمية هذا التاريخ حيث شهدت مصر فى تلك الفترة موجة من التطرف الفكرى والتشدد الدينى ومؤشرات فتنه طائفية كادت تعصف بالبلاد .

وفى ذلك الحين رأت القيادة السياسية أن المجتمع المصرى بحاجة ماسة إلى تقديم الدين الإسلامى بوجهه الحقيقى السمح ، ومواجهة ذلك الفكر المتطرف الغريب عن المجتمع والمناقض لوسطية الإسلام وسماحته .

وكانت جريدة عقيدتى أهل للقيام بتلك المهمة المعقدة .

وأسهمت – ضمن فعاليات أخرى – فى تشكيل وعى القراء ، وعرض صحيح الدين بأسلوب رصين يقدم المعلومة الدقيقة والفكر السليم بأسلوب جذاب ومشوق .

ولم يكن هذا الأمر بالمهمه السهلة خاصة فى تلك المرحلة الدقيقة التى تمر بها مصر ، وأحسب أن " عقيدتى " نجحت فى تحقيق مهمتها التى أنطلقت من أجلها فحازت ثقة القراء ورضاهم حين وجدوا فيها تنوعاً من الأخبار والتحليلات والمقابلات وأعمدة الرأى ،ونجحت عقيدتى على مدى السنوات فى استقطاب أئمة الفكر والثقافة والتنوير للكتابة على صفحاتها وأثراء اعدادها المختلفة ، فقدمت صورة مختلفة ومستنيرة للإعلام الدينى المتخصص ،واستطاعت "عقيدتى " أن تجد لها مكاناً فى مقدمة الصفوف بين مثيلاتها من الصحف الدينية على المستويين المحلى والأقليمى .

وحققت " عقيدتى " طفرة حقيقية فى الأدوار التى ينبغى أن تقوم بها الصحافة القومية ، حين أنفتحت على المؤسسات المجتمعية المختلفة واشتبكت مع كافة قضايا المجتمع ، ولم يقتصر دورها على مجرد إصدار اعداد الجريدة بل امتد هذا الدور التنويرى ليشمل عقد الندوات والمؤتمرات والنزول للشارع فى الجامعات والمدارس ومراكز الشباب ومنظمات المجتمع المدنى لتفتح ذراعيها لكل ذى رأى رشيد .

وقدمت نموذجاً راقياً فى تغطية الأنشطة الدينية واللقاءات الجماهيرية بالمساجد الكبرى بالتنسيق مع الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الأفتاء، بل امتد هذا النشاط ليشمل عقد ندوات تثقيفية وتنويرية بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة ،وقد شرفت رابطة الجامعات الإسلامية بتنظيم أكثر من ندوة بالتعاون مع جريدة عقيدتى .

ويمكننا القول إن القيادات الصحفية التى تولت أمر هذه الجريدة الغراء بدءاً من مؤسسيها الصحفى الكبير مؤمن الهباء والصحفى المرموق سمير رجب ورئيس تحريرها الصحفى الراحل السيد عبد الرؤوف وحتى رئيس تحريرها الحالى الصحفى اللامع الزميل محمد الأبنودى أدركت تلك القيادات أهمية الأخذ بكل ماهو جديد فى تكنولوجيا الأتصال لتواكب عصر الإعلام الرقمى ، فأطلقت عقيدتى موقعها الإلكترونى مع شبكة الأنترنت .

أتقدم بخالص التقدير والأمتنان لجريدة عقيدتى فى عيدها الثانى والثلاثين ، وأهنئ رئيس تحريرها الوقور الاستاذ محمد الأبنودى وكتيبة العمل التى تسانده متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد .

ديننا جلال وجمال

لُغتي هُويّتي ووجُودي (2)



بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

كل عام وأنت حبيبتي،كل عام وأنت الأسمى،والأعلى،والأقدس: جلالًا، وجمالًا،وإجلالًا، وتبيانًا،وحضورًا عالميًا،وهذا التفرد والتميز الذي حازته اللغة العربية دون لغات الإنسانية جميعاً،كان ولا يزال من الأسباب الرئيسة التي دفعت أعداء العربية- لغة القرآن- إلى شنّ هجماتهم المتتالية– سراً وجهراً– أملاً في تدمير كيانها العتيد،وتحطيم عروشها المجيدة ،فهناك مجموعات قتال منظمة ومدربة،وذات مخططات وأهداف لمحاربة لغتنا الفتية الرائدة.لغة القرآن،حاملة التراث،عبقرية الأمة،وسيلة التوحيد أول الأمر وآخره.

وهذه المجموعات العدائية التي تطل علينا بين الفينة والفينة،بهبّة هنا،وضجّة هناك ضد وجود اللغة العربية،ومحاولة النيل من قدسها – سريعة الحركة،نراها ونكاد نلمحها في الأمكنة الضرورية لها ،وبأقنعة عربية مزيّفة،وبأزياء مختلفة، وفى صور عدائية شتّى ،أبرزها:

*مزج اللغة العربية الفصحى ،باللغة الدارجة (العامية).

*مزج اللغة العربية الفصحى ،بإحدى اللهجات الإقليمية.

*استبدال الكتابة العربية بالكتابة اللاتينية،وهى الصورة العدائية التي نادي بها عبد العزيز فهمي عام 1941م.

وهكذا يضيع الأمر علينا فنعود لا نميّز بين خطأ وصواب،بين لغة ،ولهجة محليّة ضيّقة،ويتراجع الحرف العربي في ذاكرة الأجيال العربية أمام الحرف اللّاتيني،الأمر الذي يقودنا في النهاية إلى تلاشى الكتابة بالعربية الفصحى،وهذا ضرب من المستحيل ،فهي لغة القرآن وكفى.

وقد بدأت حملات الهجوم على الفصحى، والإعداد لانتصار العامية بشكل مُركّز ومُكثّف منذ عام 1880م. قام بها إنجليز،وفرنسيون ،وعرب،أمثال،سبتيا،وكارل فونرس،ووليم ويلكو كس،ولويس ما سينيون،وأحمد لطفي السيد،وسلامة موسى، وعبد العزيز فهمي الذي نادي عام 1941م بالكتابة بالحروف اللّاتينية،وتولى هذه الدعوة في فرنسا المستشرق المعروف لويس ما سينيون،والفناء في الواقع،هو آخذ بتلابيب هذه الدعاوى الواهية،فهي عبارة عن نفثات حاقدة،تحاول أحياناً أن تلبس لبوس العلم،وأن تتقدم على آلة من دعاية وبهرج،وبخاصة في تلك الصحف ،والدوريات المشبوهة والمأجورة التي انتشرت من حولنا في المجتمعات العربية. في عصر نتحمل فيه هذا نتيجة الكسل الفكري، والتّقوقع، والتّحجُّر، والتخلّف،وقصور الرؤية الإنسانية لدى المهتمين بشؤون لغتنا العربية الخالدة،لكن كل ذلك لا يمكن له أن يُبرّر الدعوة لأيّ من المذهبين الواهيين:

-لاتينية الحرف العربي- وعامية الكلمة التي سادت اليوم.

وذلك بحجة:أنّ التّعبير بالفصحى عن قضايانا الراهنة سُلّم صعب صعوده،بينما الحقيقة والواقع يؤكدان أنه من السّهل اليسير التعبير باللغة العربية الفصحى عن أعمق المشاكل والهموم،والقضايا النفسية،والاجتماعية،والسياسية،وغيرذلك، وأن نتحدث بها حديثنا اليومي العادي،تبسيطاً أردناه أو مركباً. وسوف يبرز هذا في هذين الأنموذجين الشعريين للشاعر السعودي الدكتورغازي القصيبي معبراً باللغة العربية الفصحى عن معاناة الأمة،وهوانها،وهمومها ،مما أعلنه القصيبي قبل الشعر في إحدى مقابلاته بلسان عربي فصيح:"إننا نأخذ الكثير من أسرارنا وعواطفنا ومشاعرنا إلى القبر (الاعتراف)،نعمل بالمبدأ"إذا بليتم فاستتروا" وقد أكد فارسنا القصيبي على هذا في شعره،عندما قال من قصيدته"في شرقنا":

في شرقنا ..مازالت الجموع/ تؤمن بالدموع/ بدمعة عند الرحيل/ ودمعتين للقاء

وفى شرقنا ننام في سلام/ ونمضغ الأحلام حين يعوز الطعام

وننثني للبدر حين نشتهى الكلام..وعندما نضيق بالحياة/ نقول بابتسام/عليكم السلام".

ولا أرى غرابة في هذا الاتجاه الشعري الذي سلكه الدكتور غازي القصيبي،فمثل هذا القصيد يُثبت أنّ اللغة العربية قادرةٌ على التعبير في أي موقف،وفي أي عصر. ويشكل مثل هذا القصيد في الوقت نفسه،موقفاً إنسانياً من الذات الآخر،في تنوع في الرؤى باختلاف ،الحدث،والزمان،والمكان،والقضية،والرسالة.ذلك أن الشعراء الحقيقيين يكتبون كل ما يجعل الشعور الفردي متحداً بالشعور الجمعي خاصة إن كان المبدع شاعراً يحمل بين جوانحه هموم أمته،وقومه،ووطنه أينما حل،وحيثما ارتحل،كشاعرنا المبدع الفارس الدكتور غازي القصيبي في قصيدته"أمتي" التي يسخر فيها مِن تقوّل الجاحدين الذين يزعمون أنّ الأمة العربية ماتت ضعفاً، وتخلفاً،خاتماً هذه القصيدة باستفهام يتحدى افتراءات هؤلاء المكابرين،ويُعلن أنّ أُمّةً منها سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) ،ومنها(طارق بن زياد) ،و(المثنى بن حارثة الشيباني) قاهر الفرس ،وفيها القرآن الكريم- حبل الله المتين،لن تموت ضعفاً وتخلفاً،بل ستظل كلمة الحق منها مرفوعة اللواء.. فيقول في ختام هذه القصيدة مخاطباً أمته،التي سكنته وسكنها:

"تَمُوتين،كيف؟ ومنكِ مُحمد..
وفِيكِ الكتابُ الذي نَوَّرَ الكَونَ بالحَقِّ حتّى تَوَرّد..
وطارقُ منكِ..ومنكِ المُثَنّى/ وأنتِ المُهنّد..
تَمُوتِين..!كيفَ؟/ وأنتِ مِنَ الدّهرِ أخلد".

فنحن نرى ثورة في جمل شاعرنا القصيبي التي صاغها في قَالَبِ العربية الفصحى،وهى تعكس بوضوح أنّ اللغةَ العربية الفصحى كتبت وغنت للحياة العادية والخاصة،في جُل قضاياها، وتحدثت عن مشاعر الناس وقضاياهم، وعبرت عن آلامهم وآمالهم ،الذاتية،والقومية ،والإنسانية،والسياسية،والاجتماعية عبر العصور،ولكن إن تباعدت الفصحى عن هذه القضايا ،وعن فهم روح أبناء الأمة ،فهنا يكون العيبُ ويكمن في المجتمع وأفراده ،وليس في العربية،ذلك التراث العظيم ،المتفرد،المتميز،الذي مازال روح كل عصر،دون أن يتخلف عنها ،ولتكون وعاءً للحضارة المعاصرة ردًا على مَنْ يسأل قائلًا: هل تصلح اللغة العربية التي كانت وعاءً لحضارة زاهية خلال قرون عدة في الماضي ،أن تكون وعاءً لحضارة أخرى،هي الحضارة المعاصرة التي تتميز بالتقدم العلمي والتقاني؟،وبعبارة أخرى،هل تستطيع اللغة العربية أن تعبر عن معانٍ ومفاهيمَ،وأعيان ،ومستحدثات لم يبتكرها،أو يضعها أهلها العرب؟،أم أنها عاجزة عن ذلك،وعليها بالتالي أن تنحسر،وتتراجع لتترك الساحة للغة أخرى تكون لغة العلم والتّقانة في الوطن العربي؟!

والواقع أن السؤال السابق بصيغتيه، يحمل في طياته الجواب ،أو بتعبير أدق جوهر الجواب،وهو أن اللغة التي كانت وعاءً لحضارة زاهية في الماضي يوماً ما، لن يعجزها أن تستجيب لمواضعات الحضارة المعاصرة،ومفرداتها،وذلك لما في هذه اللغة من:"مرونة ،واتساع،وتعدد في الوسائل،والقابلية للنمو"، وللحديث بقية إن شاء الله.

هذا الإنسان

بقلم:
صالح إبراهيم

الإنسان هو السؤال الصعب ترافقه دائما الآمال والهموم.. ما أن يتقدم خطوة فى مسيرة العمر ويسأل عن القادم.. تتملكه الهواجس والأفكار.. تتسع الدائرة وتضيق عليه فى لحظات.. يخوض الصراعات والمنافسات مع الآخرين.. ومع توالى أيام العمر قد تأتيه لحظة تذكره بأن يوم الحساب آت.. هنا تتغير حياته واهتماماته بالكامل لعله ينجح فى تعويض ما كان ويسدد المستحقات التى تحقق التوازن المطلوب.. اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا.. واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.. رغم ان الوسطية طوق النجاة طريقها واضح وممهد ومنير إلا ان البعض يعانى من عمى البصيرة فى الصدور. يحدث ذلك رغم ان الله سبحانه وتعالى قد أكرمه بمكانة رفيعة بين الكائنات ومنحه شرف اعمار الأرض والسعى فيها بالبناء شاكرا حامدا.. لا ينسى أن يقول سأعمل كذا غدا ان شاء الله.. ويشكره على نعمه والابتلاء الذى قد يلحق به.. على السواء.. ويتذكر أيضاً ان الله هو فقط المانح الوهاب.. يقدر كل انسان رزقه ومكانته وموعد ولادته وموته ويسجل كل أعماله فى كتاب شامل لا يضل ولا ينسى.

ولذلك تضمنت الكتب السماوية نصائح وارشادات ربانية واحكاما ملزمة للإنسان.. سنن مرشدة إلى النور والإيمان.. آيات وأمثال عمادها الصواب والحكمة تكشف له حقائق وأسرارًا.. توفر عليه الوقت وتسهل له أداء الأمانة المكلف بها عبر الأجيال والمعنى بها كل البشر.. فى كل أنحاء الأرض بالتعاون والحب والتكافل وليس بالأزمات والمطامع والعدوان. ومع الآيات العديدة التى تصنفها سور القرآن الكريم.. كتاب الله الحكيم تأتى السورة التى تحمل عنوان »الإنسان« قبل نهاية الجزء التاسع والعشرين بآياتها الـ 31 لتتوج المكرمة الإلهية تجاه عباده من البشر المكلفين بجهاد النفس وعدم الانصياع لإغواء الشيطان.. وتبدأ بالتساؤل المصحوب بالتنبيه عن الوقت الذى أتى ولم يكن الانسان شيئا مذكورا.. مذكرا خلق الإنسان من طين ليكون سميعا بصيرا.. ثم هداه السبيل للاختيار.. شاكرا أو كفورا.. بداية الطريق الذى يصل به إلى المصير يوم البعث والحج الأكبر.. عندما يتلقى كتابه منشورا شاملا لا يخفى سلوكا صغيرا أو كبيرا.

ويذكر الله سبحانه عباده بما ينتظر الكافرين من سلاسل واغلال وسعير فى حين يحشر الأبرار إلى الجنة يشربون فى كأس مزاجها كافورا.. وهم الذين يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا.. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا.. يخافون من ربهم يوما عبوسا قمطريرا.. ووقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا.. وكذلك الجنة جزاء لما صبروا.. يمكثون فيها لا يرون شمسا ولا يعانون من البرد دانية الأشجار المثمرة ظلالها عليهم وثمارها متاحة لهم.. حياة رغدة تفوق أحلامهم.. وتكون على الكافرين والمنافقين من أهل النار حسرة وآلامًا.. مضافة إلى نار متجدد شعلتها ولهيبها.. تنادى هل من مزيد. على أهل الجنة ثياب من سندس واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم الله شرابا طهورا.. ذلك جزاء السعى المشكور والعمل الصالح خلال الحياة الدنيا ثم يخاطب الله سبحانه رسوله الكريم.. رسالة أبعادها نبراس لمن سيأتى من البشر إلى الإسلام بقلب سليم.. اصبر لحكم ربك الذى أنزل عليك القرآن الكريم ولا تطع آثما أو كفورا واذكر اسم الله بكرة وأصيلا واسجد له طوال الليل وسبحه كثيرا.. وكذلك ان المشيئة لله وحده.. وليتذكر الجميع ان الله العليم الحكيم ليدخل من يشاء فى رحمته وأعد للظالمين عذابا أليما.. وفى النهاية على الإنسان أن يحاول التسلح بالصدق والحكمة والصبر وفعل الخير والصلاة والدعاء والزكاة وكل أركان الإسلام وأن يعلم ان الله قادر لو شاء أن يجعل كل البشر على الأرض أمة واحدة.

جريدة عقيدتي ودورها التنويري فى الأمة

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية – الشارقة



منذ ما يقرب من ثلاثة وثلاثين عاما صدرت جريدة عقيدتي لتكون منبرا تنويرا ينطق باسم الإسلام، سواء في الداخل والخارج، والحق أن هذه الجريدة ساهمت بشكل كبير في تنوير المساحات المظلمة من العقل الجمعي للأمة، عن طريق بيان الحكم الشرعي الوسطي لجموع المصريين ، بلا إفراط ولا تفريط ، في كل ما يتعلق بقضايا الدين ، بشكل علمي منهجي ، يعبر عن مؤسسة عريقة تمثل جوهر الإسلام ووسطيته ، سواء فيما يتعلق بالمسائل القديمة ، أو القضايا الفقهية المعاصرة التي تستجد في حياة المكلفين .

كما أن لها دورا مهما في تجديد الخطاب الديني عن طريق عرض كثير من المسائل في ضوء المستجدات المعاصرة، ومصالح الناس، فضلا عما يرتبط منها بعوائد الناس، ومصالح الوطن العليا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه الجريدة تتبع مؤسسة تصون ثوابتها التي تمثل أركان الدين وجوهره، وتعمل على التجديد بشكل فاعل في الأمور التي تقبل التغيير والتجديد في ضوء متطلبات العصر والمصر، والزمان والمكان.

كما كان لجريدة عقيدتي – ولا يزال- دور في مواجهة الفكر الإرهابي وملاحقته، ومقاومته وبيان عواره، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تحصين العقل المصري من الاختطاف، وبقي عصيا على الاختراق من قبل الجماعات الإرهابية، التي تبث سمومها في الأمة، وتروج للمفاهيم الملتبسة بهدف إحداث البلبلة بين طوائف الشعب من أجل إسقاط الوطن، ولكن هيهات !!

وفضلا عما تقدم فقد كان لهذا المنبر التنويري دور مهم في دعم استقرار الوطن ضد المخربين، والعمل على الحفاظ على مصالح الوطن العليا، لاسيما بعد ثورة 30 يونية، ودعم مؤسستي الجيش والشرطة، والمساهمة في حماية الإرادة المصرية ، وإسقاط المخربين عن سدة الحكم، واسترجاع مصر لأحضان المصريين، وكانت أقلام كتابها وألسنتهم تنطلق في الأمة داعمة لاستقرار الوطن، ومؤيدة لإرادة الشعب، وداعمة للتوحد والالتفاف والاصطفاف خلف جنود مصر الأشداء حتى تظل مصر واحة للأمن والأمان على النحو الذي أخبر عنه القرآن الكريم بقوله :" ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين "

كما كان لهذه الجريدة دور آخر في تصحيح المفاهيم المغلوطة، من خلال بيان رسالة السلام في الأديان، ومعنى الجهاد في الإسلام ، وأنه مشروع للدفاع عن الأرض والعرض ومقدرات الوطن، وليس ملاحقة الآخر، وسفك دمه في عقر داره بغير جريرة ، وكذا التأصيل لمعنى حرية العقيدة ، والمواطنة، وبيان معنى التعايش الإنساني بين كافة الأطياف فوق حبات رمال الوطن، وتحت مظلة سمائه التي تسع الجميع في ألق من الود، والتعاون، على النحو الذي أشار إليه الحق سبحانه وتعالى في قوله:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " الحجرات:(13)

وفضلا عن ذلك دشن كتابها العديد من المقالات لمشروعية تهنئة الأقباط في أعيادهم، والاحتفال بأعياد الميلاد، الأمر الذي يؤكد على معاني المواطنة والتعايش الإنساني بشكل غير مسبوق.

وفي جريدة عقيدتي أيضا تناول لكثير من المشاكل الاجتماعية وتقديم الحلول الناجعة لها مثل: الزواج العرفي وأضراره، وزواج القاصرات، وغير ذلك من العادات السيئة في بعض جنبات المجتمع المصري، ووضع الحلول المناسبة لها، كل هذا بلغة سهلة التناول، بعيدة عن التقعر، والتشدق، ومسايرة لكل المتغيرات والمستجدات في البيئة المصرية. ومن أهم ما قدمته جريدة عقيدتي ملاحقة الفتاوى الشاذة والضالة التي تصدر عن الجماعات الإرهابية، ومن غيرهم من أصحاب الجمود والتشدد، وبيان عوارها، وعدم صلاحيتها فضلا عن عدم مناسبتها للزمان والمكان.

والأهم من ذلك التحصن بوسطية الإسلام، وتقديم الدين للناس على أنه مجموعة من التكاليف من شأنها الارتقاء بالإنسان، تؤدي في سهولة ويسر، وليس الهدف منها تعذيب البشر، وتكدير صفو الحياة عليهم، على هذا النحو الوسطي المعتدل تسير جريدتنا الغراء لتصوغ نموذج التدين المصري المعتدل، في ألق واضح وإبداع منقطع النظير.

حفظ الله مصر && حفظ الله الجيش.

آمال وآلام




بقلم:
جمال سالم

عصر الفتن والملاحم!

رغم إنني متفائل بطبعي، إلا أن ما تعيشه أمتنا العربية والإسلامية من كروب وشدائد تجعل الحليم فينا حيرانا ،وجعلتني أرجع إلي بعض أحاديث علامات القيامة والفتن والملاحم لعلها ترسخ يقيني أنه لن يكون في كون الله إلا ما أراده الله، وما علينا إلا الدفاع عن أنفسنا والاستعداد للآخرة، وخاصة بعد تفجر الأوضاع في المنطقة من حرب الإبادة في غزة، واجراءات ضم وتهويد الضفة الغربية، ومأساة سوريا وما تعيشه من حرب أهلية، والأوضاع غير المستقرة في بقية دول منطقتنا التي تحولت إلى أكثر المناطق دموية في العالم، وللأسف فإن دماء المسلمين والعرب أصبحت أرخص من دماء الحيوانات التي تجد لها منظمات تدافع عنها .

** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود" وفي حديث آخر: «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع» فقيل يا رسول الله: "كفارس والروم؟ فقال: «وَمَنِ النَّاسُ إلا أولئك؟»، وفي حديث ثالث: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو»، وفي حديث خامس: «إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة في أرض بالغوطة في مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام".

** قال رسول الله:" لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً" وفي حديث آخر: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه" وفي حديث ثالث:" إن من أمارات الساعة أن يظهر موت الفجأة" وفي حديث رابع:" والَّذي نَفسِي بيدِه، ليَأتيَنَّ على النَّاسِ زمانٌ لا يَدري القاتِلُ في أيِّ شيءٍ قَتَلَ، ولا يدري المقتولُ في أيِّ شيءٍ قُتِلَ"، في حديث خامس: "يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويُلقى الشح"، وفي حديث سادس «سيكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم» وفي حديث سابع: "إن بين يدي الساعة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق".

** قال رسول الله: "إذا أسندَ الأمْرُ إلى غيرِ أهلِه، فانتظرِ السَّاعة" وفي حديث آخر "إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانتظرِ الساعة"، وفي حديث آخر: "سيأتي على الناسِ سنواتٌ خدّاعاتٌ؛ يُصدَّقُ فيها الكاذِبُ، ويُكذَّبُ فيها الصادِقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائِنُ، ويخوَّنُ فيها الأمينُ، وينطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ. قيلَ:وما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قال: الرجُلُ التَّافِهُ يتكلمُ في أمرِ العامةِ.

أسس ومعايير اختيار الزوجة والزوج فى الإسلام



بقلم:
د. لمياء عبد الجليل
مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقليوبية

إن أسس ومعايير اختيار الزوجة والزوج مسؤولية تجب على الوالدين اتجاه الولد قبل وجوده، فإنه يجب على الوالد ويجب على الوالدة أن يحسنا الاختيار، فيختارُ الأب لأولاده أماً صالحة ترعى حقوقهم وتقوم على شئونهم، وعلى الأم أيضاً أن تختار زوجاً صالحاً يحفظ أولادها، ويقوم على تربيتهم، فاختيار الزوج والزوجة حقٌ من حقوق الولد؛

وقد بين رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم اسس ومعايير لاختيار الزوجة والزوج .

أولا اسس اختيار الزوجة:

تظهر هذه الأسس في قوله صلى الله عليه وسلم.

[تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولجمالها، ولحسبها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك] (رواه البخاري)

فالأصل فى اختيار الزوجة أن تكون ذات دين.

فقد نصحنا بذلك رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم آمراً ناهياً في قوله: [لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة سوداء خرماء، ذات دين أفضل] (رواه ابن ماجه)

(وروى ابن زيد عن جد "أسلم" قال: بينما كنت مع عمر بن الخطاب - وهو يعّس بالمدينة - إذا هو قد أعيا فاتكأ على جانب جدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها: يا بنتاه قومي إلى اللبن فامذقيه (أي اخلطيه) بالماء، فقالت لها ابنتها: يا أُمتاه، أما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم، ألا يُشاب اللبن بالماء، فقالت الأم: قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء، فإنك في موضع لا يراك فيه عمر ولا منادي عمر، فقالت البنت لأمها: والله ما كنت لأطيعه علانية وأعصيه سراً، وكان أمير المؤمنين - في استناده إلى الجدار - يسمع هذا الحوار فالتفت إليّ يقول: يا أسلم، ضع على هذا الباب علامة، ثم مضى أمير المؤمنين في عسه، فلما أصبح، ناداني: يا أسلم امض إلى البيت الذي وضعت عليه العلامة، فانظر من القائلة، ومن المقول لها؟ انظر هل لهما من رجل؟ يقول أسلم: فمضيت، فأتيت الموضع فإذا ابنة لا زوج لها، وهي تقيم مع أمها وليس معهما رجل، فرجعت إلى أمير المؤمنين عمر فأخبرته الخبر، فدعا إليه أولاده، فجمعهم حوله ثم قال لهم: هل منكم من يحتاج إلى امرأة فأزوجه؟ لو كان بأبيكم حركة إلى النساء، ما سبقه أحد منكم إلى الزواج بهذه المرأة التي أُعرف نبأها، والتي أحب لأحدكم أن يتزوجها. فقال عاصم يا أبتاه تعلم أن ليس لي زوجة فأنا أحق بزواجها، فبعث أمير المؤمنين من يخطب بنت بائعة اللبن لابن أمير المؤمنين عاصم، فزوجه بها، فولدت له بنتاً تزوجها عبد العزيز بن مروان، فولدت له خامس الخلفاء الراشدين الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليهم أجمعين.

ثانياً: أسس اختيار الزوج:

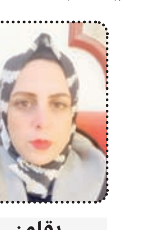
إن أسس ومعايير اختيار الزوجة هى الدين والكفاءة.

و الكفاءةُ هي المُماثَلة والمُساواة في أمور مخصوصةٍ تختَلِفُ بعضَ الشَّيءِ عند الفقهاء فقد اتفق الحنفية والشافعية والحنابلة على وجوب الكفاءة في النَّسبُ، والحِرفة، والدِّيانةُ، والحريَّةُ، والإسلامُ، واشترط الإمام أبو حنيفة والإمام أحمد التكافؤ في المال ولم يشترط ذلك الإمام الشافعي. أما الإمام مالك فقد اشترط الدين و السلامة من العيوب فقط.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا خطبَ إليكم مَن ترضَونَ دينَه وخلقَه، فزوِّجوهُ إلَّا تفعلوا تَكن فتنةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ)

فإذا تم الاختيار وفق مابينه لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ستبنى أسرة صالحة سعيدة ؛ لأن الأسرة التي تبنى على حسن الاختيار والقيم الأخلاقية قادرة على مواجهة التحديات وتجاوز المشكلات بفضل الله تعالى.

مبادرة "بداية جديدة لبناء الإنسان" رؤية مقاصدية



بقلم:
أ. د. هاجر سالم
رئيس قسم أصول الفقه بجامعة الأزهر

اعتنت الشريعة الإسلامية بالعنصر البشري عناية كاملة شملت كافة جوانبه الحياتية، وقسمت الشريعة الإسلامية المقاصد الشرعية باعتبار أهميتها في قيام حياة الجماعة والأفراد واستقامتها إلى ثلاثة مقاصد أساسية، فالمقصد الأول الضروريات وهي أهمها؛ لأنها يترتب عليها مصالح العباد في الدارين الدنيا والآخرة، فإذا فقدت لم تجر مصالح العباد على استقامتها بل يؤدي إلى فسادها وتهيجها، وفوات النعيم والخسران المبين، وتنقسم المقاصد الضرورية إلى خمسة أقسام، هي: حفظ الدين، وحفظ النفوس، وحفظ المال، وحفظ الأنساب، وحفظ العقل، وحفظُهَا يكون بما يقيمُ أركانَهَا، ويضمَنُ بقاءها، ويدرأ عنها الخللَ، وقد فسَّر ابن عاشور رحمه الله: "اختلال نظام الحياة بانخرام الضروريات بأن تصير أحوال الأمة شبيهة بأحوال الأنعام، بحيث لا تكون على الحالة التي أرادها الشارع منها".

والمقصد الثاني الحاجيات، وهي ما كان لغرض التوسعة، ورفع الضيق المودي إلى المشقة والحرج، والتمتُّع بالطيِّبات.

والمقصد الثالث الكماليَّة (التحسينيَّات)، وهي محاسنُ العادات، فالمقاصد الحاجية والتحسينية يقصد منها حماية المقاصد الضرورية، والحفاظ عليها، ويتضح كمال هذه الشريعة، وسموّ تشريعاتها، وتحقيق المصالح فيها، فالهدف الأول والأخير من المقاصد الشرعية حماية العنصر البشري، والاستثمار في الرأس مال البشري، فلا تتقدم الأمم إلا بالعنصر البشري الواعي المتطور المحيط بكل الوسائل التكنولوجيا الحديثة، القادر على استغلال موارد البلاد وتطويرها، ومواكبة العصر، والعالم من حوله، فلو ملكت دولة كنوز العالم بأكمله بدون عنصر بشري قادر على إدارة هذه الموارد لن تتقدم خطوة واحده، لذا تعمل الدول على إطلاق المبادرات التي تعتبر نقطة فارقة ومضيئة داخل المجتمع (خاصة المبادرات الرئاسية: حياة كريمة - 100 مليون صحة- دعم صحة المرأة المصرية – دعم صحة الأم والجنين - ..إلخ)، فتحرص القيادة السياسية على إحداث تغييرات نوعية، وبناء الإنسان صحيًا واجتماعيًا وتعليميًا، وتوطين العدالة الاجتماعية، وتحسين جودة الحياة، والاستثمار في رأس المال البشري في سبيل تحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الشامل، من خلال إحداث تنمية بشرية حقيقية على مختلف المحاور والاتجاهات، لذا أطلقت المبادرة الرئاسية HYPERLINK "https:// 6784834/com.www.youm7" "بداية جديدة لبناء الإنسان" بهدف الاستثمار في رأس المال البشري، وتعزيز التنمية الشاملة وفق رؤية مصر 2030، وتهدف المبادرة إلى تحسين جودة الحياة عبر محاور وبرامج متنوعة، وهو ما يتفق اتفاقًا تامًا مع مقاصد الشريعة الإسلامية من ضروريات، وحاجيات، وتحسينات، وتشمل المبادرة تحسين النظام الصحي، والتعليمي، والرياضي، والثقافي، وتحقيق العدالة في الخدمات، وتعزيز القيم والمبادئ لبناء أجيال ذات أخلاقيات قوية، والتركيز على التكنولوجيا، والابتكار، وتعزيز دور الشراكات، وتغطي المبادرة جميع محافظات الجمهورية، وتستهدف جميع الفئات العمرية، من عمر يوم حتى الخامسة والستين، وتنفذ هذه المبادرة من خلال الشراكات بين الوزارات المختلفة مثل التربية والتعليم، والصحة، والثقافة، والشباب والرياضة، بالتعاون مع المجتمع المدني، ويتم متابعة الأداء عبر آليات لا مركزية على مستوى المحافظات لضمان وصول الخدمات للجميع، وتحقيق الأهداف في وقت قياسي، هذا وقد أعرب فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف عن ترحيب الأزهر الشريف بمبادرة الرئيس السيسي رئيس الجمهورية للتنمية البشرية،

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

اللغة العربية.. والهوية الإسلامية

شرّف الله تعالى اللغة العربية بأن جعلها لغة وثيقة الصلة بالدين الإسلامي والشريعة الإسلامية، فأرسل خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- من نسل عربي رحمة وهداية ونور للعالمين، وأنزل عليه القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى فقال سبحانه وتعالى: «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»، وقال: « بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ».

ولذلك فإن الحفاظ على اللغة العربية والاهتمام بها؛ هو حفاظٌ على الدين الإسلامي والهوية الإسلامية وتاريخ وحضارة العرب، وكل الجهود التي تدعو إلى القراءة وحماية اللغة من التغريب وسيطرة العامية واللغات الشاذة مثل "الفرانكو آراب"؛ جهود مهمة جداً، حرصاً على أن تبقى العربية هي اللغة الأم للعرب جميعاً، لأنها تحوي تراثنا وهويتنا وتحافظ عليها.

وحتى نواجه عواصف رياح العولمة العاتية التي تريد أن تستقطب التراث العربي والثقافة الأصيلة، وتستهدف الهوية العربية؛ يجب على كل المؤسسات المعنية وخاصة التعليمية والثقافية والإعلامية، وكذلك الجهات الحكومية، الاهتمام باللغة العربية، والعمل على إعادة مجدها، لأنه اهتمام برباط مقدس بلغة القرآن أولاً، ولأنها رباط قومي يربط الأمة العربية والإسلامية.

كما يجب على المراكز العلمية السعي لتأسيس وتطوير المناهج المتعلقة بلغة القرآن، وتعليم القواعد العربية وتيسيرها وتحبيب الناس إليها وإتاحتها، حتى تكون قادرة على مواجهة اللغات الأخرى والعاميات المنتشرة في العالم العربي، مع الاعتماد على التكنولوجيات والذكاء الاصطناعي والتطبيقات الحديثة المساعدة في تعلم قواعد اللغة العربية وخاصة لغير الناطقين بها من دول العالم، ولنا في الأزهر الشريف خير مثال في ذلك من خلال مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والذي يهدف لتعليم الطلبة الوافدين العربية قبل الالتحاق بكليات الجامعة.

ولذلك فإن إعادة جهود وخدمة اللغة العربية، له مردود آخر كبير، حتى تنتشر بصورة كبيرة في الدول الغربية، وحتى تعلم شعوب هذه الدول الحقيقة والصورة الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى السلام والتسامح والتعايش والمحبة والأخوة الإنسانية بين الجميع بغض النظر عن العرق والجنس والدين، وينبذ التطرف وخطاب الكراهية، امتثالاً لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ".

وللأسف الشديد فإن مستوى إتقان اللغة العربية والتعامل معها في المدارس والجامعات والمعاهد ضعيف جداً، وهذا على مستوى وزارة التربية والتعليم والجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي، وبالطبع الجامعات الخاصة، وأصبح تعامل الطلبة مع اللغة العربية كأنها لغة غريبة عنهم، لا يحسنون الخط والإملاء والنحو، حتى ما بين الخريجين، وهو شيء محزن ومؤلم جداً أن يصل أبناؤنا إلى هذا المستوى مع اللغة الأم، مما يستوجب وقفة قوية من كل المسئولين في جميع الجهات المعنية، والعمل على إعادة العربية لمجدها القديم، وحفاظاً على لغة القرآن والهوية والقومية العربية والإسلامية.

ashaban1969@yahoo.com

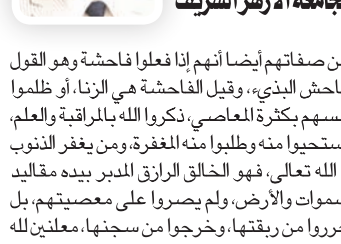
رسائل قرآنية

اغفروا يغفر الله لكم



بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف





يقول الله تعالى فى الآيات من 133 إلى 135 سورة سورة آل عمران: "وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ".

إذا نافسوك على الدنيا فاتركها لهم، وإن نافسوك على الآخرة فكن أنت أول المتنافسين فيها، فمتاع الدنيا عرض زائل لا يدوم، بادروا بأعمالكم قبل أن تحشروا بين يدي الله تعالى لا تملكون مالا ولا جاها، لا يُفلح إلا من أتى الله بعمل صالح وقلب سليم، سابقوا إلى مغفرة من الله ورحمة، سابقوا وسارعوا إلى جنة عرضها السموات والأرض، وهذا التشبيه ليس على سبيل الحقيقة بل هو مجاز يستعمله العرب تعبيرا عن شدة الاتساع، فمُلكُ الله تعالى كبير لا تحدّه السموات ولا الأراضين، وما السموات والأرض بجانب العرش والكرسي إلا حلقة ملقاة في فلاة، فلا يعلم حدودَ الجنة على وجه الحقيقة إلا الله، وليست جنة واحدة بل هي جنان كثيرة، وقد أعدها الله تعالى للمتقين، ثم تسترسل الآيات في ذكر أوصاف المتقين، وكأن سائلا قد سأل: من هم المتقون يا رب؟ فيأتي الجواب: المتقون هم الذين ينفقون أموالهم وجميع ما أنعم الله عليهم به، فليست النفقة قاصرة على المال وحسب، بل قد ينفق العبد من علمه، وقد ينفق من صحته، وقد ينفق من رجاحة عقله، وهكذا تتنوع صور الإنفاق، فالمتقون ينفقون في السراء أي وقت الرخاء، وفي الضراء أي وقت الشدة والضيق، وقدم السراء على الضراء، لأن حالة السراء لدى العبد داعية له أن ينفق ويتصدق، وهناك مستوى أعلى وهو أن ينفق العبد ساعة الضراء ، حتى في وقت شدته لا ينسى حق الله تعالى، بل قد يصل الأمر إلى حد الإيثار، أن يقدم العبدُ مصلحةَ الفقير المحتاج على مصلحته هو الشخصية رجاء أن ينال رضا الله تعالى: "وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ".

ومن صفات أهل التقوى أيضا أنهم يكظمون الغيظ، أي يتحلّون بثقافة ضبط النفس أمام من يحاول استفزازَهم أو النيل منهم، فيكظمون غيظهم أي يُخْفونه ولا يظهرونه، حتى لا يخيفوا أحدا منهم، لئلا يتعالون على الناس بقدرتهم، ثم يأتي المستوى الرفيع وهو العفو عن الناس خاصة من ظلمك، إنها التجارة الرابحة مع الله، لأنه من أراد أن يعفو الله عنه فليعف هو عن الناس.

والقرآن الكريم يذكرنا بقصة أبي بكر مع مسطح بن أثاثة، حينما عاتب الله أبا بكر فقال له: "وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

فمن أراد عفو الله فليعف، ومن أراد مغفرة الله فليغفر للناس، وهكذا عاملوا الناس بما تحبون أن يعاملكم به الله، واعمل ما شئت فكما تدين تدان، واجعل لك عند الله رصيدا من العفو والمغفرة للناس حتى يعاملك الله بمثلها يوم القيامة، والله يحب المحسنين على عباده، ولا يضيع عنده المعروف، بل يجازي عليه بسخاء.

ومن صفاتهم أيضا أنهم إذا فعلوا فاحشة وهو القول الفاحش البذيء، وقيل الفاحشة هي الزنا، أو ظلموا أنفسهم بكثرة المعاصي، ذكروا الله بالمراقبة والعلم، فاستحيوا منه وطلبوا منه المغفرة، ومن يغفر الذنوب إلا الله تعالى، فهو الخالق الرازق المدبر بيده مقاليد السموات والأرض، ولم يصروا على معصيتهم، بل تحرروا من ربقتها، وخرجوا من سجنها، معلنين لله التوبة والندم، عازمين على ألا يعودوا لها أبدا، طالبين العون والمدد من الله تعالى، وهم يعلمون أن الله قابل توبتهم، أو يعلمون أن الإصرار على الذنب يحوله إلى كبيرة من الكبائر، أو يعلمون أنهم على معصية، وكل ذلك وغيره جائز في الآيات الكريمة، واعلموا أنه لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار.

C M Y K



من فتاوى الإمام الطيب: إعطاء الزكاة لشخص من أجل الحج

• هل يجوز إعطاء زكاة المال لشخص ينوي الحج هو وزوجته حيث لا يمتلك تكاليف الحج لهما سويا؟

•• أجاب أ.د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر الشريف_ من شروط وجوب الحج الاستطاعة؛ لقوله تعالى: (وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) [آل عمران: 97]، فحيث إنه غير مستطيع ولا يملك تكاليف الحج فلا يلزمه الحج.

ولا يجوز إعطاء زكاة المال لشخص من أجل الحج؛ حيث إن القرآن الكريم حدد مصارف الزكاة في قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 60]، ولم يعد منها الحج؛ لأنه مفروض على المستطيع دون غيره.

وعلى ذلك: لا يجوز إعطاء زكاة المال لشخص ينوي الحج وهو لا يملك تكاليف الحج، ولكن يجوز دفع الزكاة لهذا الرجل وزوجته إن كانا فقيرين، ولهما أن يتصرفا -بعد ذلك- في مبلغ الزكاة في الحج أو غيره.

د.الطيب

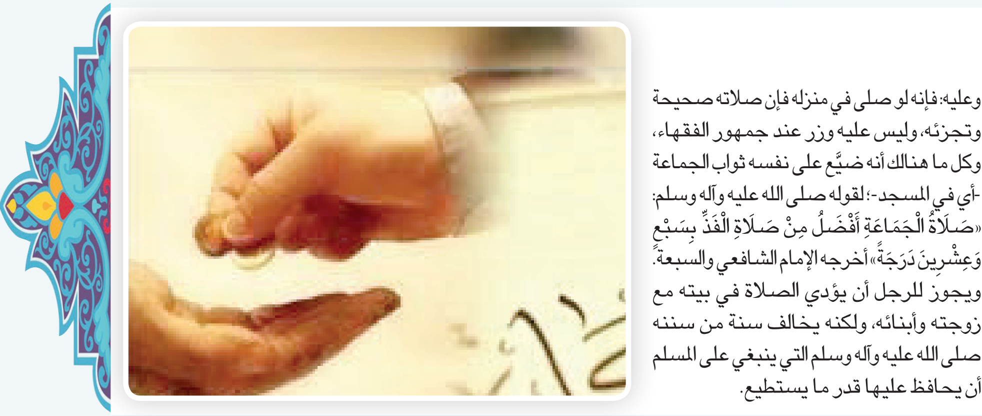
صلاة الجماعة مع الأهل في البيت

• ما حكم أداء الصلاة في جماعة؟ هل يجوز للرجل أن يؤديها في بيته مع زوجته وأبنائه بدلًا من أدائها في المسجد؟

•• أجاب أ.د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر الشريف_ أداء الصلاة في جماعة سنة عند جمهور الفقهاء، وقال الإمام أحمد: الجماعة واجبة.

وعليه: فإنه لو صلى في منزله فإن صلاته صحيحة وتجزئه، وليس عليه وزر عند جمهور الفقهاء، وكل ما هنالك أنه ضيَّع على نفسه ثواب الجماعة -أي في المسجد-؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» أخرجه الإمام الشافعي والسبعة.

ويجوز للرجل أن يؤدي الصلاة في بيته مع زوجته وأبنائه، ولكنه يخالف سنة من سننه صلى الله عليه وآله وسلم التي ينبغي على المسلم أن يحافظ عليها قدر ما يستطيع.





عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
7
• ٨ جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ
• ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

فتاوى نسائية

عدة الأرملة

• ما عدة المرأة المتوفى عنها زوجها، وهل يجوز لها الخروج من بيتها في فترة العدة؟

•• أجاب د/ أحمد عرفة _ عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون محافظة الشرقية- المرأة المتوفى عنها زوجها تختلف عدتها بحسب حالتها، فهي إما أن تكون حاملاً، أو غير حامل، فإذا كانت حاملاً فعدتها بوضع الحمل، وذلك لعموم قوله تعالى: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) (الطلاق: 4).

وأما إذا كانت غير حامل فعدتها أربعة شهر وعشرة أيام، وذلك لقوله تعالى: (وتعالى: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا...) (سورة البقرة:234).

د. أحمد عرفة

وأخرج البخاري ومسلم عن أم حبيبة زوج النبي، قالت: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا).

والإحداد هو ترك ما فيه زينة من الثياب والطيب والكحل وغير ذلك، وهذا الإحداد لا يجوز على غير الزوج أكثر من ثلاثة أيام، وهذا باتفاق المذاهب الأربعة، وأما على الزوج فأربعة أشهر وعشرة أيام لعموم الآية الكريمة والأحاديث النبوية الواردة في هذا الباب.

وأما عن خروج المرأة المتوفى عنها زوجها من بيتها في فترة العدة فلا يجوز إلا إذا كانت هناك ضرورة أو حاجة ماسة لهذا الأمر، وذلك لما أخرجه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال: طلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج، فأتت النبي: "فقال بلى، فجدّي نخلك، فإنك عسى أن تصدّقي، أو تفعلي معروفا".

قال الإمام النووي- رحمه الله-: (هذا الحديث دليل لخروج المعتدة البائن للحاجة، ومذهب مالك والثوري والليث والشافعي وأحمد وآخرين جواز خروجها في النهار للحاجة، وكذلك عند هؤلاء يجوز لها الخروج في عدة الوفاة ووافقهم أبو حنيفة في عدة الوفاة وقال في البائن: لا تخرج ليلا ولا نهارا...) (شرح النووي على مسلم: 10/ 84).

وبناء على ما سبق فإن عدة المرأة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا بوضع الحمل، وإذا كانت غير حامل فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام، وأنه يجوز لها الخروج من بيتها للحاجة أو الضرورة على أن تبيت في بيتها بعد انتهاء حاجتها التي خرجت لها

التأمين الصحى على الطفل المكفول.. ثوابه عظيم

• ما حكم إضافة الطفل المكفول لنظام تأمين صحي خاص؟

•• أجابت دار الافتاء: إضافة الطفل المكفول لنظام التأمين الصِّحِّي الخاصِّ بالأسرة الكافلة يُعدُّ من أوجُهِ الكفالة التي يُثابُ الكافلُ عليها شرعًا، وينالُ بها عظيمَ الثواب وواسعَ العطاء مِن المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ، إذ هو وسيلةٌ لتطبيبه وعلاجه، ويدخل هذا في عموم قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ) [البقرة: 220]. بالإضافة إلى أنه وسيلةٌ لتحقيق ما اشترطه المُشَرِّع المصري من ضرورة توفير الرعاية الصحية للطفل المكفول.



أرشيف الفتوى



• ما حكم الصلاة خلف إمام يقوم ببعض السلوكيات غير المنضبطة شرعًا في تعامله مع الناس؟ وهل تكون صحيحة؟

•• أجاب أ.د محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_

يقول رسول الله: «الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ» رواه أبو داود، وفي هذا دليل على أنّ العدالة ليست شرطًا في صحة إمامة الفاسق لغيره، فكل مَن صحَّت صلاته لنفسه صحَّت صلاته لغيره. وممَّا يُؤيّد ذلك أيضًا عموم حديث الأمر بالجماعة من غير فرق بين أن يكون الإمام برًّا أو فاجرًا، وغاية ما هناك أنَّ الصلاة تكون مكروهة؛ فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ خِيَارُكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ» "نيل الأوطار" (3/ 196، ط. دار الحديث).

الإرضاع للطفل وليس الكبير

• ما حكم إرضاع امرأة أجنبية ولداً بالغاً؟ وهل يصبح بذلك ابنها بالرضاع؟

•• لقد اشترط الشرع الإسلامي في المرأة التي يجوز الزواج بها ألا تكون من المحرمات، سواء كان التحريم بسبب النسب، أو الرضاع، أو المصاهرة. والمحرمات بالرضاع هن اللاتي أرضعن الطفل بشروط محددة شرعًا.

تفصيل الأحكام:

1. شروط تأثير الرضاع:

اتفق أهل العلم على أن الرضاع الذي يترتب عليه أثر التحريم يجب أن يتحقق فيه الآتي:

أن يكون عمر الرضيع أقل من سنتين، لقول النبي:

"لا رضاع إلا ما أنشز العظم وأنبت اللحم". أي أن الرضاع المؤثر هو الذي يُغذي الطفل في مرحلة تكون طعامه الأساسي هو اللبن.

أن يكون الرضاع خمس رضعات مشبعات، أي أن يرضع الطفل حتى يشبع خمس مرات منفصلة.

2. حكم إرضاع الكبير: بناءً على النصوص الشرعية، فإن إرضاع الكبير غير مشروع، وإذا حدث بالمخالفة للمشروعية فإنه لا يترتب عليه أي أثر من آثار التحريم.

ما ورد في قصة سالم مولى أبي حذيفة، حيث أمر النبي زوجة أبي حذيفة أن ترضع سالماً وهو كبير، هو حالة استثنائية خاصة، ولا يصح القياس عليها أو اتخاذها قاعدة عامة. هذه الواقعة تُعرف عند أهل العلم بأنها قضية عين لا تتعدى إلى غيرها.

الخلاصة: إرضاع الكبير لا يحرم المرأة عليه، ولا يجعله ابناً لها بالرضاع.

التحريم بالرضاع يقتصر فقط على الطفل الذي لم يتجاوز السنتين، ورضع خمس رضعات مشبعات.

لا مانع من "التريث" حتى يدرك المأموم الصلاة

• أصلِّي بالناس إماما وأشعر في بعض الأحيان من يأتي ليدرك الركوع معي فهل انتظره؟

•• أجاب الشيخ على محفوظ _من علماء الأزهر_

المسالة فيها رأيان: 1. قال الإمامُ بدر الدِّين العِينِي: «الإمام إذا كان راكعًا فأحسَّ بداخِلٍ يريدُ الصَّلاة معه ينتظره ليدرك معه فضيلةَ الركعة في جماعةٍ ـ ونَسبَ هذا القول لبعض علماء الشَّافعية ـ قال ابنُ بطَّال: وممن أجازَ ذلك: الشَّعبي، والحسَن، وعَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى» [عمدة القاري ج5/ص246] قال الإمامُ أحمدُ: «ينتَظر ما لم يَشُق على من خَلفَه فَإذا كَثُر ذَلِك عليه رفعَ رَأسَه» [مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ج1/ص112].

2. الرأي الثاني: منسوبٌ لأبي حنيفة، ومالك، والشَّافعي: بعدم انتظار المأموم، خاصَّةً إذا أتمَّ الإمامُ ركوعَه.

وأرى: الأخذ برأي الإمام أحمد؛ لأنَّه توسَّط في المسألة.

وعليه فينتظر الإمامُ المأمومَ إذا أحسَّ بدخوله خَلفَه في الصَّلاة، شريطةَ ألا يشق على من خَلفَه مِن المصَلِّين.

الشيخ علي محفوظ

أهمية التعليم عند الإمام أبي العزائم



بقلم: السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

يقول الإمام أبو العزائم رضي الله عنه: (معلوم أن السعادة هى نيل وإدراك ما هو خير فى نفس الأمر، وهى بغية الإنسان من حيث هو؛ إلا أن السعادة تتفاوت عند الناس بقدر ما وصلوا إليه من الكمالات فقد تكون السعادة عند الجائع نيل الطعام، وقد تكون عند العريان تحصيل الثياب، وقد تكون تحصيل العلم أو نيل وإدراك ما به دوام راحته وأمنه ومسراته فى تلك الحياة ونجاته بعدها.

ولما كانت السعادة بغية كل إنسان لزم أن يكون لها حد وسط يحصل به لكل إنسان القناعة بما ناله، فلا ينافس غيره فيما ليس له، وهذا هو العدل والمساواة التى يدار عليها محور الأمن والراحة والصفا، فالمطالب بحق هو له شرعًا وعقلًا متوسط؛ إلا أنه يجب عليه أن يبحث عن الوسائل التى تيسر المقصد وأنواعها كثيرة: أولها التفاهم، وآخرها المنازعة.

كلنا نعتقد أن طلبة العلم أعلم الناس بالسعادة، وأحرص الناس عليها وأشدهم مطالبة لها، ونعلم أنهم بين غيرهم من الناس أعلم بالوسائل الموصلة إليها، ونعلم أنهم إنما يطلبون ما يستحقونه فى الحال أو فى المستقبل، فإن كل عامل إنما يعمل لتحسين حاله ومستقبله، وحرصه على تحسين المستقبل أشد وأعظم؛ لأنا نرى الرجل منا يتعب نفسه فى الحال متحملًا فادح الآلام لتحسين مستقبله، وليس العاقل من علم الشر والخير، فإن الشر أو الخير تعلمه الحيوانات، وإنما العاقل من علم شر الشرين فاجتنبه، وخير الخيرين فسارع لنيله).

ويضيف الإمام: (معلوم أن سعادة الفرد تحصل بتحصيل العلم النافع والعمل به، وإنما يحصل العلم للعمل، ولما كانت الأمة جسمًا مركبًا من أفراد وكان لكل فرد وظيفة خاصة به ليتعين عليه القيام بها، وكان أساس تلك الواجبات كلها هو العلم، ومعلوم أن المجتمع الإنسانى ليس كالمجتمعات الحيوانية السائمة فى الصحارى والقفار والغيضات والغابات؛ لأن كل فرد من الحيوانات غنى عن بقية أفراد نوعه، وبالأولى عن الأنواع الأخرى، حاشا الإنسان فإنه محتاج إلى أفراد نوعه وإلى غير نوعه، بل وإلى كل كائن من الكائنات من مراتب الوجود من التراب إلى العرش، فهو فى حاجة شديدة إلى التعاون المقتضى للمبادلة والمفاوضة، والمبادلة تقتضى قيام كل فرد بعمل تصح به المبادلة، والمفاوضة تقتضى أحكامًا عادلة لحسن المعاملات، وأخلاقًا فاضلة لدوام الصفاء، ووجدانًا صادقًا عن يقين؛ حتى ينتج رغبة فى نيل رضوان رب عظيم مبدع قادر، ورجاء لجزاء حسن ينال بعد مفارقة هذا الكون، وبدون تلك الأساسات لا يتحقق وجود مجتمع إسلامى بل ولا إنسانى، ويكون المجتمع كمجتمع الوحوش والبهائم يقهر القوى الضعيف ظلمًا وعدوانًا، ويسلب الجريء حق البليد جورًا وعسفًا).

وللحديث بقية

الالتفات في الصلاة.. درجات!

• ما حكم الالتفات في الصلاة؟

•• أجاب أ.د نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_ إن الصلاة ركن من أركان الإسلام الخمس، وهي تعتبر أهم هذه الأركان الخمسة، فهي لا تسقط عن الشخص طالما لم يسقط عنه التكليف الشرعي، وهي لها أركان وفرائض وسنن ومستحبات أي الأشياء المندوبة، وهناك أشياء مبطلة للصلاة إذا فعلها المصلي سواء كان إمامًا أو مأمومًا أو فذًّا، وهناك أشياء تعتبر مكروهة وهي التي لا تبطل الصلاة إلا أنها تقلل من فائدتها المرجوة من الله. وهناك قاعدة أصولية -إلا أن عليها استثناءات-: "إذا بطلت الصلاة على الإمام بطلت على المأموم"، ومن هذه الأشياء إذا التفت المصلي عن القبلة عمدًا بجزء من بدنه، ولها تفاصيل في كتب الفقه على المذاهب لمن أراد الرجوع إليها لا يتسع لها المقام، أما إذا كان الالتفات بالبصر فقط فإن كان سهوًا لا شيء فيه؛ فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «اخْتِلَاسَةٌ يَخْتَلِسُهَا الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف". أما إذا كان عمدًا فيعتبر ذلك مكروها طالما لم يتحول بجزء من بدنه عن القبلة، وهذا سواء كان المصلي إمامًا أو مأمومًا أو فذًّا.

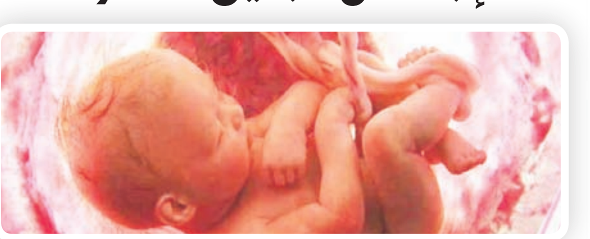
د. نصر فريد واصل

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

د.أحمد خيري

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د.أحمد خيري أحمد _ عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر_ أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

إجهاض الجنين المشوه



• تقول: أنا حامل ومريضة بالسرطان، ونتيجة الخضوع للعلاج الإشعاعي تأثر الجنين سلبًا، وقد طلب مني بعض الأطباء الإجهاض، لأن الطفل سيأتي إلى الدنيا مشوهًا، وزوجي يشجعني على هذه الخطوة، فما رأي الشرع في الإقدام على هذا الأمر؟

•• إن هذه المسألة تُعرف عند الفقهاء بإجهاض الجنين المُشوه، والفقهاء يُفرقون فيها بين الإجهاض قبل نفخ الروح أو بعده، فأما الإجهاض بعد مرحلة نفخ الروح في الجنين (وهي وصول الجنين إلى مائة وعشرين يومًا فأكثر)، فلا يجوز الإجهاض إلا في حالة واحدة، وهي أن يكون بقاء الجنين مؤديًا يقينًا إلى هلاك الأم- والإقدام على الإجهاض في غير هذه الحالة يُعد من قبيل قتل النفس بغير حق.

أما إذا لم يصل الجنين إلى مرحلة نفخ الروح، وثبت من خلال لجنة من الأطباء الموثوق بهم أن الجنين به تشوهات، فإننا ننظر إلى درجة هذه التشوهات، فإن كانت العيوب والتشوهات يسيرة يمكن أن يتعايش معها الجنين مستقبلاً دون خطر كبير، كالعمى، والصمم، والبُكم، ونقص الأطراف، أو قصور في بعض الأطراف، أو تشوهات يُمكن علاجها بسهولة ويُسر، فنحكم عندئذ بحرمة الإجهاض، ولا فرق في ذلك بين كونه قبل نفخ الروح أو بعدها.

وإن كانت التشوهات عند الجنين خطيرة ولا يمكن علاجها، وتأكد لنا من أهل الاختصاص أنه إذا بقي الجنين إلى حين ولادته في موعده فستكون حياته سيئة، وستكون هناك معاناة لا تُحتمل عليه وعلى أبويه، فالقول بجواز الإجهاض بناءً على طلب الوالدين هنا أولى وأرجح؛ ارتكابًا لأخف الضررين، وإقدامًا على أقل المفسدتين، فضرر عدم إسقاط الجَنين أكبر من ضَرَر إسقاطه؛ ولذلك لا بُدّ من دَفع الضَّرر الأكبر عن طريق إجهاض الجنين.

وأخيرًا أقول: على السائلة الكريمة وزوجها أن يحمدا الله تعالى، وأن يصبرا على ما قضاه الله وقدره، فأمر المؤمن كله له خير على ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم القائل: "عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ". رواه مسلم.

البيع للإضرار بالورثة

• يقول: باع أبي أرضًا زراعية بقصد حرمان بعض أولاده من الميراث، فما الحكم؟

•• أباح الشرع الحنيف أن يتصرف المسلم كامل الأهلية في ماله بكل وجوه التصرفات المباحة، بيعًا وهبة وغيرهما، فإذا وقع البيع حقيقيًا مستوفيًا للأركان والشروط اللازمة، وقبض الوالد الثمن، ولم تكن ثمة نية خلف هذا البيع في حرمان الورثة أو بعضهم، فإن البيع يقع صحيحًا نافذًا شرعًا وقضاءً.

أما بيع الوالد لبعض ممتلكاته أو كلها بنية حرمان من ورائه من الورثة كلهم أو بعضهم فهذا لا يجوز، ويأثم صاحبه ديانة؛ لانطوائه على ظلم وجَور، واحتيال في المنع؛ إذ العبرة في العقود بالمقاصد والمعاني لا الألفاظ والمباني، والنظر في مآلات الأفعال مُعتبر ومقصود شرعًا سواء كانت هذه الأفعال موافقة للشرع أو مخالفة له، وليس من أخلاق المؤمنين الفرار من أحكام الله بالحيل الموصلة إلى إبطال الحق(عمدة القاري، 24/ 109).

والغاية هنا والمقصد هو حرمان الورثة من نصيبهم نكالاً بهم، وهذا مُحرم، ولهذا ذهب جماعة من الفقهاء إلى عدم صحة هذا البيع معاملة للبائع بنقيض مقصوده.

قال صاحب حاشية قرة عيون الأخيار تكملة رد المحتار: "وقصد حرمان بقية الورثة، كما يتفق ذلك في من ترك بنتًا وخاف مشاركة العاصب...وفي بعض المذاهب: يُرد عليه قصده، ويُجعل متروكه ميراثًا لكل الورثة".(قره عين الأخيار لتكملة رد المحتار،8/ 291).

وهو ما نختاره هنا: فإذا باع الوالد بيته أو ممتلكاته بقصد حرمان الورثة منها، فإن البيع مُحرم شرعًا، وننصح هذا الوالد وأمثاله بتقوى الله تعالى، واجتناب ما يوقعه في سخطه، ولا يتذرع بأن المراد حرمانه من الأولاد يتصف بالعقوق؛ لأن الله تعالى لم يجعل العقوق مانعًا من موانع الإرث، وهو وحده -سبحانه- من يجزيه على عقوقه الجزاء الأوفى.

الاقتداء بمكبرات الصوت.. فى الصلاة

• يسأل: ما حكم الاقتداء بمكبرات الصوت أو البث الإذاعي؟

•• أولاً: الاقتداء بمكبرات الصوت: فلا مانع من اقتداء المأمومين بإمام المسجد عبر مكبرات الصوت إذا كانوا في المسجد، أو في مكان مُلحق به، أو تابع له عند امتلاء المسجد، كساحة المسجد، والشارع الذي هو فيه، متى توفرت شروط صحة الاقتداء، كإمكانية متابعة الإمام في حركاته وانتقالاته، وسماع صوته، ولا فرق في ذلك بين رؤية المأمومين للإمام أو عدم رؤيتهم له، كان بينهم حائل أو لا. ودليل الجواز:

1- أن النبي كان يصلي في حجرة أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- والناس في المسجد يُصلون بصلاته.

2-أن السيدة عائشة -رضي الله عنها- كانت تصلي في بيتها بصلاة النبي؛ لأن بيوت النبي كانت ملاصقة للمسجد، ولها منافذ، يسهل على من بداخلها أن يسمع صوت الإمام ويقتدي به.







ثانيًا: الصلاة خلف الإمام في المذياع أو التلفاز.

لا تجوز الصلاة خلف المذياع أو التلفاز، وتتمثل أسباب عدم الجواز في الآتي:

1-انتفاء الاتصال المكاني بين الإمام والمأموم، فالاتصال المكاني بين الإمام والمأموم، بأن يكون كل منهما في مكان واحد شرط لصحة الاقتداء.

2-إن صلاة الجماعة قد وردت في الشرع على هيئة معينة، وهي هيئة الاجتماع بين الإمام والمأمومين في مكان واحد وزمان واحد، والنبي قال: "لا صلاة لمنفرد خلف الصف". (رواه ابن ماجه وغيره). فإذا كان هذا في شأن المنفرد عن الصف، فكيف بالمنفرد عن الجماعة.

3-إن هذا مما يحمل الناس على التكاسل عن الصلاة في جماعة، ويترتب عليه تعطيل صلاة الجماعة، وتتعطل كذلك الآثار والفوائد المترتبة عليها من تلاقي الناس واجتماعهم، وبعث المحبة والألفة والمودة بينهم، والقول بجواز الصلاة خلف المذياع أو التلفاز يتناقض مع مقصود الشرع، الذي يهدف إلى لقاء المسلمين في مكان واحد لقاءً حقيقيًا وليس لقاءً افتراضيًا.

4-كما إنه قد يحصل خلل في الوسيلة التي تُنقل بها الصلاة، كانقطاع التيار الكهربائي، أو انقطاع البث، ومن ثم تتعطل المتابعة. والله تعالى أعلى وأعلم وأعز وأحكم.

مع الأحاديث النبوية

فضل قراءة القرآن

• هل صح عن النبي أنه قال: «الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»، ومن هو الماهر بالقرآن، وما معنى التعتعة، وهل ذلك الذي يتتعتع أفضل من الماهر؟

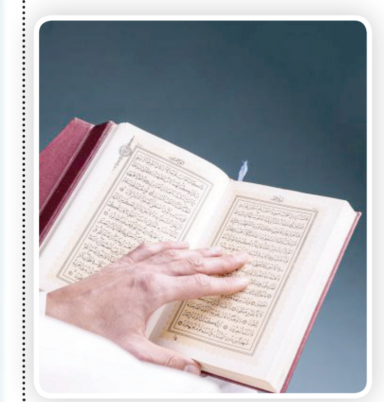
•• أجاب د. محمد حسن داود _من علماء الأوقاف بكفر الشيخ _هذا حديث صحيح، رواه البخاري ومسلم؛ وهذا لفظه في صحيح مسلم، من حديث أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن النبي قال: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ». وفي رواية: «وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». أما لفظه في صحيح البخاري: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

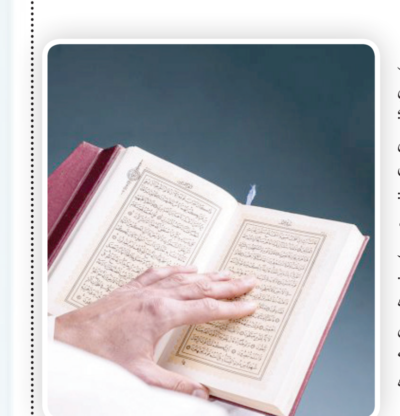
والماهر بالقرآن: كما قال الإمام النووي، في (شرح صحيح مسلم)، هو: "الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه"اهـ.

أما التعتعة: فهي عدم إجادة القراءة وحصول المشقة والتردد عندها. فيكون معنى «يَتَتَعْتَعُ فِيهِ» أي يتردَّد في قراءتِهِ، ويثقل فيها لسانه؛ ويشير إلى هذا قول النبي (صلى الله عله وسلم) في رواية البخاري: «وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ»، وفي الرواية الأخرى لمسلم: «وَهُوَ يَشْتَدّ عَلَيْهِ». قال ابن الأثير، في (النهاية): "يَتَتَعْتَعُ فِيهِ يتردَّد في قراءته، ويَتَبَلَّد فيها لسانه" اهـ. وقال الإمام السيوطي، في (شرح صحيح مسلم): "هو الذي يتَردَّد في تلاوته؛ لضعف حفظه"اهـ. ويقول القاري، في (المرقاة): "أي يتردد ويتبلد عليه لسانه ويقف في قراءته لعدم مهارته" اهـ.

ولا يعني حصول الأجرين لمن يتتعتع في القراءة أن يكون أفضل من الماهر، وإنما في هذا الأجر العظيم والفضل الكبير حث على قراءة القرآن، والإكثار منها، والمداومة عليها، وعدم قطعها مهما كانت شاقة، فالمتتعتع بالقراءة اليوم، غدا يكون من الماهرين.

قال الإمام الكرماني في (شرح المصابيح): "هذا تحريض على القراءة، وليس معناه أن أجره أكثر من أجر الماهر، فكيف ذلك وهو مع السَّفَرة الكِرَام البَرَرَة؟!" اهـ. وقال القرطبي في (المفهم): "ودرجات الماهر فوق ذلك كله؛ لأنه قد كان القرآن مُتعتعًا عليه، ثم ترقَّى عن ذلك إلى أن شُبِّه بالملائكة" اهـ. وقال الإمام النووي، في (شرح صحيح مسلم): "وأما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته؛ لضعف حفظه، فله أجران: أجر بالقراءة، وأجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته. قال القاضي وغيره من العلماء: وليس معناه الذي يتتعتع عليه له من الأجر أكثر من الماهر به، بل الماهر أفضل وأكثر أجرا؛ لأنه مع السفرة، وله أجور كثيرة، ولم يذكر هذه المنزلة لغيره" اهـ.







مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية:

المراهنات على نتائج المباريات الرياضية.. قمار محرم



أصدر مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية فتوى حذر فيها من انتشار المجموعات والتطبيقات الإلكترونية المتخصصة في المراهنات على نتائج المباريات الرياضية، ودفع أموال لتوقُّعها ووصفها بالقمار المحرم، وجاء فى الفتوى:

مع ما أباحته شريعة الإسلام من الترويح عن النفس إذا اعتبرت المصالح واجتنبت المضار، لا ينبغي أن نغفل في الوقت نفسه ما وضعته الشريعة من ضوابط حتى يُحافظ المسلم من خلالها على دينه، ونفسه، وماله، ووقته، وسلامته، وسلامة غيره، ومن أهم هذه الضوابط ألا يشتمل الترويح على مقامرة.

وإن المراهنات التي يجريها المشاركون بتوقعهم نتائج المباريات الرياضية وعدد الأهداف فيها وغير ذلك من مجرياتها، على مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة، ويدفعون أموالًا في حساباتها، ثم يأخذ هذه الأموال الفائز منهم فقط، ويخسر الباقون؛ لهي عين القمار المحرم.

والقمار أو المراهنة من الميسر المُتَّفق على حرمته شرعًا، فقد أمر الله تعالى باجتنابه في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ». [المائدة: 90، 91]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال سيدنا رسول الله: «من حلف منكم، فقال في حلفه: باللات والعزَّى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرْك، فليتصدق» [أخرجه البخاري]، يتصدق لأنه دعا غيره إلى القمار، علّ الله عز وجل يُذهب السيئة بالحسنة، فكيف بمن قامر بالفعل؟!

فالقمار أكلُ لأموال الناس بالباطل، وكبيرة من كبائر الذنوب، قال القليوبي: ("فلا يصح" -أي القمار- أي وهو حرام وأخذ المال فيه كبيرة كما مر، ويحرم اللعب بكل ما عليه صورة محرمة، وبكل ما فيه إخراج صلاة عن وقتها أو اقتران بفحش). [حاشيتا قليوبي وعميرة (4/ 321)]

كما يعد كسب القمار مالًا خبيثًا ويرد على أصحابه، وإن تعذر ردّه؛ صرف في مصالح المسلمين، تخلصًا منه، وفرارًا من إثمه وتوابعه، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: «ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله -عز وجل- لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، وإن الخبيث لا يمحو الخبيث» [أخرجه أحمد في مسنده]؛ أي أن المال المُحرم لا يقبل الله عز وجل منه صدقة؛ لخبثه، وما يترك منه الإنسان في الدنيا ثم يموت دون توبة، إلا كان سببًا في عقوبة الآخرة أعاذنا الله منها.

وكثير من حكَم تحريم القمار وما يدخله من ألعاب واضح جلي، يظهر من حوادث الواقع، حيث لا يخلو القمار من شقاق وتشاحن وبغضاء، ولا ريب أن الشارع الحكيم قد أغلق الأبواب المؤدية إلى النزاع والشقاق، وشرع لهذا تشريعات.

والقمار أيضا يؤثر سلبًا على الدخل الأُسري والإستقرار المادي بالغرق في الديون، وكذلك الاستقرار العائلي، مما يؤثر سلبًا على الأطفال، ويؤدي إلى كثرة المشكلات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق.

بالإضافة إلى أن إدمان القمار كإدمان الكحوليات والمخدرات، وهو سبب من أسباب تعاسة الإنسان، وفساد أخلاقه، واضطرابات نفسه، ودافع من دوافع الجريمة كالسرقة، والعديد الانحرفات السلوكية في المجتمعات.

وبلا أدنى ريب؛ إن المفسدة والإثم متحققان في هذه المقامرات، نقلًا وعقلًا، ولا عجب؛ فقد سماها الحق سبحانه في كتابه العزيز: «رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

فالله نسأل أن يحفظ شبابنا، وبلادنا، وأن يمن علينا بالعافية في الدين والدنيا والآخرة.






شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

احمدوا ربَّكم على نعمة القرآن.. تدبّروه لتفلحوا

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) يحرص دائما على توجيه محبّيه بأن يتدبّروا معانى القرآن الكريم بقوله: تدبّروا قوله تعالى: «الرَّحْمَنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنْسَانَ* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» [الرحمن:1-4] ففى هذا الافتتاح الكريم نجد أن الله تعالى قدَّم تعلُّم القرآن على خلق الانسان، ثم البيان عن هذا العلم، وهذا يؤكد اننا مأمورون بتدبّر القرآن « أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24)» (سورة محمد)، عندما يقول: «الرحمن. علَّم القرآن» يجب أن نعلم أن تعليم القرآن واجب على كل إنسان يحيا على ظهر هذه الارض، وعلى كل إنسان يقول: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وهذا يدفعنا إلى نتوجّه إلى الله بالحمد والشكر أن منَّ علينا بهذه النعمة العظيمة، القرآن الكريم الذى تعهّد المولى بحفظه «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9)» (سورة الحجر)، وهو عبارة عن 6236 آية، 24 ربعا، 30 جزءا، 60 حزبا، 60 صفحة. فتدبّروا معانى القرآن كلام الله المنزَّل على خير نبى ورسول لتفلحوا فى الدنيا والآخرة.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

دعاء

اللَّهمَّ اغفِرْ لى ذَنْبى كُلَّهُ دِقَّهُ، وجَلَّه، وأوَّلَه وآخِرَه وعَلانِيَتَه وسِرَّه.
اللَّهمَّ إنِّى أسألُكَ يا اللَّهُ بأنَّكَ الواحدُ الأحدُ الصَّمدُ، الَّذى لم يَلِدْ ولم يولَدْ ولم يَكُنْ لَه كُفُوًا أحَدٌ، أن تغفِرَ لى ذُنوبي، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ.

عين العقل

العجز فى مواجهة الإبادة



بقلم: مؤمن الهبّاء

لم تترك إسرائيل جريمة من جرائم الإبادة الجماعية إلا ارتكبتها فى غزة، على مرأى ومسمع من العالم، لم يعد أحد معذورا بجهله عما يحدث، ولسوف يسأل هذا الجيل أمام الله وأمام التاريخ عن عجزه المخجل الذى أقعده عن نصرة غزة فى أصعب ابتلاءاتها، وقد رأى بعينيه كيف يباد شعبها المستضعف تحت الحصار، وكيف يضرب على مدار الساعة بأحدث الأسلحة وأشدها فتكا وهو ممنوع من السلاح والعتاد ولقمة الخبز وشربة الماء.

لم يتعرض شعب من الشعوب التى ناضلت من أجل حريتها واستقلالها لمثل هذه المحنة الثقيلة، ولا حوصر شعب مثلما حوصر شعب غزة، ولا كتب شعب أسطورة للصمود البطولى مثل تلك المعجزة التى كتبها شعب غزة على مدى 14 شهرا.

إسرائيل تقتل المدنيين وتعتقل المئات منهم بدون اتهامات لأنها فشلت فى القضاء على المقاومة، وتركيزها على هدم المنازل والمساجد والمستشفيات والمدارس والجامعات وتخريب الزراعات والمرافق يفوق تركيزها على هدم الأنفاق ومواجهة المقاومين، وهذا مقصود بالطبع لتحقيق الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وإغلاق ملف قضيته للأبد، فرجال المقاومة ليسوا هم الخمسين ألفا الذين حصدتهم الآلة العسكرية الإسرائيلية، والأطفال الذين قتلوا ليسوا من المقاومة، والنساء الحوامل والعجائز لم يكن فى أيديهن سلاح، والبيوت والمستشفيات التى يتم تفجيرها ليست أنفاقا، الأمر الذى يؤكد أن جرائم إسرائيل ليست انتقاما من طوفان الأقصى، وليست من أجل أمن الإسرائيليين، وإنما هى حرب تطهير عرقى وإبادة جماعية ممنهجة، مستندة إلى أيديولوجية دينية استئصالية قديمة، لمحو شعب فلسطين من الخريطة، وإحلال اليهود محله.

ويأتى إعلان وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سيموتريتش بمصادرة 23 ألف دونم من أراضى الضفة الغربية وتحويلها إلى أملاك للدولة اليهودية ومستوطنات جديدة، وكذلك قيام الجيش الإسرائيلى بطرد مواطنى شمال قطاع غزة من منازلهم، وقصف الخيام التى أقاموها فى العراء، من أجل تفريغ ثلاثة أرباع القطاع من سكانه، وإنشاء منطقة عازلة وإعادة النشاط الاستيطانى إليه، كل ذلك يأتى فى إطار خطة الضم الصامت للأراضى المحتلة، وتغيير الوقائع على الأرض لمنع إقامة الدولة الفلسطينية، والتمهيد لبسط السيادة الإسرائيلية على أرض فلسطين كاملة من النهر إلى البحر، عندما يتولى الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب مهام منصبه فى 20 يناير القادم.

وهكذا فإن كل الشواهد تشير إلى خطورة جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطينى المظلوم، بينما يقف العالم بمنظماته وقوانينه عاجزا عن ممارسة أى دور فعال لإيقاف العدوان غير الآدمي، مكتفيا بإصدار تلال من التقارير والبيانات والمناشدات والمطالبات التى فقدت معناها، ولم تعد تعنى شيئا.

ويوم الخميس الماضى أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا جديدا اتهمت فيه إسرائيل بارتكاب جريمة "إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين فى غزة، وقالت إن الأدلة التى جمعتها تظهر بوضوح أن إسرائيل فتحت ـ ومازالت تفتح ـ أبواب الجحيم والدمار على الفلسطينيين، كما أن الدول التى تتورط فى توريد الأسلحة لإسرائيل فى هذه الفترة تنتهك التزاماتها الدولية بمنع الإبادة الجماعية، وقد تصبح متواطئة فى الجريمة، وأعربت المنظمة عن أملها فى أن يشكل هذا التقرير "تنبيها" للمجتمع الدولى للقيام بتحرك عاجل لإيقاف الجريمة، وبسرعة ردت الخارجية الإسرائيلية على البيان، متهمة منظمة العفو بأنها بائسة ومتعصبة وتقريرها ملفق وخاطئ تماما، ومبنى على أكاذيب.

وقد جاء تقرير منظمة العفو بعد أسبوعين فقط من إصدار المحكمة الجنائية الدولية أمرى اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف جالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الفلسطينيين فى غزة، وبعد إصدار كل من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية لحقوق الإنسان تقريرين منفصلين فى 14 نوفمبر الماضى اتهما إسرائيل بأن ممارساتها خلال حرب غزة تتسق مع خصائص الإبادة الجماعية، وترقى إلى جريمة حرب.

لكن إسرائيل لم تعبأ بهذه التقارير، كما لم تعبأ بالمطالبات والمناشدات التى جاءتها من القمم العربية والإسلامية والخليجية المتتالية، ومن بلاد العالم شرقا وغربا، ولم تتغير مواقف الدول الداعمة لها مع تكرار الاتهامات بجرائم الإبادة الجماعية، ولم تتراجع الدول التى تصدر إليها الأسلحة عن مدها بكل ماتحتاج إليه من سلاح وعتاد، وتعويضها ـ مجانا ـ عن الأسلحة والمعدات التى فقدتها.

وكان لدى إسرائيل من فجور القوة ما يدفعها للهجوم على كل من ينتقدها، أو يرفض سلوكها، حتى طال هجومها أمين عام الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وموظفى الإغاثة الدولية، ومحكمة العدل والمحكمة الجنائية، بل وصل الأمر إلى اتهامها للشعوب الغربية بمعاداة السامية، وهى الشعوب التى تسدد أنظمتها الحاكمة فواتير شحنات الأسلحة المرسلة إلى الدولة العبرية.

وسوف يزداد هذا الفجور شدة وعنادا بعد الإنذار الأحمق الذى وجهه ترامب بتحويل الشرق الأوسط إلى جحيم إذا لم تطلق المقاومة الفلسطينية سراح الأسرى الإسرائيليين قبل أن يتولى سلطاته، ولعله قد فطن إلى ذلك متأخرا فأرسل مبعوثا له إلى المنطقة ليبدأ من جديد رحلة البحث عن صفقة لإيقاف الحرب وإطلاق الأسرى.

ومما يؤسف له أن العالم الإسلامى الذى كانت فلسطين قضيته الأولى على مدى عقود مضت غاب صوته وسط هذا الخضم الهائج، ولأول مرة فى التاريخ يشاهد المسلمون مشاهد حقيقية بالعين المجردة لإخوانهم يقتلون ويذبحون على الهواء، وترتكب فى حقهم فظاعات تفوق الخيال، حتى أكلت الكلاب جثث الشهداء الملقاة فى الشوارع، وما زالوا محافظين على ضبط النفس، لإخفاء ضعفهم وتخاذلهم وهوانهم على الناس.

لكن المؤكد أن صفحة الجرائم الإسرائيلية لن تطوى، ولن تنسى، حتى لو استمرت إسرائيل ألف عام، وإذا لم تجد القضية حلا عادلا ودائما وشاملا فسوف يأتى جيل جديد شديد البأس، يحرر البلاد والعباد، وينتقم لشرف الأمة، فالشعوب التى لا تثأر لكرامتها تندثر، ويتجاوزها التاريخ.

الخط المفتوح

المسابقات القرآنية الدولية تعزيز لمكانة مصر العالمية



بقلم
محمد الأبنودي

تولى مصر اهتمامًا كبيرًا لخدمة القرآن الكريم وأهله، كيف لا.. وهى تعد مهدًا للحضارة الإسلامية ووجهة العلماء وطلبة العلم من مختلف انحاء العالم عبر تاريخها الطويل.. وأهم ما يميز مصر رعايتها للأنشطة القرآنية من خلال الكتاتيب ومراكز تحفيظ القرآن والمقاريء القرآنية المنتشرة فى القرى والنجوع والمدن المختلفة وعلى رأس هذه الأنشطة تنظيم المسابقات الدولية لحفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم والتى تحظى بتقدير عالمى كبير من خلال اشتراك العديد من الدول فى هذه المسابقات.

بدأت مصر منذ أكثر من 30 عامًا تنظيم المسابقات القرآنية الدولية والتى تنظمها وزارة الأوقاف وجعلت منها حدثًا سنويًا مميزًا جمع بين الحُفاظ والقراء من مختلف قارات العالم وقد تابعت على مدى ثلاثة أيام متواصلة مراسم المسابقة العالمية الحادية والثلاثون لحفظ القرآن الكريم والتى تنظمها وزارة الأوقاف بمركز مصر الإسلامى بالعاصمة الإدارية الجديدة تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية والتى شارك فيها متسابقون من 60 دولة عربية وأفريقية وأوروبية للتنافس فى حفظ كتاب الله وترتيله وتجويده وتفسيره.

والحقيقة أن مسابقة هذا العام والتى كانت تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية والتى يرأسها د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف والتى تم رصد أكثر من عشرة ملايين جنيه كجوائز لها حظيت باهتمام واسع لتعدد فئاتها ومستوياتها المختلفة للتنافس فى الحفظ والتجويد والترتيل وفهم المعانى مما ساهم فى تشجيع مختلف الفئات العمرية على التنافس بالإضافة إلى مستوى خاص لذوى الهمم الذين أثبتوا فى تنافسهم البراعة والذكاء وحصد العديد من الجوائز كما أتاحت للمتنافسين فرصة ذهبية لابراز مواهبهم فى الحفظ والفهم وهذه رسالة للعالم أجمع أن مصر كانت ومازالت وستظل قبلة للعلوم ومأوى لعلوم الشريعة الغراء ومضرب المثل فى السماحة والسلام.

ولم تقتصر المسابقة على الرجال فقط بل تضمنت فئات للنساء مما يعكس اهتمام مصر ووزارة الأوقاف بتعزيز دور المرأة فى التنافس مع الرجال.. وأنها لا تقل براعة فى حفظ كتاب الله كما كان للجان التحكيم دورًا محوريًا فى نجاح المسابقة حيث حرصت وزارة الأوقاف على اختيار نخبة متميزة من المحكمين العلماء المتخصصين فى علوم القرآن والتجويد من مصر وعدد من الدول المشاركة شملت اللجان علماء من مختلف المدارس الفقهية مما أضفى على المسابقة طابعًا عالميًا وقدم أعضاء لجنة التحكيم ملاحظات قيمة للمشاركين ساهمت إلى حد كبير فى تحسين مستواهم وتطوير أدائهم فى المستقبل.

مثل هذه المسابقات العالمية فى حفظ كتاب الله لم يقتصر دورها على مجرد التسابق والفوز بالجائزة وفقط لكنها تسهم بشكل فعال فى تعزيز مكانة مصر وعلاقاتها الثنائية والدينية بين الشعوب.. فهذه الفعاليات ليست مجرد مسابقات فحسب بل هى منصة للتواصل وتبادل المعرفة بين الثقافات المختلفة حيث يجد المشاركون فى هذه المسابقات فرصة للتعرف على تقاليد أخرى ولغات متنوعة مما يعزز من أواصر المحبة والتفاهم بين الشعوب.. كما تساهم مثل هذه المسابقات فى نشر الوسطية والاعتدال التى يمثلها المنهج الأزهرى فى تفسير وبيان معانى القرآن الكريم.

وعلى الرغم من النجاح الكبير الذى حققته مصر فى تنظيم هذه المسابقات.. فإن هناك تحديات تتطلب اهتمامًا مستمرًا وهى ضرورة توسيع دائرة المشاركين لتشمل المزيد من الدول التى تعانى من قلة الاهتمام بتعليم القرآن الكريم والابتكار فى طريقة التحفيظ من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والمنصات الالكترونية.

وأ خيرًا.. ستظل مصر رائدة فى خدمة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من خلال الاستمرار فى تنظيم مثل هذه المسابقات العالمية وتكريمها للمتسابقين.. وهذا الدور يعكس مدى التزامها العميق برسالتها الحضارية والدينية ومكانتها كمنارة علمية وثقافية بين دول العالم.

•••

•• وختامًا:
قال تعالي:
« وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » صدق الله العظيم سورة المائدة آية (2).